

# العرفان

مجلة شهرية مصورة تبحث في العلم والأدب وسائر الفنون

م ٣٢  
٨ آذار ١٩٤٦

ج ٤  
ربيع الثاني ١٣٦٥ هـ

ذكرى ٨ آذار

أو تنويع فيصل على سورية  
طاطا الرأس ذاك ثامن آ  
ذار وبحراب يعرب والمضلى  
معقد التاج من جبين الأمانى  
على مفرق أجلى وأعلى  
هيكلك من دم الفداء ولوح  
لوح سيناء لا يساميه فضلا  
كل أيامنا عبيد ولكن  
ذلك اليوم وحده كان مولى  
الأخطى الصغير  
بشاره الثوري

مولد محمد

نبي العرب ألهني بيانا  
على عجزى أهر به الزمانا  
وأرفع للنفوس لواء حق  
وأبسطه على الدنيا أمانا  
وأجمل في حنايا كل صدر  
لمولدك المبارك مهرجانا  
وما استقلالنا إلا سبيل  
لتوسع في مدى العليا مدانا  
ضربت إلى السماء بحق عيسى  
وحقك يا محمد أن يصانا  
الدكتور تقولا فباض

## اهدي العرفان السادة

السيد حسن صفي الدين ( لوکا ) إلى والده في شمع السيد محمد هاشم صفي الدين  
محمد يزبك تلميذ المدرسة الرسمية في صيداه

علي خياط ( لوکا ) إلى ابن أخيه ابراهيم حسن خياط ( صور )

نجيب حسن عبد الله ( سيراليون ) إلى أخيه رشيد حسن عبد الله ( بنت جبيل )

يوسف صيداوي « لخطيبته الآنسة بلفيس بخدود ( النبطية )

سعيد محمد « لعلبي محمد الحاج قاسم ولعلبي الشيخ أحمد الحاج قاسم ( حارص )

محمد أحمد الفقيه « للشيخ ابراهيم سليمان والشيخ سليمان آل سليمان ( البياض )

ولمئسف الفقيه تلميذ كلية المقاصد ( صيداه )

محمد رشيد جابر ( سيراليون ) للاستاذ سليمان الزين كاتب المحكمة العسكرية في بيروت

وللمدرسة النبطية الرسمية ولحبيب جابر الموظف في الزراعة ( بيروت )

مسلم رومية ( سيراليون ) لداود رومية وهاني رومية ورشيد رومية ومحمد علي رومية

وابراهيم درويش وحيد ( الرمادية )

موسى خليل سككي ( سيراليون ) لولده عبد الوحيد تلميذ مدرسة الفنون الأميركية ( صيداه )

محمود حمود ( سيراليون ) لابنته الآنسة انتزار محمد محمود ( جوبا )

محمد علي مروه ( سيراليون ) لأخيه محمد حسن مروه ولابن عمه عبد الحسين مروه ( صور )

مروه أخوان « للآنسة فاطمة عبد الله مروه ( حارص ) ولمئير مروه ( المدرسة الجعفرية )

علي رضا العلي « لعلبي أحمد العلي ( حارص )

نايف عباس العلي « لأخيه علي عباس العلي ( حارص )

أحمد جواد « لسعيد أمين العلي

جميل سعيد بزي « لمحمد علي يوسف سعيد بزي ولمحمد سليم سعيد بزي ( بنت جبيل )

حبيب جابر « لأولاده فؤاد حبيب جابر وأخوانه ( النبطية )

سهيل محمد نجيب الجمع ( سيراليون ) ليوسف محمد جابر ( الشياح )

اسعد وطفا « لابراهيم علي بسما ( عين بعال )

ذياب عباده « للشيخ موسى السيتي ( كفرا )

الاستاذ موسى الزين شراره « للمالك خوري ( سيراليون )

الشيخ عبد الله مروه « لأخيه الشيخ أحمد جواد مروه ( صور )

السيد مرتضى شرف الدين ( السنغال ) للمدرسة الجعفرية ( صور )

الشيخ خليل شومان ( سيراليون ) لوالده الشيخ سليم ولدرويش طالب صوفان ( جوبا )

الاستاذ محسن عبد الرحمن الحثير ( اللاذقية ) إلى محسن يوسف ( القدموس )

وإلى وجهه العبد الله محاسب مالية مصيف

فيشكر للمهدين الكرام هديتهم ونرجو أن يكونوا قدوة لغيرهم من المهاجرين والمقيمين

حتى لا تبقى بلدة بل مزرعة في جبل عامل خالية من العرفان

ونشكر للعلامتين الشيخ خليل مغنية والشيخ محمد علي نعمه سعيها الحميد في نشر العرفان

وإحسين أن يكونا قدوة لغيرهما من العلماء أما الزعماء فـ



# العرفان

الجزء الرابع من المجلد الثاني والثلاثين

آذار ١٩٤٦

ربيع الثاني سنة ١٣٦٥

ولد الهدى فالكائنات ضياء وفم الزمان تبسم وثناء

## تنازلنا عن الافتتاحية

وها نحن تنازلنا في هذا العدد فقط عن المقال الافتتاحي فهل يوتاح لهذا التنازل صديقنا العلامة الشيخ محمد جواد مغنبة<sup>(١)</sup> ؟ نعم تنازلنا عنها بعد ما عزمنا على كتابة «محمد والمرأة» لأن الذي تنازلنا له عن هذا الحق هو القائل :

إذا ذكرتم رسول الله تكمرة فبلغوه سلام الشاعر القروي

ولاسيما أن الشاعر القروي العربي الصميم والوطني الكريم مع ما بينه وبين صاحب العرفان من صلة روحية ، وجامعة قومية ، لا يتحلف العرفان بأثاره القبيحة ووطنيته الرائعة إلا لماما أو بالعمرة .

ولا يخفى على القراء الألباء أننا لم نستوف في الجزء الماضي ما جاءنا عن محمد ، لله وله المثل الأعلى والشرف والمجد ، فأتمناها في هذا الجزء ولا غرو فقد جاء ذلك في الريمين وكان تمام الحسين .

«العرفان»

(١) كان كتب لنا أننا لا نتنازل عن الافتتاحية مع أن أصحاب كبريات المجلات بالعربية يتنازلون عنها لغيرهم . . .

## شمس العروبة والوطنية الصارخة

للوطني الكبير والعربي الصميم  
رشيد سليم الخوري « الشاعر القروي »

سان باولو ١٥ - ١٢ - ١٩٤٥

أخي الحر المجاهد الشيخ أحمد عارف الزين مد الله في أجله وضاعف نفعه  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وصلتني العرفان الغالية ربيع ١ و ٢ وج ١ سنة ١٣٥٩ وفي عينيها  
العريبتين الكحيلتين آثار الدموع . ثم عددا رجب وشعبان فرمضان  
وشوال سنة ١٣٦٤ فلا نسلوا عن سروري بأثر أفعالها الجديدة علينا في مغربنا  
السحيق ولا سيما لأنها لا تزال مزدانة باسمكم العزيز ويعالجها قلمكم  
الحر النزيه فالحمد لله على سلامتكم لها وسلامتها بكم ولا برحمتنا في ساحة  
الجهاد علماً وصمصامه .

لم تخل سنوات الحرب من بعض منظوم ومنتثور لا خيكم بالرغم  
من حل جمعياتنا وخنق كلمتنا إلا في بعض حفلاتنا العمومية برخصة خاصة  
وتعطيل صحفنا فيما تعطل من صحف الأجناب في البرازيل كافة بتدابير  
الحرب القاسية ، لا أعادها الله ولقد وددت إرسال بعض هذه المنظومات  
لكم لولا خوفي أن تكون قد بلغتكم من جرائد بونس ايرس وربما  
تكونون قد نشرتم منها ما تسمح الرقابة بنشره فيما لم أنسلم من أعداد  
العرفان . ومنها ثلاثة تأبين للمرحوم وميشال معلوف ورشيد أيوب وقصيدة



طويلة أسميتها « الناخلة » نشرت في « العلم العربي » وظهرت فيها أخطاء مطبعية اقشعر لها بدني .

أخي . كنت قد ألفت في ٢٤ أكتوبر من هذه السنة خطاباً في الحفلة السنوية الأولى التي أقامها « المعهد البرازيلي للثقافة العربية » وعرضت فيه لبعض قضايانا الوطنية الهامة . ومنها ما ملاً سمع الأرض من وفادة المنسيور عقل إلى باريس فينيويورك نائباً عن غبطته ومدلياً بتصريجات تدمي قلب كل عربي مخلص فأدخلت فيما أدخلت من الشعر في خطابي هذه الأبيات مؤزراً بها ما نثرته في الموضوع :

فرنسة زال ظل الموت عنا	يبعدك وانطوى العلم البغيض
ولكن حبك الموروث داء	عيون شيوخنا منه تفيض
غزا أديارنا والدور تزجي	لربته النوافل والقروض
فعمش في لحى الرهبان سوداً	وباض وهن مثل الثلج بيض
حسبنا منه سيدنا تعافى	فساء الفأل وانتكس المريض

وكان في الحضور فريق من اخواننا اللبنانيين الذين لا يزالون يسهجون بمحمد . . . فقاموا وقعدوا لهذه الأبيات واتهموني بسب الطائفة وإهانة البطرك وتنادت جمعياتهم في العواصم وعقدوا الجلسات وبعثوا إلى المعهد برسائل الاحتجاج فدهشت ايما دهشة لهذه القحة في الباطل وهذه الجسارة في الظهور فيما يوجب الخجل والتستر وارتجلت في الشارع بيتين استطارا على الألسنة وهما :

من كان في حب الحمى مشركاً	فإنني في الحب لا أشرك
لبس الذي لبنان لبنانه	مثل الذي لبنانه البطرك

ثم اغتنمت فرصة الدعوة إلى الكلام في حفلة نادي راشيا ليلة ٢٥  
الماضي في سبيل منكوبي سوريا فنظمت القصيدة الواصلة طيه وفيها رد  
على أولئك الاخوان المساكين يرسم فيه العتاب الرقيق والتأنيب الشديد  
والنقد اللاذع في اطار الصراحة والاخلاص ونفض الصدر بطناً لظهور  
وإني أفوضكم تفويضاً تاماً في أن تتصرفوا بها حسب إشاركم كأن  
تطبعوها على حدة وتقدموا ريعها للمجلة أو للمنكوبين أو لأي غرض  
عمومي وليكن معلوماً في خصصت العرفان العزيزة بها دون سائر مجلات  
وجرائد الوطن فعسى أن يقرأ فيها شبابنا المحبوب كلمة الحق التي تغلو على  
الرؤساء جميعاً دينيين وسياسيين والسلام عليكم أولاً وآخراً من أخيككم

رشيد سليم القروي  
الشاعر القروي



شمس العروبة عيل صبر المجتلي	شقي حجابك قبل شق الرمس لي
وتداركي مستعجلاً لو لم يخف	سبق الحمام إليه لم يستعجل
أأرى نهارك قبل إغماض الردى	جفني في ليل الحفير الأليل
إني لمحت سنائك في غسق الدجى	رغم العصابة والحجاب المسدل
فلقد يرى بالروح شاعر أمة	مالا يرى غير النبي المرسل
وأشعة الإيمان تبندر المنى	وترد للمكفوف عيني أجدل
وكواكب الشهداء فيك بشائر	ما آذنت بالفجر لو لم تأفل
لله خطبك يا دمشق مجدداً	نذكار يوسف والحسين وفصل
هزت جذور الأرض منه عواصف	هوجاه تقذف بالحصى والجندل



يا هاتفاً بالفرقدين تلاقيا  
 ما الشام ما بيروت في البلوى سوى  
 أرايت ويحك مقلة هملت على  
 من هام في حب الغريب فلست عن  
 واعز من دنيا الأعزّة كلها  
 يا من بعدون الدفاع تهجأ  
 لم أنو ما نعنون قط ولم أقل  
 وحياة لبنان وأرزبه وما  
 لتشك قبل جلودكم في مهجتي  
 أرمي بكعب السهمري صدوركم  
 واوأن غير المر يشفيكم لما  
 فلطالما أنزلتكم بمداحي  
 هل كنت يوم التبغ غير مكبر  
 لا بدع إن فقد الرشاد «رشيدكم»

كأنتم نفسك وصل ما لم يفصل  
 عيني مولية وحدي فبصل  
 فقد الحبيب وأختها لم تهمل  
 حب الأخ العربي بالمتحول  
 جاري القريب واخوتي في المنزل  
 ويؤولون النقد شر مؤول  
 إلا الذي قالت بلادي لي قل  
 أقسمت إلا بالحبيب الأول  
 إيري وتنغد من ضلوعي أنصلي  
 وسنانه يدي يقطع أنلي  
 جرع عتكم غير الشراب السلسل  
 فوق الثريا والساك الاعزل  
 لجهاد سيدنا وغير مهمل  
 ألما وسالم «عقلكم» لم يعقل

(١) إشارة إلى تنويه الشاعر بموقف غبطته من مشلة التبغ في قصيدة يقول فيها :

يا صبايا الأرز ميني طرباً  
 لا تغضي خجلاً إن زغردت  
 غلت عار الحى أجمه  
 وقوله في قصيدة أخرى :

وتصريحات سيدنا سلام  
 ففش يا سيد القصرين إني  
 أنا القروي للأرز انتسابي  
 على أكبادنا الحرى ويرد  
 بفضلك رحت بعد اليوم أشدو  
 ولبناني شرف ومجد

فلئن نقدت فلاعدوت الصدق في  
 أنصفتكم في الموقفين كليهما  
 ما بال وادي الحب بُنيت شوكتي  
 أو ليس يزكو في حقول ودادكم  
 من ثلث قرن لا يزال سبابكم  
 لولا أدراعي بالمحبة لا غمدت  
 أبكي وأضحك للعباب كمرضع  
 كم بينكم لي من صديق صادق  
 حسي بنخلة<sup>(٢)</sup> بلبل لا غص عن  
 ونطيب موسيقى الحقول وإن علا  
 أما الأولى شمتوا بمنكوب الحمى  
 والطالبون حماية الباغي وذا  
 فهم الأولى بين الإباء وبينهم  
 لم يهتف الحر الكريم بمحفل  
 هيئات أرضهم ولو أسمعتم  
 السل والسرطان عافية إذا  
 متعصبون لو أستمعت لطمهم  
 جرحتهم وأنا أريد شفاهم  
 والحق ملمسه أشد من الظبي

ندوين يومى بطرك ومثل  
 شتان بين مشرف ومخجل  
 ربحاً فإن أزرع جيلاً يحل  
 غير القناد لنا وحب الخنظل  
 جيلاً على قلبي خفيف المحمل  
 كبدي لوقع سهامكم كالمنخل  
 شد الوليد بشعرها المسترسل  
 يمنو علي حنو أم مطفل  
 غربانكم طرباً لشدو البلبل  
 فيها النقيق على خرير الجدول  
 والبائعون بلادهم من «ديفل»  
 دمهم على قدميه لما يغسل  
 ما بين أعلى الكائنات وأسفل  
 إلا تلاء طنينهم في المحفل  
 شعراً كآيات الكتاب المنزل  
 قيساً بدائهم الدفين المضل  
 كف المسيح أصبتهم في المقتل  
 يا للمدحج وهو عين الأعزل  
 وقفاً ولو بطنته بالمخمل

## الشاعر القروي

(٢) نخله جبران ابن عم جبران خليل جبران شاعر فطري بليغ وهو في  
 طليعة أصدقاء الشاعر القروي .



## محمد ورسائله الشاملة الطامنة

وليد = إن لم يتهلل لمولده وجه أبيه وقد مات وهو حمل فقد تهلل له وجه الأرض بهجة وجبوراً  
 وريتم = أن لم يره قدر الله المناح ومشيتته الحافلة بالأسرار والحكمة صورة أبيه الذي كان  
 على علم بما سيكون لحمله المبارك من شأن فقد أراه أنه سيكون اليتيم المتألفة ضياء ونوراً في  
 جيد الوجود ويجو ما فيه من ظلمة شرك . وينقذ العالم من فوضى وقلق واضطراب يرسف في  
 أغلالها . ويرتطم في حماها .

وليد يتنقل في الأصلاب الشريفة والأرحام الطاهرة من صلب اسماعيل فصلب عبد الله  
 الذي حين ابن عبد المطلب بن هاشم أشرف قبائل قريش الأكرمين أوسط قبائل العرب نسباً  
 وأعلام حسباً . ومن اليهم انتهت رحلتنا الشتاء والصيف . وسدانة أول بيت وضع للناس  
 لتوحيد الله لا للشرك بذاته والإلحاد بأسمائه وصفاته . واتخاذ الأنداد له وعبادة ستين وثلاثمائة  
 صنم مصنوع من فلزات الأرض وجامدات الصخور دونه . تحج إليه واليها جماهير العرب من  
 أقصى الجزيرة وأدناها . متناسين في سبيل إجلالها وإجلال ما حشده حولها وما بين لابتها من  
 تلك الجوامد التي لا تنطق ولا تسمع ولا تضر ولا تنفع ما بينهم من أحقاد وسخائم وحروب  
 وملاحم . يقيمون فيها المناسك بطوفون ويسعون وينحرون في أشهر الحرم التي حرموا فيها  
 القتال ما يشاؤون من النعم حتى إذا انتهوا من أداء مناسكهم وشعائهم عادوا سيرتهم الأولى  
 إلى التقاطع والتنابد والتشاجر والتناحر يشبون ما بينهم لظى الحروب على الخطير والجليل  
 والقتيل والفقير .

وليد = تسعد به قريش ومثابة الناس بيت الله الحرام وتسبق وترافق ولادته المباركة  
 وترتبه الصالحة المرهصات والمبشرات والهواتف باسمه وبما سيظهره الله على يديه من آيات بينات  
 ومعجزات باهرات ومن تبديل عظيم في الاعتقادات والنظم والأوضاع وإرجاع البشر من ظلمات  
 الخيرة والقواية إلى حظيرة الرشد والهداية إلى دين الفطرة التي فطر الله الناس عليها إلى دين إبراهيم  
 الخليل إلى أكمل دين الكليم وإتمام دين المسيح إلى الدين الخالد الناسخ للاديان والمهيمن على  
 شرائع الله وكلماته التامات .

وليد = في مكة من أبوين كريمين من بني هاشم وبني زهرة عبد الله وآمنة ابنة وهب تفوز

في رضاعته وتربيته ظئره حليمة السعدية . وتكفله أحسن كفالة وتعني به أكمل عناية . وترى من مخايله وشماله ويمنه وبركانه ما يذهل لبها وبدهشها . وهو يقبض على قومها الخير الكثير والحبب العجيب بعد الجذب المضي وشطف العيش المؤلم .

يتيم = إن لم ينعم بحنان الأب ولم يبصر نور الحياة من قسرات وجهه . وابتسامات نغره . ولم يظفر وهو لدن العود بحنو أمه وهو وحيدها وقد فارقها وفارقتة وهو فلذة من كبدها . وبضعة من روحها إلى مرضعه الرؤوم مضطرة إلى هذا الفراق اتباعاً لتقاليد أشراف مكة بأورضاع أطفالهم من الأظفار الغريبات فقد لاقى من حنان ظئره السعدية السعيدة ما لا يقل عن حنان أمه وعطفها ثم يعود إليها وقد استكمل رضاعه . وبلغت سنه الخمس صلب العود شديد الأسر ولم يبلغ الست حتى فوجئ بوفاة أمه في الأبواء ولئن مني من اليتيم بطريقه . فقد لاقى من رفق جده عبد المطلب به . وحده عليه . وعنايته الكبرى بأمره ما أنساه فقد الأبوين . ووقاه مذلة اليتيم وشاء الله أن يتمتع هذا اليتيم بضروب من المحن لسر عجب وحكمة قد لا تحفى على الفطن اللبيب . فإن من أعده الله للاضطلاع بأعظم ما يضطلع به العظماء من نادية رسالة سيعترض اداؤها إلى قوم متأصلة في نفوسهم اعتقادات وضلالات وأوهام وعادات من الصعوبات ما لا يصل إليه إلا المرتاض الناشئ في أحضان الشدائد ومساورة المكاره واحتمال العظام . شاء الله أن يتمتع هذا اليتيم بما امتحنه من وفاة أبيه وهو حمل وبوفاة أمه وهو في أول مراحل نشئه . ويتمحنه وهو في السن الثامنة بوفاة جده ، وقد أوصى به ولده أبا طالب كل ذلك لتتمكن من نفسه العظيمة خليفة الاحتمال على ما سيواجهه في تبليغ رسالة الله من الأحوال التي تحف دونها الجبال وهي ثقال .

اختص شيخ قريش عبد المطلب أبا طالب دون أبنائه الآخرين برعاية هذا اليتيم والعناية بتربيته وتنشئته والاضطلاع بأعباء حمايته ، وهو جد علم انه الحفيظ الأمين على هذه الودعة ، وجد موافق بعرفانه قيمة هذه الجوهرة التي تشظى عنها صدف الطبيعة وأبرزها ذو الجلال من مكنونها صافية متألفة للنعان . أبصر فيها أبوطالب إما بعين فراسته التي لا تخدع ، وإما بعينه التي تنفذ الغيوب ، وإما بنياً عنها عظيم تلقاه عن أبيه العظيم ، وإما بما رأى وسمع عنها مالا عين رأت ولا أذن سمعت .

كل أو لك أو واحد منها ولأمر عظيم أهاب بأبي طالب أن يقوم على حراسنها بعين يقظ لا تغفل عنها . وبسويداء قلب لا يشغله شيء عن حباطتها . ولا بصرفه صارف عن دفع كل مكروه عنها .

أدى شيخ الأبطح وزعيم قريش ورئيس مكة الأمانة حقها ، وتقلب ابن أخيه في كفه



عز الجلب مكين ، مبرلة ، موقور ، كرامة ، شش ، ودهماً ، ومراغماً ، وشأناً . وقد شب عن الطوق ورجلا كامل الرجولة وداعياً إلى الله .

وجهه إلى بصرى في تجارتها ورأى من مرصده وكرامته في سفره ومن بجيرا ووصايته به ونبه من مصير أمره ، وكبير خطرته ، وبعده منه ، راده فيه تعلقاً ، وبشفافاً واقتناً ربة ، وكثير غيرهم من أهل الكذب عرفوا ما سيكون لمحمد من شأن خطير إما من طريق نمراسه ، وإما من العلم المنقبي ، وقد من سيرته الخاصة عمه وكفيله ومربيه اوصالب وبجيرا ، وحديجة ، وورقة ابن نوفل ، وما اوصالب ، ومن اختصته وصحبه في خلواته وجلواته ووقف على مكانه في سره وعلايته ، وهو بعد داعي بعيره وبجيرة . وأما بجيرا وورقة بن نوفل من عمه المصرية فيما قرآه عنه في الكتابين السورة والانجيل المقدسين . وما حديجة وهي سدة ساء مكة ، ودات الشرف والمال ودات الدكا ، واغضبه فيما سمعته من ابن عمها ورق ، وقد عرفته ووعته من سيرته المثلى ، وشئته خالصة ، وحاشه لكرمه وأمانته مصرب الأمثال أو ثلث الدين كرمهم انه بمعرفة محمد وقد سيكون من ظهور محمد ، وبما سيظهره من سدة لعرب حاشه وبسر عمة على رسالة محمد . وما أعلام فرش وسادة مكة فعن ذلك كما عرفت ، وان كانوا اجتمع فيه من حلال الخير ، وحليل الأحدث ، وصدق الحديث وعظيم الأمانة جد عالمين .

أصب حديجة بمحمد صلوة لنجدة وكانت امرأة بجرة ، وكانت فرش تجرة ، فأرسلت له لخرج في ماها تجراً ، وعطته أفضل ما كانت تعطي غيره مع غلامه ، ميسرة فأنجبه وخرج معه ميسرة حتى قدم الشام وبع واشترى وعده له قدم مكة ونحت خديجة ربحاً كثيراً وأوحدها ميسرة ثم رأى من بعض كرامته وكانت حارمة عفة شرفة فأرسلت اليه تعرض عليه نفسها وكانت وسط نساء فرش ساء ، واكثرهن مالا وشرفاً ، وكل قومها كان حريصاً على ذلك ما لا يقدر عليه فم أرسلت إلى النبي (ص) قال ذلك لأئمة مه ، وخرج معه حمرة بن عبيد بن نوفل وحبوب وغيرهم من عمومته حتى دخل على حبيب بن اسد فخطبها اليه فتزوجها .

استوت حديجة دون نساء فرش بشرف هذا الزواج المبارك فكان لها به الفخر العظيم ، وكان محمد منه الصفاء والرحمة ، وما سبقوم به من الدعوة إلى الله نعم المعين ونم هذا الزواج وهو في سن خمس وعشرين وهي في سن الأربعين . وكانت هذه البادرة الحميدة من خديجة من أنصع الأدلة على عقلها وتبليها ووفرة قطنها وذكاها .

شهد حب الفصول على ان لا خطم في مكة احد وقد جمع رجالات فرش ودوي الرأي واسكة فيه وهو البيعة في عقدم الضيم ، واه فمهم المقدم الكريم وكان معجباً بذلك الحلف

محدثاً في نبوته بكبير غناؤه وأصلح في دعوته منس وكادت الحرب تشتب بينهم وقد جلدوا  
بنه الكعبة وكل محاول دفع الحجير لينتصر الشريف . حده وكادوا لحكمته انصل من المنصب .  
عرفوه في صغره إلى أن بلغ الألبع حاداً ، فمياً رصياً عروفاً عن مساع اديب ، وعن  
كل ما يغري فتیان قریش حائب الرئي ، نير العضة ، حينا كرمياً حرمياً متنبلاً ، عتولاً من  
ونفرد الأييم في غار حراء لا يوي وجهه شطر الأصم . ولا يحسن من يحسون به في حمة  
الأوهام . وهم لا يتسكرون له ، ولا يرون فيه ما يهيب عليه ، كرمونه في محافده ويحشده  
وبعضونه في منديباتهم وجمعتهم . ولكنهم اتحبوا عليه وقد نزل عليه الوحي ، صهر استوى  
إلى الله ، وظهر لهم ذلك اليتيم الوديع الرفيق بمحضر تحفه الرجل ، ولا يحوم حوله غنول وأندس  
مظهر أقل ما فيه من عقائدهم ، وتسميه أحلامهم بعبادة أصنامهم ، وهي مما صنعته سيدهم  
والعقيدة أثرها العظيم في النفوس ، وقد تلبس صلاحها ويصير عودها فيما لا ينصل بعقيدة موروثه  
منذ أزمن ، ولا سيما إذا استحسنت في أمة لا تترك في حياتها إلا إلى ما صفة ربي ما تركه  
لها الآباء من الأوهام والخيالات . وهي أمة لا تحرب سيم من عه ولا توجع من عس سيم  
في موارد أمورهم ومصادرها وكل ما يلبس حياتهم أي كادت تكون متمسكة لمهدة وكل ما يحسن  
بلمادة . وأما الحياة الروحية وكل ما يسمو بالروح فهي عنها تعول .

أهجر محمد بدعوته ولم ينهيب في سبيلها حمير قریش المتناعبة بقضه وفصيضها مسدست  
ومحاربتها والمحامي الوحيد عنه وعنه محمد أبو دل في شرفه ومكانته وريسته في بئلك من معه  
وعزة وبسياسة عجيبة أقل . فيها انه لم يدن بدن ابن حنيه الجديد . وهو في حيلة نفسه وفي  
سره جد مؤمن به معتقده . كما يظهر ذلك جيباً من قصائده امر وثمة منه صدق الحق . حه  
والمحامي الثاني عنه زوجته خديجة نكاحه . وزد أوتيت من ذكاء وقطنة وأما علي وهو ثاني نبوت  
من آمن به بعد أبيه وخديجة فهو علام . بلغ سن امراهقه .

سوس ابو طالب محمداً ويصبر دعوته في السر ويروض من خلاق قرش ويدفع زهاد  
بكل ما أوتي السائس الحكيم في العن بما لا ينهيه ولا يحشيه . وحسبك أن كان شر عه  
محمد ودعوة محمد عه أبو لهب .

حذب عليه ابو طالب ومنعه وقام دونه ومضى رسول الله (ص) على أمر انه مظهر لأمر  
لا يرد شي . فلما رأت قریش انه ص لا يعنهم من شيء كرهوه وان اخطابهم ودور  
ولم يسمه اليهم مشي رجال من اشرافهم إلى أبي طالب فقلوا : يا أبا طالب ان من أمرك  
سب آهنت ، وعاب ديننا ، وسفه أحلامنا . وخلص آلاماً فإما ان نكفه عنا ، وإما أن نحبي يس  
وبسه فيك على مثل ما نحن عليه من خلافه . فقال لهم ابو طالب قولوا حبيلاً ، ورددهم  
و



١٠٠ خرفوا عنه ، ومضى رسول الله ما هو عليه . وعودوا ، طلب مرة ثانية في أمره  
 وعودوه نزاله ومرة ان أخيه ان لم يكتمه عنهم فعصم عنه فراق قومه وعداوتهم لهم ،  
 ولم حسب عس : سلام ان احده وخدله فبعث اليه وأعلمه بقدرة قریش وقال له : أبق على  
 نفسك وعي ولا تخلي من الأمر ، لا أصيق فطن رسول الله انه قد بدا لعنه وانه خدله وقد  
 سمع عن خبره فقال (ص) : يا عمه لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في شمالي على أن أترك  
 هذا الأمر حتى يظهره الله أو أهلك فيه ، تركته ثم بكى وقام فلما ولي نداءه أبو طالب فأقبل  
 به ، وول : اذهب يا ابن أخي فقل ما أحببت فوالله لا أسلمك بشيء أبدا فماتت قریش  
 ما زالت لا تحبده وانه يجمع اعداوتهم وعودوه مرة بعد المرة والكثرة بعد الكثرة في أمر  
 به ، وهو يمنع ويدافع ويستخف في كل شيء وفي كل ما ينزل به في سبيل حميته .  
 وبدأت قریش ان تحمده من بدعوه لا يهاب الضيق من العدا ، وله الجفاء ، ولا يباي  
 يؤذي له واستهزئ به ، والصاين سود اعداب على أصحابه الذين أسماوا والذين رأوا  
 حذمه يرداد يوماً فوماً ، ومنهم من هجر امجرتين إلى الحبشة فراراً بدينهم الجديد ، ورأوا  
 ان صلب لا يزال يصره وؤارده ، ما رأت قرش ذلك كله ورأت من الاشياء ومن هم  
 مكاه مكينة من عندهم كخبره ثم التي (ص) وعمر بن الخطاب قد دخروا في دين محمد هاشم  
 الأمر ولا شيء وقد عدد وفدهم حائلاً من حمل النجاشي على الحق الأدي المسلمين الملاحين اليه  
 رب اسدس قورا ، سلام حمرة وعمر هاشم الأمر وانتسروا في ان يكتبوا بينهم كذباً  
 معقود فيه على ان لا يكفوا بني هاشم وبني المصنف ولا ينكحوا ابنتهم ، ولا يبيعوههم  
 واشتاعوا منهم شيئاً . فكتبوا بذلك صحته وتعدوا عنه ثم علقوها في جوف الكعبة  
 وكتبوا ذلك الأمر على أنفسهم فماتت قریش ذلك انجرت بنو هاشم وبنو المصنف إلى أبي  
 سب وحبوا معه في شعب وخرج من بني هاشم ابومر بن عبد المطلب إلى قریش فبقوا كذلك  
 ثلاث سنين إلى ان قام في نفس الصحبة عمر من قرش وتم أمر نقضها وقد رأوا صدق  
 ما حرمهم رسول الله (ص) عن حرمي بكل الأرحمة ، فيها من ظم وقطيعه رحم وتوكت  
 ما فيها من اسماء الله تعالى وقال أبو طالب في ذلك :

وقد كان في امر الصحيفة عبرة      متى ما يجير غائب القوم يعجب  
 بحال الله منهم كفرهم وعقوقهم      وما نقموا من ناطق الحق معرب  
 فسمع ما قالوا من الأمر لاهل      ومن خلق ما لبس بالحق يكذب

سأله الله تعالى أن يوارى بين حجة بديه ، ومهمة ببلعه دمه الحق ليبين للناس عظم اضطلاله  
 لأعداء في سبيله وباحتال كل أدي ومكروه في نشر ذلك الدين الخالد الباقي ما دامت السماوات

والأرض لتوازي المحنة التي لا يمتحن بها الأنبياء كافة المهمة التي هم خصصوا بمثلها فكانت من خاتمة مصاف تلك المحنة وفاة حديجة المؤاسية له في السراء والضراء ثم وفاة أبي طالب بعده في عام واحد بعد مظهرتها له مدة عشر سنين وقبل الهجرة بثلاث سنين فعظمت المصيبة عليه بوفاتها يقول (ص) : ما نلت مني قريش شيئاً كرهه ، وهذا من أمكروه الشيء الكثير ، حتى مات أبو طالب ، وذلك أن قريشاً وصوا من أذاه بعد موت أبي طالب إلى ما لم يكونوا يصون إليه في حياته حتى يثروا بعضهم التراب على رأسه ، وحتى أن بعضهم يطرح عليه رجم الشاة وهو بصلي ، وما أشد به الأمر بعد موت أبي طالب خرج ومعه ريد بن حارثة بن ثعلبة يلتصق بهم الحمر فـ يجسوه ويـ يحضوه دمه العرب ولقي منهم ومن سفهاءهم الدس غروهم به الملتقى الحشن ، وما رجع عنه استفاء جلس إلى رجل حلة (?) وقال : اللهم اليك أشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس اللهم يا أرحم الراحمين أنت رب المستضعفين وأنت ربي إلى من تكلني إلى بعيد يتجهمني أو إلى عدو ملكه امرني أن لا يكن بك علي غضب فلا أبني ولكن عافيتك هي أوسع لي عود بنور وجهك الذي أشرقت به الظلمات وضح عبيدك في الدنيا والآخرة من أن تنزل بي عصك أو تنزل بي سمعتك .

أضر إلى هذه النفس المضمضة التي لم يزلها الامتحان ، وقد بلغ منه ما يكاد يخرج عن صوق الإنسان إلا وثوقاً بالله ، وحسواً لبدنه ، واعتصاماً بعروته الوثقى وإلا غشك بعقبه وتسلباً ومقصاً إلى ربه ، وشاء الله وقد عرس نفسه على القبائل في مواسم الحجيج في بيت الحرام ومشاة قدسه وسلم العروج إلى مكوته أن سعد به أهل يثرب وأن يكون من الأوس أول من يلي الدعوة ثم تتبع الأوس الخروج وأن بها له أسباب الهجرة إلى ذلك البلد الأوس فيفر إليهم بعد ثلاث سنين يرافقه إليها صاحب في العر صديق ، ويعمي أمر فراره بسبب من فراشه عبي الكرار ، وقد أمر على الابقع به في ذلك البنية المشركون .

حفلت بتقدمه الشريف ينوب ذلك البلد الطيب ولم يضرها الأحرار الأكرامون وسعاً في سبيل نشر كلمة الإسلام ومن أحسن ليهم باعاً من مهاجري مكة في طول الحرير وعرضها ودفع اقوة المحاربة له بقوة من يوم بدر الأولى فاتحة ظهور الإسلام في يوم الجمع والناس يدخلون في دين الله أفواجاً والإسلام يستل من نصرته من طهر إلى صحر حتى أضره الله على الدين كله ، وسع اعظمه محمد (ص) كسرى في دجه وحوججسه ، وفجر في أمته وسفاهه ، ولم تصعد روحه السريعة إلى الرفيق الأعلى ، وقد أدى الرسالة حقها ، وأود تركها لقيمين عليها الحافضين من أصحابه أخيره البررة وعلى سياسة المسلمين من لا أحده في الحق والعدل هوادة ولا في نشر دين الله وكلمته الخالدة لومة لائم .



محمد بن عبد الله (ص) مع الأب وهو حمل وبنه الأم وهو في سن الست ، والجد وهو في  
المن ، ويقصد مصره ومؤارره في مراحل جل حياته ، سن الحسين وكذلك حديجة روجه  
البارة الحليفة الشريفة أم المؤمنين في عام واحد .

محمد المعروف في مكة وبين قبيلة وعشيرته بالوداعة والسكينة والرحمة والصدق والآمنة  
والترفع عن الدنيا ، والعزوف عن الدنيا وكل معراتها ومتعها الرائحة ، ولاعتزال عن الناس  
وسئل في غار حراء ، وما أتى ذلك من العذائل ، ومظاهر الإيسارية الكاملة . هو محمد النبي  
مسمي موحى اليه من ربه بكامل رسالة ، هي الوضبط بين رسالتي الحكيم والمسيح عنه وعليهما  
فصل صلاة والسلام مؤلفة أفضل تأليف بين مطالب الروح والجسم ، والعقل والقلب ، والعم  
وبين . هي جماع ما في الكتب النبوية الجامعة وفي سيرته أمشي كل  
أثبت من لعمري في الصميم والوجدان وفي حل ما تعقد من مشكل الاجتماع والعمرات  
دلت محمد الأسس الكامل وتلك رسالته الكاملة مكتوب في الدوام والخلود مع قلب المتوان .

النبطية

سليمان ظاهر

عضو المجمع العلمي العربي

## محمد والعرب

عرب سبعة اشعر	ب بكل فضل مستدر	تقضب صياحي عروها	وقضت على ذلك الحد .
وقد من سلب اليه	تناط أسباب الفخار	أعظم الأوثان للرهط	الحدود وجود ياري
في جعبته وفي الأ	سلام حامية الدمع	ومقيده عملاً لأمر الله	في أسر الصعر
فهرت منحتها على	هام المجرة والسواري	الصف بأمت التي	لعلك تسب دوحا .
كك فكان العدل	مصدر فوقي نور ودر	حفظ جراح الدل	فاحضن منه قدمة النفر
من ذ خروجه بأشد	ل يد أو من يبري	شئ من حي الرئي إن ما	خيمها نجوى حوار
من كالمه احمد انا	دي فمن هم بجري	دا منجد فيه أهوى ال	عدري وداهعور سري
من جند انديبع أم	جند كصاحب دوالقدر	ولو أب سارت بنهجتك	لاحتدت شبه الدار ي
خير وري من عدير	ارسل من ديوقري	الأمر لا تسمى حقيقته	بموجب واستدر
مسجأ في الله كيا	بجنتي ربيع التجرد	مهما تسترت الحقائق	من مداح أو مدبر
شرب دنا مشر	دنت مرت من كل عدر	والشعر غلاب علمه	ود من كتب لست
عصفت خطوب حنظلت	ذاك الجنني من الثار	النبطية	حسن صادق
ودا فمذت أمة	في الجبل جامعة العذار	معتي صيدا الجعقري	

# محمد المعلم الأكبر

## فلم الدكتور محمد مجبى الرهاشى



إن من أكبر الحاجات للمعلم أن يجد معيماً لا ينضب يستمد منه قوته مستخداً يراه كمنزلة أبي في التعليم والتهديب ، خاصة إذا كان من أولئك الذين يصبون إلى رسالتهم التعليمية رسالة التوبة ، غير مكتملين في تقنين العبة العوم . بل الأخلاق الصالحة أيضاً . وفي كعم مارست هذه المهنة مدة طويلة . فتشت عن معلم يكون أسوة حسنة في نفسه . فلم أجد أعظم من المعلم الأكبر محمد بن عبد الله الذي بزغ نجمه في أفق الجزيرة العربية قبل ألف وثلاثمائة وخمس وستين سنة ، ولا يزال ورده حتى يومنا هذا بصي . لمن كانت له عين وهو بصير . وإني لم أجد على هذه النتيجة متأثراً ورنثه عن آثافي وأجدادي ، بل سبغت جهد صدقي أن أنحرر من كل تأثير كما سعى أن يحرر من ذلك العراقي ودبكات وغيرهم من الحكماء فلم أجد معلماً أعظم من معلمنا الأكبر .

مع أنه لا أنكر على الناس نوبتهم وعثرتهم التي يرم عيب أن سنفيد منها جهدهم . ولكن شدة بين أولئك وبين معلم . حيث تحلى له عنقرة وسوع من بغي في حبه وحده أو بواح محدودة ، أما في الرسول الأعظم ، وبه يجد جميع نواحيه عظيمة ، جدرة لكن مع ومرب ، بل لكل فرد ينبغي الحقيقة والعيش المفضل أن يتخذها مطلباً سامياً في حبه . أول ما يجب دقة طهره في حياة هذا المصالح العظيم ثبته على المبدأ ، ففقدني أم الفكرة التي دعا إليها . منذ أن بشر بها للمرة الأولى إلى أن أنقض عليه بالاستراحة الأخيرة . ومن ثم ذلك المثل الذي ضربه لنا . فعند صريره وأحد يسل على جواسسه ، وقف حائله تعي أن سدي قومه لصراط المستقيم لأهم لا يعلمون ، حتى الأم لم تنس رسالته بي شاعبه إلى الموت ، وأظهرت هذه الجملة لي وهبها بي عمه ثباته العظيم : « والله ، وحدهم اسمي في نفسي وانفسر في يسري على أن ترك هذا الأمر ما تركه حتى صبره أنه أو أهلك فيه » . هذا النبأ وهذا الشعور في الرسالة هو من أعظم واجبات المعلم .

فمن انخرط معه محمد إبدن لبذل جمعه قوة ، وحمله نشاطاً ، وكسبه جاداً وعزماً ، ذلك حبه مبنية بحب الحكمة والوفاء ، والحم من غير ضعف ، والبطوة من غير فسوة ، ولتواضع



من غير لينة ، والعرة من غير استسكار . فقد اختلفت فيه هي السر في كثير ، وهي  
في حست الأعداء ، في ذلك ما عي الي من بها حتى هذه يوم ثمانية مليون من البشر ، والي  
لا تزال موضع الاعجاب من جميع عقلاء اعداء الذين تنبع منه أو تسعدهم الحظ للاطلاع عليها .  
لا تزال انظر في هذا المنة إلى اسلوب التعليم والتثقيف الذي اتخذته الرسول الأعظم  
صلياً ، فقد سبقني في الاشارة إلى ذلك بعض زملائي في إحدى أعياد المولد في العام الماضي ،  
وهو جدير أيضاً بالدرس ، وإن قصد في كلامي ذلك ما لم السامية التي أتى بها ، وهي في  
جوهرها تشكل هدفاً أعني لبشرية . يمكن أحد بعد مضي أربعة عشر قرناً من أن يتوصل  
س . ويرسم لبشرية حقة أرى منها ، كما اعترف المنصتون من مفكري العرب ، وهو  
بسر أي حقة ، يش عسها ، بل كان هو عسها أول المنصفين .

• كن السي (ص) معلماً أكبر في صبره وحسن الأمل في الأخلاق الكريمة ، ولاسيادة  
روح اعداء فحسب . بل انضم الاجتهاد التي أتى بها والي لا تزال معجزة البشر . وهل أن  
سفل إلى تلك انظمة الاجتهاد المحكمة التي لا تزال تفكر لب رغب مضي تلك الأجيال ، ونا  
بودت إلى عشر حي عن حبه لعدالة لا تتوصل إليه أحد هله ولا بعده ، أو بقدره ، فقد كان  
آخر . ول ليس يوم كهمهم آتته مرفه « أن الناس من كنت جدت له ظهراً فهذا ظهري  
فيسندني ، ومن كنت شمت له عرجاً فهذا عرجي فيسندني . ومن أخذت له ملا  
فأخذ منه ، ولا تحشى الشجع فبني ليست من شأني » وأدعى عليه رجل بثلاثة دراهم فأعصاه  
بث . وبحث ضيق الحديث عن الأخلاق لعظيمة التي احبها .

• انتم رسول الاسلام مقدرة سياسية عظيمة في تنصيصه للجيرة العربية ، ووضعها مهجاً  
سرساً لا مثلاً له ، في ذات القصر الذي كان سود فيه القتل وسفك الدماء ، فأزال نار  
الدم ، وذل الخوف أمناً والأخضراب صرامة وسلاماً . وإذا كان أحد لا يؤمن في تعاليمه  
فلا يقدر أن ينكره كعربي ، لأنه أعظم مصلح عربي عرفه التاريخ ، تسدي سخائه أول دونه  
عربية نحن مع منها به اخلا وثيقاً . من أجل ذلك فلا عرامة أن نجد كثيرين من أبناء عرب  
الذين لا يدينون ظاهراً بدينه يمجّدونه كقول بعضهم :

فمن من اصحراء شمشع بوره	فجلا صلام الجهل عن دينا
ومشى وفي أردابه عبق اهدى	وأريج فصل عطر الأكواد
بعث الشريعة من عميق ضريحها	فرعى الحقوق وفتح الأدهد
مرحى لأمي يعلم سفره	نبغاه بعرب حكمة وبيانا
من ذا محاده الفخار وقد حمى	أم اللغات وشرب العراء
احمد والمجد لحمة ثوبه	مجدت في تعليمك الأديانا .

وسحقت رأس الشرحين وطأته  
ونشرت إسم الله في أمية  
وزرعت في قلب العتي حنانا  
وثنية ونفحتها الايمان  
بأن يقول

إني أباهي بالرسول لأنه  
ولأنه داس الجهالة وانتضى  
حقل النفوس وهذب الوجدانا  
سيف الجهاد فحطم الأوثانا  
ولأنه حفظ العروبة وابتنى  
للعرب مجداً رافق الأزمانا

والحق نقول انه إذا درست تلك المعاهدات التي عهد بها المسلمون أنفسهم ، وبنيهم ومن  
المشركين والمذميين إذن لعرفت اننا أمه . أكبر داهية سياسية عرفت في حروب العروبة . وداكسبك  
إعوانني اي هزات كثيراً من الدراسات في الحقوق الدولية من البعثين العربيين عن قيمة تلك  
السياسات الداخلية والخارجية التي قام بها الرسول الأعظم ولم أجد غير إشارات بسيطة في اللغة  
العربية عن ذلك لا يعني ولا تسمن من جوع . وإذا أدركنا ذلك عرفت قيمة العمل الكبير  
الذي نحن فيه واقعوث .

هـ تكن مهمة محمد السياسية من أجل أمنه وشعبه فحسب . بل تجاوزت حدود ممكنة ،  
عرف من أن يعرف أفتدب السياسة في العصر الحاضر بأربعة عشر قرناً ان الحول لمشاكل  
السياسة لا تكون من أجل ثمة واحدة ، بل لا بد أن تكون من أجل البشرية كلها ، هذا  
السلب ردي بروم الناحي والعدالة بين البشر ، غرساً روح الرحمة والمحبة والأخوة الصادقة  
وبد رسائله التي أرسل من أجلها . ولا رحمه للبشر . وشغل له مؤرخو السير انه رفض عن  
أعدائه الذين يحربونه وقد آذوه بقومه وبجسمه ، بدعوى انه لم يبعث لعداء وإنما بعث رحمة  
هذه الخبة العاسية التي كانت مناصدة في نفسية سببا الكريم هي حالمة على مدى الدهور ، وحيدة  
أن تجعل شخصته وتعاليمه وانبعه الخلفى محترمين من عامة الأمة الإسلامية ، لأن لا يورث  
يعرس في القلوب إلا المحبة والوئام . إذا أدركنا قيمة ذلك عهد الله لنحقق في هذا الكون  
لوحدته . وان الأرض لله يورثها من يشاء من عبده لصالحين .

إن تعاليم محمد الإنسانية الخالدة جديرة أن تجعل من محمد لا معلم قومهم فحسب ، بل  
معلم البشرية كلها . إذا شاءت البشرية أن تقلع عن ضلاله . وما تحس تلك حكمه الخالدة  
التي نطق بها القرآن الكريم والتي هي حديرة بأن تكون مهجاً لجميع الخوارج الذين يريدون  
إصلاحاً يضمن لبني البشر السلام والوئام : « يا أيها الناس إني خلقكم من ذكر وأنثى وجعلكم  
شعوباً وقبائل لتعارفوا ان كرمكم عند الله تقاكم » . وإني أعتقد اعتقاداً حازماً لا يحاربه  
شئ ، انه إذا ساد هذا المبدأ في العالم كله ، وسادت تعاليم محمد السياسية التي تؤمن بالاندوي

بين شر في حقوقهم وواجبهم ، وإن الغيبة من الاحلاف هو للتعارف لا للصرب والصنع  
والناس ، قول عند ذلك وليس لأعدائنا سودر ، ح السلام الحقيقة في هذا ، كوكب الأرضي .  
محمد إذن يلامع البشرية وهادي من انصت إلى النور . ولكن هو الجليل الذي طمس  
على البصائر ، فدعى الكثيرون عن اتباع الحق ، أنه لا يعنى الأبرار ولكن تعنى القلوب التي  
في الصدور . وفي زعمي أن سبب فشل محاولات السلام في العالم لأن كبار الساسة يتولون  
دهراً بهم يعتبرون الانسانية امرة واحدة والشر اخوة ، وما عرف فلوهم إلا الجشع  
وصنع ، وما اطوت سرائرهم على الآثر القومية ، والأديبة الحسية ، رضوا بتضحية الشعوب  
من جن منهم ، لم يخلصوا للانسانية الاخلاص الكافي ، من أجل ذلك لقيت بينهم العداوة  
واسعد ، ولن يسالوا السعادة إلا أن يزول العن من قلوبهم ، ويؤمنوا بإيمان محمد وأتباع محمد  
الحق . إن في اختلاف البشر لحكمة ، وإن الانسان أخو الانسان ، وما يعرفوا إلا الحب  
والاخلاص لأحبهم . إن كانا كان بعيداً عنهم في اللغة والمذهب ، فانه الرحمن الرحيم ،  
هو رب العالم أجمع .

شجرة اليوم على وشك الانهيار من مجررة عظيمة لم يعرف التاريخ ما مثيلاً في التخريب  
وسوءير والفسادة وفسوة والوحشية ، ولن يتبدل الحال ما دام نفوس البشر هي  
لم تتبدل ، لأن الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم .

إن كان محمد المعلم الأكبر في الوطنية الحق والمبادئ السياسية العلية الجديدة بمرعاة من  
فدب السياسة المعيشية . فهو أيضاً معمم في الاقتصاد والمنشآت الاقتصادية الجديدة بأن نشل  
لفغير واحد بيده ، وهي المعري جديدة بالدراسة وخاصة من بعض أتباعه الذين يتأيدون ذات  
البين وذات الشمال ، والذين ينطبق في حقهم قول الشاعر :

كالعيس في البيداء نقتلها الضأ والمساء فوق طهورها محمول

فإنها محمد أن نتخذ ناجر الطبقات ونقتلهم مبداء لنا ، كما لم يعلمنا ظم الضعيف ، بل  
وضع مبادئ إن سرنا عليها ولن حل أبداً . فإن تحرير الرأ ودفع الركاة والقيام في مشاريع  
عمالية بتضليلها الدين الإسلامي الحنيف ليعيش البشر في رفاهية رائدة لنظام عالمي خالد .  
حتى أن النبي نفسه لم يترك ميراث لأحد ، ورغم أن كنوز الأرض قد راودته عن نفسها ،  
وسنعم وإلى ، ولم يرص مجد دنبوي زائل ، ولم يترك غير ذلك الميراث الروحي العظيم ،  
الذي إن طبقناه نجونا من ازمان شديدة .

أما إذا نظرنا إلى وضعنا الحاضر فنحنه حجة عين ، لا على جوهر ديننا الحنيف ، فقي .  
عالم الإسلام كما كانت من قبل اشتراكية لم تبحث بعد ، وهي اشتراكية كما يقول حسين



هيكلي تقوم على أساس حقيقي سام يكفل حياة الضوابط وتكاملها وتعاونها على البر والتقوى لا على لائمه والعدوان . ولا تقتضب هذه الاشتراكية سادة طليقة على حوى بل سما الإبحاء في الحياة المدنية والروحية أيضاً . وإن في بطنه انقياس ما يرميه وعدم إرسال احدوت بل من والأدى لحق إزمنة اقتصادية عظيمة إن عرفنا تظيمها نجونا من شر مستطير ، ودفعنا عن نقد التناد . وإن في المثل الأعلى الذي رحمه صاحب الشريعة بأن المرء لا يكمل بقاءه حتى يح لأخيه ما يجب لنفسه لحكمة بليغة لقوم يعقلون .

لا تقتف رسالة ذلك المصلح العظيم في تعليم البشرية الأخلاق الفاضلة لفرد وانجمنع وفي غرس روح الفن كما بينا ، ولا في رفع مستوى المرأة والدفع عن حقوقها بما لم يسمح له منقده الضيق الولوج في ذلك ، فيه أيضاً حسب حورتي وفناعي رسالة عمية فائقة حادثة على مسدى الدهور . فهو في هذا الاعتبار المعلم الأكبر للعلماء أيضاً .

يا أيها الأمي حسبك رتبة في العلم أن دانت لك العادة .

لم يكن مولد النبي الكريم مصلح ميلاد قوميه وسنة عنية وحسب ، بل كان مولد حدة عالمية فائقة ، لأن الفكر البشري تحرر من شر الوثنية والضلالات والخرافات . فتح محمد مجالا واسعا للنقد والتزيب وعدم قبول الأشياء على علاتها ، منتقداً أولئك الذين يحدون آراءهم على طريقة فيقولون دون عمل وفكر وروية إننا على آراءهم لمهندون . ثم يخاطبهم ما قالكم لو أنبأكم بأهدى مما كان عليه آباؤكم ؟ ! فهم قضية في البحث العلمي هو ذلك مبدأ السلطات ، وبحرير الفكر من كل قيد وشرط ، وبهذا الاعتبار فقد كان محمد محرراً ، غرس لنقد في استنوس وحث على المشاهدة والاعتبار ، قل سيروا في الأرض فمطروا ، بلع كذلك رسالة ربه أن كل مشاهدة لايات لأولي الأبصار .

بيد أن المشاهدة المثمرة هي المشاهدة التي يرافقها بقطه فكرة مهيبة ، كذلك أدى محمد رسالته ناطقاً بلسان القرآن الكريم « وكما من آية في السموات والأرض يمرون عليها وهم غير غافلون » و « ليس للإنسان إلا ما سعى » .

لذلك لا عجب أن ترى النهضة الإسلامية قد رافقتها نهضة عمية كان لها تأثير عظيم في عالم الغرب . حدثت تلك النهضة في العلم الإسلامي ، عندما أعلن محمد حرره الفكر وإن الاستغناء غير مقيد ، ولروم اقتفاء اثر الطبيعة ودراسة حوادثها في العلم العوي والعالم السفلي ، ولتقدم الحكمة أنى كانت .

ورغم كل ذلك ورغم هذه السواحي العديدة التي برهن فيها محمد أنه ليس المعلم الأكبر عند قومه ، بل هو أيضاً معلم البشرية جمعاء ، كره القوي في التمجيد ، وعلى عنه كل صفه بوهة ومه

يهي الله . انما هو بشر مثلنا يوحى اليه انما آله واحد » فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً .

ون في تقرير هذه الصفة البشرية صلاح النفس وتقارب الصلات بين المعلم والمتعلم ، فإدراكه وجد شقة بعدة بينه وبين معلمه كان ذلك حائلاً كبيراً في سبيل الاستفادة الحقة .  
محمد معلمنا الأكبر قريب في غوستنا حبيب في قلوبنا . وما أجدرنا أن نتعقل تعاليمه وسلكه ونعشي عليه ، ليبقى له شرف حمل تلك الشعلة التي أضرمتها ، لتكون حقاً اتباعه ونأثري مبادئه في أطراف العالم .

محمد مجيب الرهاسي

حلب

## محمد أبو الزهراء

مرفوعة إلى رسول العرب ومنقذها ومؤلف كلماتها وموحد صفوفها  
محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله بمناسبة مولده الشريف

خير المذائح يا أبا الزهراء	شرفتحت به على الشعراء
شعرتفرقه الصباة والهوى	متضوع بصفاتك الغراء
ياخير خلق الله عذري واضح	إن كان يقصر عن علاك ثنائي
ماذا يقول المادحون على الثرى	في وصف ممدوح بكل سماء ؟
ياخاتم الرسل الكرام تحية	عطرية النفحات والأنداء
أنت المشفع بالأحبة في غسد	وعلى ولائك قد عقدت رجائي
أبكون من والاك إلا فائزاً	بالحشر تحت الراية السعاء ؟
يسقى بكفك من زلال بارد	في الحوض ينقع غلة الأحشاء
أنا واثق بك أن أوفق للسنى	وأنا ما أرجو من النعماء
في ظل وارقة المكارم والعلی	حيث الحياة طروبة الأهواء
يفري العيون جمالها فإذا رنت	غضت نواظرها من اللألاء
لك معجزات لا يطيق بيانها	فكري ولا يستطيعها إنشائي
كيف السبيل لحصرها وهي التي	تربو بكثرتها عن الإحصاء ؟

عبد اللطيف إبراهيم

صافيتا

## محمد والرسالة

ذكرى المولد

يحتفل العالم الاسلامي بأسره اليوم بذكرى استهلال المولد النبوي الكريم، وتقدم المهرجانات في كل محفل ابتهاجاً بمرور العدم الثامن عشر بعد الأربعمائة والألف على مولد سيد العالم المنقذ الأعظم رسول الله محمد بن عبد الله (ص) . . والاحتفاء بهذه الذكرى التي تعمّر القلوب حباً من الدهر هي خير فرصة سانحة تردلف للأجيال الاسلامة عامة والأمة العربية خاصة كل عام، فتعد عليها تلك الذكريات الحدة التي ما زال صداها يرن في أرجاء الكون يردد صدى ولادة الحرية ونشوء الخلق الكريم . . .

لم يكن العلم قبل مولد محمد يعرف امثله ولا يعترف لها بكيان فهو بضطرب في رق المادة، ويرسف في أغلال الشهوة، ويررح في عبودية الجاهلية، ليس للمروءة عنده تعريف في العمل، ولا للعدل معنى له في الحياة . . . إنما هو طغيان عدم وحكم عشم بين أهواء أهوى ودل الخنوع، وسلطان القوة يتحكم في حية الأمم وما هي بالحياة!! أهم ليس ما قانون، وشعوب تعيش بلا نظم، وهبئ محكومة بتقاليد قوم همج رعاع، هذا شيخ يفرض الأمر والنهي فرضاً على الأفراد كيف يشاء . . . وذاك أب يشد ابنته بلا دين ويمتد على ابنه الحياة والموت فيقتله خشية إملاق . . . ومن هذا وذاك أفوام أسرفت في البهيمية وغادت في الموبقات . . . فأبحت لكل ذكر أنشئ غيتها المده السفة والاستنماع بالمحرم، شريعتهم ارتكاب العواش ما ظهر منها وما بطن، ودينهم آمة وأصنام من تمر أو خشب أو حجر يستهلكها الفرد لحاجه عند المراد .

وعلى هذا الشكر المروري من الحده كان العلم يعاني عوامل التفسخ وأدوار أهلي وبقي أسباب التحلل في الرجولة والأخلاق، السفاهة تتحكم ولها الكلمة، والاثرة تتعلب بهم لعمل، ويد البطل الطولى تعدو على الحق وتبغي على العدل، والناس في جور يعيشون عيش الوحش اعتداء وغزواً بعضهم على بعض بالحيلة والاعتيان . وفي بان هذه اعترة الحكة حدث الانقلاب الحخير، ودوت صيحة الحق فقلب لعد من شر إلى خير وأخرج القوم من الضمت إلى النور . . .



ذلك الانقلاب كان ميلاد الرسول الكريم صلى الله عليه وآله . .



شرق في الوجود وجه النبي محمد (ص) فأضاء بوره القدسي بجعل ابداً وجلى معاه الحصر ، عبرت الدنيا ورب وهدى للبهاء كل شيطان مريد ، واستولى الرعب واضرع على كل الجليس ، فوقف دولاب الشر ، وفشت في مستقرها الجبوت والعبثوت . . . لقد تداعت في يوم ميلاد رسول الأعظم أنصبل الأوثان العسفة وبلاشت أوعدم الآهة ابريفة فتحدلت للأمر صديده شركك واكامرة الهرس وفياصره الروم . . . أصمى الكون لصوت الحق الذي دوى بعث ماله بالشرى مولد خاتم الأنبياء . . . إنها لحظة سعيدة حين سعت وصية الله اسد في عهد مسك تنس ان آمنة وضعت ولداً . . . ففاض الشيخ بالسرور فحمله وسار به حتى رحل كعبه فسمه محمداً ، لكون في السماء محموداً لله وفي الأرض رحمه خلق الله . . . وعشت أمنية عبد المطلب إذ وجدت الاسمية في محمد طريقها إلى السعادة ، وسرت في لكون روح الحياة ، ونشر على الدنيا نور التوحيد ولعدل ورفرف لواء الحق والسلام .

عاش سي (ص) في قلب الصحراء ، وترعرع في شعب اعتم به من فسد العم . فشا في حرة المسبعة ، واعتد نصيب العاذلة ، وسع سجده امسية . هذه هي القبائل العربية في مهابد اعدت له محمداً لتبلغ الرسالة الأخيرة وهذه هي جزيرة العرب التي أرسله فيها رحمة بعث . فتم عليه على اسس . . . نعم لقد ظهر رسول الله في الجزيرة العربية ، وهي مضطربة غوص ، وعاش بين العرب وهم متفرقون بعد من العصبية ، لا تجمعهم لغة الوحدة ولا ضمير صبي الله ، وأورق ما في الأرض جمعاً ما أنف بين قلوبهم : رخرت منهم النفوس بالقوة ، سجدت لهم الأوف منقورة ، فتكالبوا على التسلح واعتدوا الحسام بكل بعضهم بعضاً ويري غوي منهم اجعت . . . وشعب هذا وضعه لاشك هو في حاجة قصوى إلى مصلح ينشئ من هوى ، ورغم يأخذ يده ، وعاد يقوده إلى شىء السعادة والنعيم . . . وكانت له سجدته وعادى قد أراد لعرب الخير ، ففتح هم في غرور رب الحياة واستوحى لصلحهم في - رجاء مبدى الحربة وقواعد الاستقلال . . . فنهض الرسول محمد (ص) لتبلغ الرسالة محمد الذي صهرت نفسه من الدس ، وحصلت روحه من الأوضار ، رسول لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، رسول الله ربنا فأحسن تدبيره ، معصي يحمل رسالة الخليل الأعظم في . . . جمع و - غو الله في الهداية واعتدق مبدى الاسلام لعلمهم مسجون . . .

عن محمد دعوة وحده وصرخ للإصلاح نفسه لا سأل أجراً ولا يشد معاً . إنما هي رسالة خالصة ودعوة دينية غيبتها القضاء على الجاهلية الفاسدة وإظهار الحق باعلان وحدانية الله

عز وجل ، وانقاذ البشرية من الضلال ونشر الاسلام دين الله القويم . . . ولكن العرب حذروا  
 أنت بتزعمهم يقيم الي طالب ، فخشوا عذبة أمرهم وحذروا على عبادتهم وآهسهم ، وقوموا  
 الرسول لحفاظوا على وثنياتهم وتقليد جاهليتهم ودوه في نفسه وأهله وصحبه أشد الاذراء !  
 ومع انهم عرفوا محمد بحسن الخلق واشتهر من بينهم بالصدق والأمانة والاحلاص ، وودعهم  
 بالمروءة والوفاء بالعهد وامتنار عنهم بالحلم والعفو والتواضع ، مع كل ذلك فقد كرهوه لا لشيء  
 سوى انه يسخف آراءهم ويضل آباءهم ويعيب عليهم نساكهم والأصنام التي يهابها يعبدون ،  
 فحاربوه جميعاً وهو وحيد وقابلوه بالباطل فقه بهم حلق ، والحلق يعلو ولا يعلى عليه فهو يدعو  
 إلى الله الذي نعموا له الجبى ويسجد له من في السموات والأرض جميعاً وهو وحده الحق وكل  
 ما يدعون من دونه الباطل . . . وهذه الرسالة كان أمر محمد (ص) يتشروها بهذا المبدأ كانت  
 أنصاره يزيدون فخالط المشركين الربيب وهدمهم الأمر ، وحسبوا له الحساب . فبعوا في  
 ايذاء النبي (ص) وحاربوه وأكثروا من مقاومته ، فقاتل منهم الأميين وعانى أفسى الصروف  
 ولكن محمداً ما وهن ولا استكان بل كان قوي النفس ماضي العزيمة فبذل الأذى بالعبور ولا عتد  
 بالعفو والسوء . لا حسان . . . ومضى في دعوته تلك لا يسده جيش ولا يعصمه حرب ولا استعان  
 الناس بسبل ، بل استمد من العقيدة قوته ومن الايمان تأييده ، والله أيده بصره فكان نصره  
 مبيناً ومن ينصره الله فلا غالب له .

هذه هي رسالة محمد (ص) وهذه المبادئ ، وذلك الخلق انتصر على العرب فكان جهنم وروث  
 فوضع عنهم صرهم وأراح الأعلال التي كانت في أعينهم . ودرمت في أحضنه الجزيرة العربية  
 هدنة مطمئنة ، وأصبح العرب بنعمة الله أحوالاً . . . وبالمبادئ والحلق وقوة لسيف حق  
 من العرب أنصاراً أشداء على الكفر ورحمة بنهم ، فقيض من تلك الشراذم المتدبرة المتحسرة  
 في قوة الجبوية وكال الرجوة ، صورة لسيطرة وعنوان العظمة ، هي جدوة بأن تمنح العلم  
 وتسيطر ، وحربة بأن تسود وتمنع السلطان . . . فبعد أن كانت العصبية قد فسدت وجعلت  
 العرب يعشرون على الفرفة والاختلاف وينعميون بالعداوة والبغضاء ، وإذا بالعرب قد جتمعوا  
 على الوحدة بزعمه محمد (ص) واثمروا على امودة بعامل الدين ، وتآخروا في السراء والضراء  
 تحت راية الإسلام وتواصوا من اغتوب ، فحذوا كل المبادئ الجاهلية الفاسدة مدياناً  
 وأنشؤا المدنية الحقة ، وكان انتفاض ناخيو والمعون على البر والتسابق في العمل منتج  
 والخصوع لمساواة بين الجميع . . . وبعد أن كان العرب قبل محمد ، أفراداً وجماعات ، تحت  
 حماية الأكاسرة ورهن رحمته القيصرة يسومون به سوء العذاب لذبجون أبناءهم وسحبون  
 نساءهم ، وإذا بالعرب بعد محمد وبفضل رسالته يتفكحون حارج الجزيرة فيصلحوا الدين

ويؤيدونها بالسلام ، ويهدوا العقول ويوسعوا مداركهم ، والأخلاق ، ويحكموا العالم  
بالسلام ، وهكذا عمل العرب في كل حلي وسوهم ، العمل واشقوى ، وحكمهم ت أنزل  
به من قرآن الحكم وما ورثوه من تعاليم الرسول ، أصبحت امبراطوريتهم عند من المحيط  
الأقصى إلى شرفي الصين ، دولة معمورة ، خير وحكماً مفعماً بالصلاح : قري طاهرة وقدره  
في سير سيروا فيها لباني وأياماً آمين . . . رفع الله فيها ذكره ورسوله يردد كل يوم وعند  
كل صلاة ( لا إله إلا الله محمد رسول الله ) .

نث رسالة محمد (ص) وهذه صفحة من حياة محمد الحبيب بالأعمال الجسم وفحة من سيرة  
النبي صلى الله عليه وآله تلقبها في الزرع هذه اذكرى الجملة مدى الأعوام . وللمصطفى محمد  
ص ، ان كان عظمياً في خلقه وعمله ، وعظيماً في سسسته وعمره ، وعظيماً في شتى نواحي حياته  
باعتن في حقبة من الزمن لقومه ما يعجز عنه المصلحون لو عملوا أجيالا وأقنوا في ذلك  
لاح . . . !! نعم ان كان النبي محمد (ص) عظيماً في كل ذلك فلا عجب فهو خاتم المرسلين  
وحبيب آل العالمين . ويوم مولده كيوم مبعثه يبعث في الفكر ذكرى انطلاق البشرية من  
أوهام وصغائر الجهل ، ويجتنب من سلعن البربرية وعدوان الرديئة . . . فروعته ذكره  
عنه تعني للناس أبلغ درس في الشجاعة والفور والثقة بالنفس والاعتماد باليقين ، يدرك  
المؤمنون في مثل الأعلى لصدق الجهاد واضهر الصبح لروح الله وعظم المسؤولية في حياة  
المصطفى . في الجبر ، بالفوس أن تخضع هيبة والعلوب أن نخشع إجلالا وتعظيماً لذكرى مولد  
الرسول الأمين رسول التوحيد والوحدة ، ونبي الرحمة والحرية وداعية الحق واليساواة والسلام .

العراق

يوسف سلمان كبه

مدير فاحية الجبايش

محمد الحكيم

ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً ( قرآن )

١ من أبطأ به عمله ، لم يسرع به نسبه ٢ المستشار مؤثمن

٣ ما خاب من استخار ، ولا ندم من استشار ، ولا عال من اقتصد

٤ لا تظهر الشهادة بآخيك ، يعافيه الله ويبتليك

٥ قل الحق وإن كان مرأ

٦ التضاة ثلاثة : اثنان في النار وواحد في الجنة رجل عم الحق فقصي به

فهو في الجنة ، ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار ، ورجل عرف الحق

فجار في الحكم فهو في النار .



## محمد والمولد

أقامت كلية محمد الإسلامية في حيداء حفلة دهرية يوم الأربعاء . أي قبل مولد  
المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم بيوم واحد فكانت موفقة غنة السوفيق شأن حفلات  
هذه الكلية التي رفعت رأس العرب والإسلام علماً كيف وقد استمدت عدة أمراء من  
روحانيته عليه الصلاة والسلام .

افتتح الحفل بآي القرآن الكريم أحسن تلاوته وترنيته واحتبته أحد تلامذة  
الكلية . وكان بعد ذلك الأستاذ أمين حضر وعبد الصيف شراره والشيخ محمود صيرد  
الذي كبر الجوا وأجد بخصائه الارتجالي لكل الإجابة وتلاه الأستاذ شفيق نقاش مدير  
الكلية وهو شاعر من أن يعرف . وتحدث دات الأستاذ لادن والجامعة العربية ١٠ وثني  
روايه من وضع الأستاذ فؤاد وسه صاحب العهد أحاد مشوه كلهم وكان بينهم وادف  
لوجه الكبير محمد علي افندي غطبي . وقد امتلأ منتدى الكلية على رجاء الحدود  
الدين انصرفوا وعلى وجوههم امارات الفبة والسرور وطاف السجادة للأستاذ  
ونيب السيرة الشريفة الجوامع لاسيما الجامع العربي الكبير أعد به هذا العبد لسعد  
على العرب عمة والمسلمين كافة وهم مقدون بينهم الكرم وحلقه اعظم .

وكنا نود شر جميع ما قبل لولا ضيق المجال وكون أكثرها رنجت ارجح لانه نحن  
نكتفي بشرف قبيلة الأستاذ عبد العفيف شرارة وهي من عبون لشعر ( اعرود

(١) لما أعلن الأستاذ بشيد الجامعة العربية كاث أول الواقفين حضرة محمد الحبوب  
الأستاذ فؤاد صوايا العربي الصميم .

نورٌ نللا في لوجود وشاع في روح الوجود ولبيد ، يا لبيد ! بعد اليوم لا ترجو عم  
وامتد كالبحر الرحيم ورف في الق الورود والشمس توشك أن تذيب الأرض من وبع الغر  
وأطل من سحر الهدى والوحي في لون الخلود  
واجترأ أجيل الضلال فلا قيود ولا حدود هذا النبي . . . لا نخس ع تدفق من مع

طويت حقاقت العصور وغاض ينبوع الموم  
هـ . الحمد . . . شع منه الفجر والنجاب الضلام وسرى الفبة إلى القوس . أم ترى فوق السجود  
اهـ كبر ! عاد الدنيا هدى . عاد السلام وهوت غروش الضامين . ألس تشعروا بوجه

ولدت حياة ليس في أجوائها غير الحياة  
القدس فيها والطهارة والسعادة والنجاة  
جاءت تناضل للحقيقة لا تناب الكارئات  
ونذك أوهام الوجود وما بين فيه الطغاة

فما شهد الصحراء ليست مثل عهدك بالرمال  
أنت أرق من الربيع ومن تصاوير الخيال  
وتفتحت بالمعبرة والبطولة والجمال  
وروت هي الظمأى غليل الكون للحق الزلال

بعث كأبدع ما يكون الفجر في اليوم الطروب  
دنيا من الأنعام والأضواء تعبق بالطيوب  
وتنوح خضراء الظلال ندية النعمى ، لعوب  
نسبت أذى الرمضاء فيها وانطفئ ذاك اللهب

هي صيغة الإيمان ضجت في القلوب وفي العقول  
فانصاع للحق العنيد ، وثاب للرشد الجهول  
والحب أوغل في النفوس ، بشيد هاتيك الطول  
وتغلغل الإخلاص يعمل في الحياة ولا يقول

هي روعة القرآن سالت في الدموع وفي الجروح  
غشيت ضمير الكائنات ، فكلمها أمل وروح  
أنصت لها . فالصمت في شرح الجمال هو الفصيح  
وانظر ملاحه يوسف ، وتل من حسن المسيح !

عبد اللطيف شرمه

صيدا في ١٢ ربيع الأول سنة ١٣٦٥



# محمد والهجرة

سنة ٦٢٢ ميلادية



يثرب بلدة طيبة ذات ماء ونخيل هيأت لها العناية حضاً جعلها مدناً مقدساً روحياً وسياسياً وأصبحت مهبط الوحي والتنزيل تهفو القلوب اليها للاقتباس من النور المحمدي الذي استقر منه الإسلام والإيمان وهي ترتفع عن سطح البحر نحو ٩١٦ متراً واقعة على ٣٩ درجة و٥٥ دقيقة شرقاً وعلى عرض ٢٤ درجة و ١٥ دقيقة من شمال خط الاستواء .

إن ذكرى الهجرة النبوية ينبغي أن تبعث في نفوس العرب والمسلمين روح الشجاعة والثبات والصبر والاقدام اقتداء بنبيهم الكريم الذي حمل ما تولى به الجبال من قومه فرتق الشيطان المنطرسين اتباع الفبي وأعداء الحق ولينسكوا لأخلاق العذبة ليكونوا نذح بحكمة في خدمة الانسانية .

فقد كان صلى الله عليه وآله وسلم من أشجع الناس ليس من النخبة الأدبية وحسب بل من الناحية الجسدية أيضاً وابوهان على ذلك مواقفه المتعددة أمام الجماهير من قريش وجهاً لوجه غير هيب ولا وجل في احتفالاتهم وأعيادهم مشيراً إلى أصنامهم التي يعبدونها مندداً بها ومسرراً هم بقوله تعالى : « إن الذين ندعون من دون الله لن يخلصوا ذنباً ولو اجتمعوا » وان يسلمهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب » وهو المثل الأعلى في شجاعة الحرب فقد ثبت كالطود الراسخ حينما أحدهت به جيوش المشركين في أحد وحين لم واجههم العدو وفرت الأبطال الصناديد من حوله ونقى وحده يهود به نفر قليل من أهله وأصحابه وهو راعه الجأش صادق البأس لم ينسرب الخوف إلى قلبه ولا الخور في عزيمته وهيث بقول أمير المؤمنين علي عليه السلام : « إنا كما إذا حمي البأس واحمرت الحديق اتقينا برسول الله فما يكون أحد أقرب إلى العدو منه » .

أهل يثرب كغيرهم من العرب يؤمنون بعبدون الأوثان ويحاورون اليهود الذين هم السادة على أهلها من قبيلتي الأوس والخزرج والعداوة مستحكمة بينهما وكان المسيحيون في حوران والبقاء يكرهون اليهود لا اعتقادهم أنهم حبوا السيد المسيح عليه السلام ولم أقدروا عليهم ليتنعموا



في حذر عدوهم الأوس والخزرج عليهم فمثل من اليهود عدد غير قليل ورجع المسيحيون  
 إلى أئمتهم مدحون بانتصارهم على أعدائهم اليهود واصرف الثريون يتהלلون فرحاً لأنكسر  
 شوكة اليهود الذين تساوا معهم بالقوة والسيادة وأردادت عداوتهم هم لمساعدتهم المسيحيين  
 عنهم وأدركوا عجزهم عن مقاومتهم مجتمعين فاجأوا كعادتهم إلى سياسة المكر والتفرقة بينهم  
 وقصوا الأوس عن الخزرج وأمن اليهود معها وحدهم افتخر اليهود على مواطنيهم المذكورين  
 أنهم هم كذب وكثيراً ما أندروهم أنه سيعت بني من ذرية اسماعيل يجمع اليهود ويناصروهم  
 وتقتي على عادة الأوثان وكان هذا الاندثار يتردد في محفل الأوس والخزرج في أحدهم  
 ويهزم ويتربون ظهوره لكي لا يستأثر به اليهود .

واعلم في ذلك العهد انتهى قصده وأخطأ رشده واصرف عن عبادة الخالق لعبادة المخلوق  
 وبعبث المدة على الروح وشتى الداء ونم البلاء وساد الشقاق وفشى النفاق وانتشر الظلم  
 وحس صوت الضعيف من جور القوي ولم يشأ العرب عن غيرهم بالغبي والعدوان والمنافسة  
 قبل والقتال بصرموت نار الحرب هموة مادرة أو غنطة مادرة عاكفون على المحرمات وواد  
 لست ولا يحفظون عن ملوكهم في حياتهم الاجتماعية والسياسية فالمبادرة متضامنون مع الفرس  
 وبعدة متحدون مع الرومان وكنتا الممكتين العربيتين آله صماء تديرهما هاتين الدولتين  
 وفي هذه الفترة انقسم اليهود على أنفسهم وأصبح المسيحيون فرقاً متعددة ونبذ البراهمة  
 وأردت أقوال حكمائهم فمحت الممارك وتناكرت الأمم ولم يبق للتعارف والاجتماع من  
 أثر وأوصى انتشرت انتشاراً مريعاً وبما أن الله لصيب بعباده يمه ولا يمه ولا بد أن يوصل  
 سراً يصلح للعائد ويقوم المعوج لوقاية الإنسانية من الاضمحلال .

في أواسط أيام التشريق في موسم وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم من يثرب سبعون  
 رجلاً وامرأت يحفروهم الأبدن وبعضهم الإخلاص الاقتباس من نور هذا النبي الكريم يعززون  
 بيعة العقبة الأولى التي عقدها ستة نفر منهم في العام الفارم عشرين للدين قوم يجعلهم خيراً من اليهود  
 مع لقد وفقهم الله لضلالتهم المنشودة وسعدوا بمعرفته واهتدوا برسائله وهو الذي يجمع  
 كلمه ويرفع منزلتهم ويوحد آراءهم ويصلح ما فسد من أمورهم ويلم شعثهم ويرتب عدوهم  
 في مرسى وحي الألهي يرشدكم لوحداية وبه يدحضون حجة اليهود ووعيدهم وبه تنظم أمورهم  
 فهم أنصاره ورجاله وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

في عسق الليل كان الاجتماع عند اعقده وقد تسعوا الشعب ومعهم المرأتان فبايعوه على أن  
 لا يتركوا عبادة ربهم أحداً وأن يصره في بليغ رسالته فقال أحدهم عبد الله بن رواحة فإذا  
 بعد ذلك لنا قال الجنة فالوا جميعاً ربح البيع لا نقبل ولا نستقبل وهذه هي بيعة العقبة الثانية

بنت هذا الاجتماع له ما بعده لقد جاء البيروني في الحق ودلوا سعادة الدارين مستصيرين  
لأنهم رأوا مشرعاً سهلاً فوردوه ومسلماً نبياً فسكوه واستأسدوا وشدوا حيزهم بموت  
تأييد أميهم الذي عاهدوا الله ورسوله عليه وآتوا قلوب مفعمة بشراً لا يدركهم ما يسعون .  
هذه البيعة فتحت عهداً جديداً لدعوة الإسلامية خروجها من واد غير ذي زرع لواد حص  
ملكته به ناصبة بلاد العرب وأشرفت على مشارق الشام وسواد العراق .

بعد هذه البيعة المباركة علمت قريش أنها أصبحت بالصميم ليس في تجارتها للشام وفي جميع  
مواقع حياتها بل في كرامتها واعتقدت أن الإسلام طغى على آلهتها لأن تعاليم دين التوحيد  
بدأت تنعزل في جزيرة العرب فوجلت واستولت عاقبة أمرها وتمددت اجتهادها وعرف  
آراؤها وتشعبت مذاهبها واختلفوا على الطريقة التي يستأصلون بها الذي صلى الله عليه وآله وسلم  
بما بالنفي والابعد أو لا اعتدل أو القتل وانفقوا وأجمعوا على قتله والفتك به في ليلة محصورة  
كما أشار لذلك الكتاب العزيز « وإذ يكرهون الذين كفروا أن يشبهوا الله أو يقتلوه أو يخرجوه  
ويكرهون ويكره الله والله خير من أن يكره » وقد علم صلى الله عليه وآله وسلم بمؤامرتهم فمد يده  
لأجمعهم وقال حسبنا الله ونعم الوكيل وكظم غيظه ينتظر أمر ربه ولم يعم أحد ما عزم عليه  
غير علي بن أبي طالب ثم جاءه أبو بكر يستأذنه بالهجرة فقال له لا تعجل ولم يزد على ذلك ولكنه  
أوعز لأصحابه بمغادرة مكة فرادى ووحداً بحكمة وأناة واستمر المسلمون يتسللون وسمرت  
قريش على طغيانها بشتى الوسائل تارة بالأذى والحصار وتارة بسلب الأموال وتارة بالخيولة بين  
الروحين والأبوين والآخرين وكل هذا الأرهاق لم يثن عزمهم ليخصموا بدنه ومن « بدر »  
قريش بهم التي أصبحت تحسب لهجرتهم ألف حساب .

لبث النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قومه ثلاث عشرة سنة يدعوهم لمسلموا في سن  
الحق فم تلت قناتهم ولم يفيشوا إلى الله وأصرروا على شركهم وأدى المؤمنين الدين أمرهم بحقوق  
بخواتهم في يثرب لأن قريشاً منذ ظهر الإسلام ما انكست تقبل اتباع هذا الدين المبني بلاهوادة  
وأبسر أنواع الحقد عندها التعديب ولم يبارح النبي مكة ينتظر أمر ربه حتى هاجر كثر ضده  
في الليلة التي عرمت قريش على تنفيذ القتل وانفك بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم جاءه  
الوحي من الله السميع العليم يأمره بالهجرة وإن يأمر علي بن أبي طالب بمبيت على فراشه فصاع  
علي لأمر وهم في فراش النبي معتصماً ونذر في بودة الحصري الذي كان يعيش به .

وفي هداة من الليل أحرقوا في منزله وحرقوا به يرحلونه وفي أثناء هذا الحصار خرج أبي  
صلى الله عليه وآله وسلم من بينهم وقد أحدا الله على أبصارهم وبصائرهم وهو يتبع قوله تعالى  
« يس والقرآن الحكيم ، بئس لمن المرسلين على صراط مستقيم ، تنزل العزيز الرحيم ، لتدرقوا ما

من أسروهم فيه عاقبون لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون . جعله في أعينهم  
اعلالاً فهي إلى الأبدون فهم مسجون وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فلغيب عنهم  
هم لا يبصرون . . . وخرج من مكة ذلال ربيع الأول مستنجباً أبكر الصديق (رض)  
إلى غار ثور وهو جبل في أسفل مكة .

وبقي فتيان فرس على حصارهم لمنزل النبي ثم دخلوا بجراهم وسيوفهم لنسبدهم عروفاً  
عنه فجاهم عبي ثاقباً في برد رسول الله أما لم يخرج قلبه الخوف ولم يداخله الجوع من سيوفهم  
أمرهقة ورماحهم انثقفه وهن يساور الخوف النفس المؤمنة التي لم تسجد لعم قعد كلاله فتن  
العداء في أروع مظاهره والوفاء في أبهى صوره والصبر في أكمل معانيه والجهاد في أعظم غايته  
والإيثار في أنبل مواضعه .

عندها خارت عرائس القرشيين واحتدموا غيظاً وانصرفوا يطلبونه بمكة أعلاها وأسفلها  
وعتوا القافة أثره في كل جهة وجعلوا مائة دقة لمن يرده إليهم وجاء في كتب أحياء العلوم  
للإمام الغزالي بأن هذه الآية نزلت في عبي عليه السلام . ومن الدس من يشري نفسه ابتغاء  
مروءة الله والله رؤوف بالعباد . .

### « معجزات ثلاث »

بعد دخول النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصاحبه إلى الغار اثبت الله على باب الغار شجرة  
أمر عيلان وبديل أغصانها وأسرع العنكبوت إلى نسج بيتها حجراً كثيفاً تستقر به باب الغار  
وحملت حمامتان وحشيتان فبختا في مدخل الغار وجاء القرشيون من كل بقع يتحرون أدم  
مسجل العر وحدهم عن السحور أياه وجود الحمامتين والعنكبوت وأغصان الشجرة وهذا المنع  
في الإعجاز من مقدرة فريش بقوة الحيش وقد سألوا أحد الرعاة على مقربة من الغار فقل ما رأيت  
أشياء وقد يكون في الغار فتصيب أبو بكر عرفاً وجلس أغاسه وأسم أمره إلى الله وأقبلوا  
بمنطق الغار ثم عادوا أذراجهم لاعتقادهم أن سبيح العنكبوت على باب الغار أقدم من  
بيلاد محمد ولبي ناجي ربه بالدعاء وأبو بكر يزداد خوفاً ويلصق نفسه بالنبي والنبي يمس في  
أذنه لا تحزن إن الله معنا .

غار حراء وغار ثور بينهما حدة وروحية يخشع لها قلب المسير في صبوحة وعوفه ولأول استقى  
منه نور النبوة بشيراً لإصلاح العالمين وجاء الروح الأمين بأول آية من الذكر الحكيم « اقرأ  
بسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان  
ما لم يعلم » وأثنى عليه باب العرة لدين الله والسمو لكلمة الحق وفيه نزل الآية الكريمة :  
« لا تحزن إن الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الدين كغمام كفتروا



السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم « فجاءت هذه الآية برداً وسلاماً وذهب الروع عن أبي بكر وارتداد اعتقاداً بالله وما هي قرش أحققت وتراجعت مهزومه وه تنل من لبي صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً بعد ما ركبت في طلبه الصعب والدلول وسار على طريق البحر حتى بلغ قبة بالقرب من المدينة المنورة في اليوم الثاني عشر من ربيع الأول وقد أصبح حراً في تبليغ رسالته في دار هجرته والمسلمون أحراراً في عبادتهم وفي جميع شؤونهم .

لا مشاحة انه لو لم تكن الهجرة لما انتشر الإسلام وه يكن للعرب جامعة تجمعهم ولواءهم الهجرة في اليوم نفسه لما ت التي بمؤامرة قريش عليه ومات بموته الجامعة العربية والدعوة الإسلامية فانتقاله من مكة إلى المدينة بعثاً جديداً للعرب والإسلام وانتصار الحق على الباطل وفي يثرب هباً الله أنصاراً لحماية هذه الدعوة وكانت لما تقب عليه من أحداث وانقلابات تغييراً لجرى التاريخ فلقد جعل لبي صلى الله عليه وآله وسلم التاريخ بصخ السمع لصوته القوي وحمله أن يسطر ما يشاء في صحائفه فقام دولة لتوحيد والإيمان مكان دولة لشرك والأوثان وشيد صرح حضارة العرب على أنقاض حضارة الفرس والرومان .

سلمان مروه

بيروت

### محمد مفخرة العرب وفلاسفة العرب

امتاز محمد بوضوح كلامه وبسر دينه ، وقد آثم من الأعمال ما يدهش العقول ، وه بهبه التاريخ مصححاً يقط النفوس ، وأحيا الأخلاق ، ورفع شأن الفضيلة ، في زمن قصير كما فعل محمد .

« ولیم مویر »

إن محمداً كان يتصف بكثير من الصفات الحميدة كاللطف والشجاعة ومكارم الأخلاق حتى أن الإنسان لا يستطيع أن يحكم عليه دون أن يتأثر بما تركه هذه الصفات في نفسه من أثر ، ودون أن يكون هذا الحكم صادر عن غير ميل أو هوى ، كيف لا وقد أحمل محمد عداة أهله وعشيرته أعواماً ، وه بين له عرم ، ولا ضعفت له قوة ، ولمغ من نبيه انه لم يكن في حياته أبدى سحب يده من بد مصافحه ، حتى ولو كانت المصافح صغلاً وانه لم يمر بمجاعة يوماً ، رجلاً كانوا وأطفالاً دون أن يقرنهم السلام ، وعلى شفقيه ابتسامة حنة ، وفي فيه نعمة حميلة كات تكفي وحدها لسحر سامعها ، وتجذب القلوب إلى صاحبها جنباً .

« لين بول »

رفع محمد قدر العلم إلى أعظم الدرجات وأعلى المراتب ، وجعله من أول وأحدث المناسم .

« مونتيه »

## محمد الرسول

متوجة عن مجلة ديار الإسلام الفرنسية



ورد في القرآن الكريم : « ولقد بعثنا في كل أمة رسولا » الآية ٣٥ من سورة النحل .  
« ولكن أمة رسول » الآية ٤٦ من سورة يونس . « وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه  
لين لهم » الآية ٣ من سورة إبراهيم .

ان رسة محمد (ص) هي تعميم التعاليم الإلهية أولا بين سكان مكة ( أم القرى ) ثم نشر  
الدعوة تدريجياً بين العرب كافة .

وهؤلاء العرب هم الذين ورد القرآن بلسانهم قائلا : « ولولا أن تصيبهم مصيبة بما هدمت  
بينهم فيقولون رسلنا لو لا أرسلت إلينا رسولا » الآية ٤٥ من سورة القصص .

فأما محمد (ص) فهو رجل بجا ويموت ولا يميز بشكاه الخارجي عن بقية البشر أبدا .  
واما مواضعه فيهم آتون به فائين : « وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق »  
آية ٦ من سورة الفرقان . فكانت هذه الظاهرة عثرة في سبيل إيمانهم . وقد ورد بلسانهم :  
« لا أت قالوا أبعث الله بشرا رسولا » الآية ٩٣ من سورة الاسراء . « ولو شاء الله لأنزل  
ملائكة » الآية ٢٣ من سورة المؤمنين .

فمن عم هذا رغب غرب ! « من لو كان في الأرض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من  
السم سكا رسولا » الآية ٩٤ من سورة الاسراء . وقيل لمحمد (ص) : « وما أرسلنا قبلك من  
نرسيت الا ايمهم لي يكون اطعام ويمشون في الأسواق » الآية ١٩ من سورة الفرقان واما حجة  
اموت فكل إنسان سيموت وقد أثار المشركون حوا بان محمد قتل في وقعة أحد وأخذوا  
يحترون أشيعهم على الرجوع إلى عبادة الأوثان ويغتمون فرصة غياب محمد للممارسة بتقليد آرائهم  
وكان خطر هؤلاء عظيما فهم أرادوا أن يثيروا الفتنة ويقضوا مأربهم بسرعة فنزلت الآية :  
« وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم » الآية  
١٤٣ من سورة آل عمران . ثم نشر دعاية القوم وكانت بعيدة عن أن تسبب عثرة في الاسلام  
ونزل على أثر ذلك الآية : « لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم » الآية ١٦٢  
من سورة آل عمران . والآية « لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز » الآية ١٢٧ من سورة التوبة

( أدلة رسالته )

صلب الناس من محمد أدلة على ربه له تثبت لهم بأنه مرسل من الله وكانوا على حق في طلبهم هذا فثبت الآء : « وه كان رسول ن يأتي به إلا بإذن الله » الآية ٧٧ من سورة غافر  
ونحن نقول أولاً : ان آيات السور الأولى التي نزلت من لقرآن فكانت تعظ الناس  
وتذكرهم بنهاية البشر وتهتددهم بالعذاب والقصاصات التي تنتظرهم في الدني والآخره . وان  
لقصاصات التي يلاقيها القوم الصعة في الدني هي كبر دليل على رسالة الرسل وعلى رسة  
محمد (ص) الذي كان بدله أن يذكر سامعيه بصير الأمم التي كذبت من سبقه من رس  
فكرهم في جرى جرعون ثم عرس عليهم فضه تزيخية قريبة . بما رثير كبير على السامعين  
الاولى بنهاية قوم نود الآية « ان مرسلوا الذقة فتنة » الآية ٢٦ من سورة النمر وما يتبعها  
من الآيات .

وثانياً : انه ذكر أمام سامعيه بعدة مناسبات بأنه لا حسب منهم أجر على هدايتهم وقد  
ذكر هذا المعنى في عدة آيات بسور متفرقة منها « وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قد  
ي قوم اتبعوا المرسلين ، اتبعوا من لا سألكم أجراً وهم مهتدون » الآيات ١٩ و ٢٠ من  
سورة يس . وان محمداً (ص) يستخرج حجته في ارسالة من كتاب الله . فثبت انه طلب له  
أن يقدرون بين معاملة قومه له وبين معاملة الأمم السالفة لمن سبقه من الرسل فقال : « ولقد  
استهري برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهرون » الآية ٩ من سورة  
الاحق . ثم حاصبه ربه قائلاً : « ما قل لك إلا ما قد قبل للرسل من قبلك » الآية ٤٢ من  
سورة فصلت . ون يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم فبينهم من كذب بالبيات ويزور  
وبالكتاب المنير » الآية ٢٤ من سورة فاطر .

وهناك ظاهرة أخرى يشبه بها محمد (ص) رسل الله الأقدمين وهي الاصطهاد كما ورد في  
سورة النور : « وان كادوا ليستفرونك من الأرض ليخرجوك منها » « سنة من قد رسلنا قبلك  
من رسلنا ولا نجد لستنا تحويلاً » الآية ٧٥ و ٧٦ من سورة الاسراء .  
والكن جمع هذه الحجة لم تكن كافية لإدع خصومه فادعوا افتراءاتهم « ان رسلنا صنعت  
أحلام بل افتراء بل هو شاعر » الآية ٤ من سورة الأنبياء .

ثم إذا أردت الحجة الواضحة والمعجزة الخارقة التي تعبى بحق أهم معجزة يتصورها إنسان  
وقرأ : « سألك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتاباً من اسماء فقد سألوا موسى أكبر من  
ذلك فقالوا أرنا الله جهرة » الآية ١٥٢ من سورة النساء .

ولكن من الطبيعي ان الخصم يتسمى على حصص طلبات مزعجة ويتصلب بطلبه وكان على



محمد (ص) أن يجب أن الكتاب بحجة مما هو مكتوب في كتابهم فنزلت الآية : « الذين يمدون الرسول إلى الأُمِّي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل » الآية ١٥٦ من سورة الاعراف . وكان يأتيه نذرة جماعة من اليهود ليحاجوه فيحيلهم إلى الآية « ربنا واثق فيهم رسولاً منهم ينلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة » الآية ١٢٨ من سورة البقرة . وهل ذلك قول أعظم يعيون اليهود من أقوال ابراهيم (ع) .

ويأتيه طوراً جماعة من النصارى فيحيلهم إلى الآية : « وإذ قال عيسى بن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقاً لما بين يدي من التوراة ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد » الآية ٥ من سورة الصف . وهل هناك قول أعظم لدى النصارى من أقوال عيسى (ع) ؟ وهذا الشهادة الكبرى التي تدحض كل ما يخالفها وهي قول الله في آيات متعددة بأن محمد (ص) مرسل من عنده « ويقول الدين كفروا لست مرسلًا قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب » الآية ٤٢ من سورة الرعد .

ورسالة محمد الرسول : « ان رسالة محمد (ص) كرسول تشتمل في القرآن على قوى فعالة عسيمة لشأن مخالفة الأعراض . ولكن يمكن تأليف جميع هذه القوى وتخصيصها بمسألة رئيسية تشتمل عليها كافة .

ان محمد الرسول هو حامل كلام الله وقد ورد في عدة مواضع من القرآن الكريم ذكر تلاوة تلك الكلمة المشتقة من فعل تلا مضارعه ينو « هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم خير حبيهم آية ويركبيهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين » الآية ٢ من سورة الجمعة . كما ورد ذكر التلاوة في الآية ١٢٨ من سورة البقرة والآية ١٦٣ من سورة آل عمران والآية ١٠ من سورة الطلاق إلى غير ذلك من الآيات . إذا لبس فضله في أن يحمل كلام الله فحسب بل بأن يتلو وينفع البشر بتلك التعاليم الإلهية التي ينلقاها عن الله .  
— (ما هو ملخص تلك التعاليم وما هو عملها ؟) —

أولاً : رسالة التحذير والتنبيه . التحذير من عذاب الله ووعد المتقين بالسعادة في الحياة الآخرة ودحض أقوال الكافرين بتعدد الآلهة « أم اتخذوا من دونه آلهة قل هاتوا برهانكم » الآية ٢٣ من سورة الأنبياء . وغيرها من الآيات وهي عظائم الموحدين .

ثانياً : صهر محمد (ص) كرسول للحقيقة ولشهر الدين الحقيقي بين البشر ولا إخراج الناس من الضلالت إلى النور « هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله » الآية ٨ من سورة الصف ، والآية ٤٨ من سورة الفتح ، والآية ٣٢ من سورة التوبة « كتاب أنزلناه ليثبت الحرج الدس من الضلالت إلى النور باذن ربهم » الآية الأولى من سورة ابراهيم .

ثالثاً - يمكننا أن نؤكد بالنتيجة بأن محمداً (ص) قد جدد جميع ما سبقه من شرائع التي أصبحت هزيمة . فكان القرآن الكريم مجموعة من العالمات الكثيرة الدقة المختصة بالروح والعائلة وفعل الخير وطهارة النفس وغير ذلك وكان نموها كاملاً حقيقياً للحياة الدينية والاجتماعية ولتأليف الجامعة الإسلامية .

رابعاً - وبصدر من حجج القرآن نتيجة ثانية مهمة ألا وهي ان الإسلام هو دين السعة وذلك بأن محمداً (ص) لم يظهر كرسول بعد سائر الرسل فحسب بل كرسول هو أفضل الرسل وخاتم الأنبياء « ولكن رسول الله وخاتم النبيين » الآية ٣٩ من سورة الأحزاب .

خامساً - إنه رأى من واجباته واحتصاصه ليس فقط إثبات الكتب السابقة « وما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم » الآية ١٠٠ من سورة البقرة - بل إعلان ونشر شروح هذه الكتب الشرعية وإبطال مراء الأحنثان الذين يعاكسون ويصادون اليهود والنصارى « يا أيها الذين آمنوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقاً لما معكم » الآية ٤٦ من سورة النساء . ومن القرآن يفهم بلى أي حد جاء محمد (ص) بثبوت تصحيح التوراة سواء أكانت يهودية أم نصرانية « وما قدرنا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على شئ من شيء قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى » الآية ٩٠ من سورة الاعراف . « انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه » الآية ١٧٠ من سورة النساء .

سادساً - وأخيراً بعد أن خدع الرسول الله وكان حاملاً لكلامه وبشرأله وكان رسول الدين المتفوق وبعد أن شرح وفسر الكتب على هذا الرسول أن يلعب دور الشاهد يوم الحساب ضد الذين أساءوا الأمانة « وفي هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم » الآية ٧٧ من سورة الحج . كما كان بقية الرسل شهداء لحساب الأمم الأخرى « ويوم يبعث في كل أمة شهيداً عليهم من أنفسهم » الآية ٨٨ من سورة النحل . وان محمداً (ص) عليه أن يقوم بدوره على الوجه الأكمل أمام مواطنيه وجهاً لوجه « فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئناك على هؤلاء شهيداً » الآية ٤٠ من سورة النساء .

بحث المفسرون المسلمون كثيراً في هذه الظاهرة من مهمة الرسول أي مسألة وفوقه يوم الحشر شاهداً أمام الله على أفراد أمته . فإذا اطلعت على تفسير الجلالين وتفسير البصايري ( وهذا التفسير الأخير يعطيك تعنيات كثيرة عن التفسير المتعددة ) يتضح لك ان المفسرين لا يشكون بصعوبة فهم هذه الظاهرة . ويمكن أن يقتنع الايمان بالنتيجة بأن دور الرسول كشاهد يوم الحشر ليس إلا متمم لرسالته كما يفعل المحقق العدلي حين يجمع الشاهد مع اسمه وذلك ليثبت الرسول أمام أمته بأنه أدى رسالته التي ائتمنه الله عليها .

سبعاً وهناك مرة أخرى مبينة نستحق الانتباه انصف بها محمد الرسول (ص) لا وهي  
السحة ارمية على جميع الأشخاص الذين يؤلفون الجماعة لاسلاميه .  
من الثابت في الدرجة الأولى بهذا الموضوع انه عندما كان يحدث خلاف بين أتباع الدين  
خليفة محمد (ص) هو الحكم بين المتخاصمين . إن سلطة الرسول الزمنية لم تكن محترمة  
رائد في ابتداء أمر الدين ولكن الرسول محمد (ص) قد أصر على المطالبة بهذه السلطة  
واستعملها بشدة .

فأما المؤمنون فيطيعون الله ورسوله وأما غير المؤمنين فيتولون : « ويقولون آمنا بالله  
ووالرسول وأطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين . وإذا دعوا إلى الله  
ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون » الآية ٤٦ و ٤٧ من سورة النور . وإذا أردت  
بنت هذه السلطة الزمنية فقرأ : « يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي  
الأمر منكم وإن سارعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر »  
آية ٥٨ من سورة النساء . إن فرض طاعة الرسول قد تكرر ذكره مراراً عديدة في القرآن  
خصوصاً في السور الأخيرة المدنية . وللمثال على ذلك اقرأ : « وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع  
بإذن الله » الآية ٦٣ من سورة النساء . « وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً  
أن يكون لهم الخيرة من أمرهم » الآية ٣٥ من سورة الأحزاب .

ومن جهة أخرى إن القرآن قد تضمن وعد الدين يعملون بهذه الطاعة بالخلود في جنات  
سعد وحدث الدين يملكون هذه الطاعة من عذاب الجحيم راجع الآية ١٢ من سورة النساء التي  
وردت بعد آيات تعيين المناصب . وقد ورد تحذير الناس من أذية الرسول وقرنها بأذى الله  
« إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً مهيناً » الآية  
٥٦ من سورة الأحزاب . ثم أعقب ذلك بتحذير الناس من أذية المؤمنين والمؤمنات . كما انه  
مرت طاعة الرسول بطاعة الله في عدة آيات وفي عدة سور . وعدة من يفرق بين طاعة الرسول  
وطاعة الله كافرين « إن الذين يكفرون بالله ورسوله ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسوله ويقولون  
نؤمن ببعض وكفر ببعض ويودون أن ينجذبوا بين ذلك سبيلاً . أولئك هم الكافرون  
حقاً وأعد الله للكافرين عذاباً مهيناً » الآية ١٤٩ و ١٥٠ من سورة النساء .

ثم قرأ الآية ٦ من سورة الحشر . وقال « وهم في الآخرة عذاب النار . ذلك بأنهم  
شكروا الله ورسوله » الآية ٧ و ٨ من سورة الحشر . وإن التكافل والتضامن بين الله والرسول  
لم يغف عنه هذا الحد بل تعداه إلى الايمان نفسه ولما كان هذا التكافل والتضامن ثابتاً

« فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا » الآية ٧ من سورة التعاين .

وهذا هو التكافل والتضامن بكل ما في الكلمة من معنى وبموجب أمر ديني أساسي وهو لا يشمل الله والرسول فحسب بل يشمل الكتاب المنزل كما يشمل بقية الكتب المنزلة قبله « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا » الآية ١٣٥ من سورة النساء .

فسلطة محمد (ص) هذه وإن تكن دينية فهي أيضاً زمنية إلى حد بعيد خصوصاً من ناحية العملية وعليها أن نقول الآن كلمة في الجهد الحربية من رسالة محمد (ص) . ليس هنا محل بحث مسألة الحرب المقدسة كموضوع ولكن لا يمكن إلا أن نشير إلى نصوص القرآني التي كانت أصاماً لهذا الموضوع .

فإذا دققنا في السور المكية نجد أنها لا تبحث في مسألة القتال وحمل السلاح ضد بني كدر ولهذا سببان رئيسيان : الأول أن محمداً (ص) اتحد مع المكيين سياسة مداراة بدل سياسة القسوة . والثاني أنه عندما كان يتحمل أذاهم لم يكن لديه سلاح يبريهم به سوى الصبر . وبعد ذلك عندما اشتد ساعده استناداً إلى أهل ثوب فكر بالدفاع عن نفسه بطريقة الفورة . وإن أول آية لفظها بهذا الموضوع هي : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُجِيبُكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ؟ تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ » الآية ١٠٩ من سورة الصف . ثم فتح باب القتال على مصراعيه إذ ابتداء بقتل المشركين الذي ذكر أسبابه بصورة مطولة « أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَرُكَا أَوَّلَ مَرَّةٍ » الآية ١٢ من سورة التوبة . وهناك سبب آخر أكثر أهمية من الأول وهو التدر والدفاع « أَدْنُ لِلَّذِينَ يَقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ طَلَفُوا » الآية ٣٨ من سورة الحج . ثم أقر الآية ٣٩ من نفس السورة التي توضح لك بأنه لولا الدفاع « هَدَمْتُ صَوَامِعَ وَبَيْعَ وَصُلُوكَ وَمَسَاجِدَ يُدْعَوْنَ فِيهَا اسْمَ اللَّهِ كَثِيرًا »

ثم يلاحظ أنه بنتيجة القتال لا ينبغي جبار المعلوم على اعتناق دين الإسلام بالقوة ولكن بكره على الجزية .

كيف نوفق بين هذه اللاهواة وبين التعاليم التي تثبت تسامح الإسلام نحو جميع الأديان السابقة ؟ إذاً علينا أن نخرج من الحيز الضيق لبحث هذا الذي لا يستهدف سوى حجة حجة من دعوة محمد (ص) وننتقل إلى ناحية أرفع تسمح لك بتفهم هذه الدعوة بكل ما فيها من رحمة لنعدد الآن التعاليم التي يعطينا إياها القرآن عن الحالات التي تحول محمداً أن يقود أخرب



وأول الآلة « فأنزل الله سكتته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى » الآلة ٢٥ من سورة الفتح . بعد كيف يدعو إلى السكون في حالة الشظرة وأول الآيت ١٥١ وما بعدها من سورة آل عمران ترى كيف يحصرهم على الشجاعة في حالات أخرى ويمسهم بالأمل المشوقة الحياة « ومن أوهى بنا عهد عهده الله فسيؤتيه أجراً عظيماً » الآلة ٩ من سورة الفتح . ثم ينبأ ( دون أن يحدع ) بالنصر ودخول مكة ظافراً « لقد صدق الله ورسوله الرؤيا خلقاً لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمين » الآلة ٢٦ من سورة الفتح . ونحفظ له معلومات غيب والأسرار الإلهية « عالم الغيب والشهادة فلا يظهر على غيبه أحداً . ولا من ارتضى من رسول » الآلة ٢٥ و ٢٦ من سورة الجن . ولا نجد هذا لبحث بحسن أن نشير إلى العلم المأخوذة من الأعداء المغنويين وإن فسه هذه العذبة منوطة بالرسول لتوزع لمصلحة عامة المسلمين كما لمصلحة الرسول نفسه .

ومن جهة التكافل والتضامن بين الله ورسوله لم يعمل القرآن امتيازات أخرى للرسول (ص) فحفظ له حق الاحترام وأمر المسلمين أن لا يعاموه كأنهم « يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض » « إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون » الآلة ٢ و ٤ من سورة الحجرات . وريدة على ذلك أعطى محمد (ص) سلطته الشفاعة أمام الله لمصلحة العصاة النائبين وإن هذه الشفاعة هي « دن الله » يومئذ لا تنفع الشفاعة إلا من أدن له الرحمن ورضي له قولاً « الآلة ١٠٨ من سورة طه

محمد أديب الزين

صيدا

محمد وعدد كنهه للأشهاد

في مجلة العرفان القراء ص ٢١٨-٢٢١

الصفحة الخطأ	الصواب	الصفحة الخطأ	الصواب
٢١٨ السلام	الصلاة	٢١٩ روم	ردام
٢١٩ عيل ابني الجلندي	عبد ابني الجلندي	٢٢٠ دبتيس	رنتيس
٢١٩ غامة أثال	غامة بن أثال	٢٢١ لا يقتل	لا يقتل
٢١٩ نرداس	مرداس		

ملاحظة : لولا أن المقالة متعمقة كتب الرسول الأعظم (ص) أنه عليه (وآله) وسيدنا محمد (ص) التصويب فأرجو الإشارة إلى ذلك في العرفان الأغر ولكم الشكر الجزيل والاحترام الوفي في ١٠ ربيع الأول سنة ١٣٦٥  
عبد الله مخلص

## محمد والبطولة

من دروس النبوة

### النبي الذي بنى دولة وأقذ أمته

تنفست الطبيعة تنفساً عميقاً . وقذفت من جوفها درة ثينة وجوهرة عالية . لا يقدر من  
ثمن ولا نحصى لما قيمة . وأسمتها « الجزيرة العربية » وخصها بحاسن الذات ، ومسررات الحياة  
وأمت شفاء للقلوب المريضة والأنفس الحزينة .

وليس 'ينكر ان مثل هذه الدرة المريدة الفسحة التي غلا ثمنها وارتفع سعرها وتم حسمها  
تسبق اليها أيدي الملوك والعظماء حتى تضم إلى لآلىء تيجانهم لتسر النواظر وتبهج الحنجر .  
وبينما التماحق والتراحم يدور حولها ، إذ بزغ نور سماوي محمدي من الكعبة المشرفة دار  
بنوره الجزيرة وعم كل مكان . وأصبح فيض من الشعور والعواصف يغمر كل جنح حيث ولد  
أشرف خلقه والداعي لدينه محمد المصطفى (ص) . وبمولده دافع عن جوهرة أمته ورفع رأسه  
عالياً ، وجعله يتأطع السماك الأعزل بعد أن كانت عرضة للطامعين والهابطين فجعل منه  
تعرف معنى الحياة ، ومعنى التقدم ، ومعنى التطور والدفاع عن النفس ، وعرفت الحقائق من  
الأوهام ونبتت عنها سخافات الأصنام ، وتوحد رأيا ، واجتمع كلمتها التي كانت متضادة .  
تحدوها الغايات وتذكي نارها الغزوات .

إنه لغريب بشخص فقير بأُسَ يَتيم ، توفي والده وعمره ستة شهور في بطن أمه . وتوحيته  
أمه وعمره ست سنوات ، وليس له من نصير ولا معين سوى عمه أبو طالب (ع) الذي قدّم بترسه  
فنشأ ينخل مصاعب الحياة وويلاتها ، تارة يرعى الأبل والغنم ، وطوراً يقوم بالتجارة إلى أن  
نزلت عليه الآيات البينات وقال تعالى فيه « وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل » .  
بشر بدعوته وعمره أربعون عاماً بعد أن آمن به أفراؤه وأهله . فأخذت فريش تنشر  
في أمره نائمة عليه ، تريد الفتك به ، مشيرة عليه الحروب الطاحنة ، لأنه خالف مبدأها ، وسحر  
بعقائدها ودينها . وفي ذات يوم جاءت لعمه زبادت ووحدان تطرح عليه ما يرغب فيه من  
رئاسة ورعامة ، ليعمل عن فكره ، ببدل مبدأه ، ولكنه يجيب « يا عم لو وضعوا الشمس في  
يمني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما فعلت حتى يظهره الله أو أهلك دونه » وأجبر

م بمصر رجع قون على دعوته إلا والإسلام تحققت بنوده في البحر والبر . في مشارق الأرض  
ومعربها ، مسطور عليه بأحرف من نور لا آله لا الله محمد رسول الله » وانت «ورأيت الناس  
يذهبون في دين الله أفواجاً » وأصبحت الأمة العربية الإسلامية خير أمة أخرجت للناس تأمر  
بالمعروف وتنهى عن المنكر ، وأمسى المؤمنون وهم كالبديان المروصوص يشد بعضهم بعضاً .  
ابي لا أود أن أنطرق إلى النبي (ص) من ناحية حياته العامة ، تلك الحياة التي عجزت  
مصححة والبلاغة عن شرحها ، ووقفت أقلام الكتاب والعلماء تجاه معناها وكنهها

ولو انني وفيت حقك كله فني الكلام وضاعت الأوزان

غير انني اکتفي بناحية من نواحيه وهي ناحية « البطولة » ولا شك ان معظمنا طالع بين  
طلون الأسفار وصحبات التواريخ عن الرجال العظام ، وتتبع مجرى حياتهم ، فعرف ان  
معصهم هم من الطبقة الفقيرة البائسة ، ولم تمض عليهم سنوات إلا وترامهم يشقون طريقهم في  
هذه الحياة غير مكترئين بالعقبات والصعوبات معتمدين على اجتهدهم ووطنهم وعملهم . والعالم  
لأميركي ادبسون يقول « ان درهما من الاجتهاد يساوي رطلا من الحظ » وقال آخر « عشرة  
في امته إلهام وتسعون في امته اجتهاد » . يبدو لنا جلياً على ان الثبات والاجتهاد والعمل  
والصبر أسس داعية إلى اخراج العبقرية الكامنة في الإنسان ، غير انه لا يغرب عن بلنسا  
« المحيط والبيئة من أثر على الشخصية حيث ان المجتمع يخلق الفرد ويطلبه طابعه الخاص .  
دري ادن ان أغلب تلك الشخصيات العالمية التي لمع نجمها واتقدت شعلتها وذاع صيتها لم تكن  
منها نفسها فقط بل ان للمجتمع أثر عليها . ولكن بعض البواغ والقطايل هم ينجفون  
اجتمع ويهضون فيه ويجعلون له قيمة ويرفعونه إلى دروة العلا والمجد ، والذي فقه هؤلاء كلهم  
هو سيد محمد (ص) فأثى شيء أدهش العقول وحير الأفكار . وما هو إلا انقاده أمة بكاملها  
وحمل ما مكاه لائهاً تحت الشمس ، فهذا هو البطل وهذا هو العظيم وهذه آياته وتلك معجزاته  
لا تحتاج إلى دليل ولا تتطلب برهاناً

فإذا طلبت من الرجال حقيقة فتنبع الآثار فهي حقائق

وهذه عطفة عربية صادرة من قلب إنساني من وراء البحار هو الشاعر الكبير الشاعر القروي  
للسني دفعته عظمة الرسول ان يصدق بها شعراً من جانب ناطحات السحاب في اميركا  
وهو ينشد :

عبد البرية عيد المولد النبوي في المشرقين له والمغربين دوي

محسن مجال الدين

نزير لبنان

## محمد ومبادئه السامية

جاء الرسول «ص» مفخرة الكون وعر الوجود وأقدس الكائنات نزل الوحي عليه في غار حراء حين كان متعباً وبشكر في الكون مضى في جهده بقلب مملوء اليقين ، بشر ونذر أمة كانت في ضلال دامس وحيرة مرتبكة وقد نفدت دعوته رءم الأذى ولعذاب الأليم من قومه ومع ذلك كله هو مثابر على دعوته متمسك في إيمانه لأنه يعلم وهم لا يعلمون «ربي اهدني قومي فانهم لا يعلمون» اجتمعت عليه رؤساء قريش على أن يعصوه ما يشاء من مال وربة التي فعبدت أن تترك هذا الذي جئت به فقال يا قوم لو جعلتم الشمس في يميني والقمر في شامي على أن أترك ما جئت به ما وافقكم عليه ولكن الله هو الذي يعينني عليكم .

بهذه المثل انعبد جاهد محمد الرسول «ص» قومه ليخرجهم من الضلمات إلى النور ومن ظلمات الحيرة والجهالة وفساد العقيدة إلى نور العدل وصلاح البلاد وإحلال العبودية ولتنة لذوي فطر السماوات والأرض .

أقام محمد «ص» حوالي ثلاثة عشر سنة في مكة يدعو إلى تحطيم الأصنام وأهدم في مقام لاسرك وآثار الوثنية التي أفسدت العقول والتي قضت على الحرية في هذا الوسط الموبوء في نبت السمات والبلايا . أحد الرسول يبشر بالدعوة إلى دين الحق ورهق الباطل ولبك مثلاً زوبه من سيرة النبي «ص» في إيمانه وإخلاصه بمبدأ التعاون :

جاء يوماً إلى دار فاطمة ابنته العزيزة وكان في يدها سدر من العضة فأغلق الباب ورجع غضباً فأرسلت فاطمة إلى سمان الفارسي وقالت له اذهب إلى أبي ما به قد رجع غضباً فذهب سمان وأخبر النبي بذلك فقال رأيت في يدها سواراً وأهل الصفة يتخورون جوعاً أهكم تكون فائمة بنت محمد؟! فذهب إليها وأخبرها بذلك وبذلك غضبه فقامت إلى السوار فزعته من يدها وقالت له اذهب فبه يا سمان فذهب سمان الفارسي وعمل بما أمرته وأعطى ثمنه إلى أهل الحقة : إن هذه القصة هي رمز العمل الدائم بخير الأمة . الذي يكون بالصدق والأمانة هي القوة التي علاها الإسلام على الأمم جمعا ، قوة السيادة وهي سيادة القضية على الرديلة لتحقيق



الحير والمصلحة ليفرض على النفس ما بها وما عليها من العمل والجهاد. فأساس العمل بالدين هو انصاع الحياة للمبدأ والإيمان بالقوي للعقيدة فيكون الفقير معذراً ولكنه يتعفف ويكون الغني مؤسراً ولكنه يتصدق وأعظم شيء في هذه الحياة هي العمل والطريق الواضح والمنهج القويم الذي فيه السعادة والعز لدين جاء به محمد «ص» الذي فيه نظام التوحيد وتوحيد الله .

فكون أمة داعية إلى أصل واحد ومصير واحد لا يبعد ولا يعمل كما قال تعالى «يا أيها الناس إني خلقكم من ذكر وأنثى وجعلكم أشعوباً ولغاتاً لعلكم تتقون» إن أكرمكم عند الله أتقاه . ومن ثم يعمل في الخير هذه الأمة فجراؤه التقدير والا كبر لا فرق بين أجناسهم وشعوبهم ولا يكون العمل الطيب إلا بالأخلاق العاضدة والآداب التي فورها محمد «ص» في أمته العلية لأجل سعادة الجميع والصبر على الجهاد والجهاد الذي قضى به محمد أيامه وتضحيات أمة من الساسة والشجاعة لغير مجرى الحوادث الذي جاء بها محمد «ص» حتى استقرت في صومهم كما قد سعد بن معاذ قد آمنوا بك وحددتك وشهدوا ما جئت به وأعصيا عهداً على السبع والساعة وأمة لو خضت بنا البحر لحضاه معك ما تخلف وجل منا . لقد غرس نبينا شجرة الإيمان في القلوب وتعهدها بما يكفل نموها وبقائها .

هذه هي ذكريات الماضي ذكرناها لكم . فبذلك نقول إن كل المسلمين مسؤولون عن ذلك هم أولى الناس بصيانة كرامة الدين وسلامته حتى يتكامل ما فيها من النواقص غير الإسلامية ليعود إلى الإسلام الصحيح في إصلاحه الذي يكون شاملاً لطرق الحرية والواجب من التعاون والحرية وحماية الفرد لأخيه والواصي بالحق والصبر والعدل حتى يعيد سلطان الحق على الأمة من روح محمد لأجل أن ترتقي إلى درجات السمو والمجد بحكمة الإسلام حتى تنعش القلوب ونعوس . فعيناً أيها المسلمون أن تجري عمية انقاد المسلمين من هذه المهاوي التي يقوم بها الاستعمار العاثم في بلاد الإسلام وأن تتدفع بالحزم والإيمان حتى تغير الطرق المعوجسة ويسير على ما جاء به محمد في اتباع هداه وشر عقيدته لكي نرد كيد الصامعين وترفرف أعلام نصر على المسلمين منقوشاً عليها بحروف من نور وكان حقاً علينا نصر المؤمنين

لقد وضع الصبح لذي عينين .

فعيناً أيها المسلمون أن تلمسك بالروح الإسلامية روح الرقي والعظمة التي تمثلت بها رسالة محمد (ص) .

بغداد: كرامة الشرقية

: عالم رضوان العبيدي



## الشعر القصصي

بقلم : العلامة الأكبر السيد محمد بن موسى الموسوي رضى الله  
عضو المجمع العلمي العربي

٢

« القصيدة الثانية »

لشريف الرضي أبي الحسن محمد بن الخضر دي المذهب الحسين بن موسى الموسوي رضى الله  
عنه وقد كان جاء إلى النجف لزيارة قبر جده أمير المؤمنين عليه السلام ثم عرج على الحيرة فقال  
معه مقصيدة حين نضر إلى الحيرة وآثرها يذكر أربابها وذلك سنة ٣٧٢ وقد أوردها ابن الشجري  
في أماليه في المجلس ٦٣ وشرحها قال :

مازلت أطرف المنازل بالنوى حتى نزلت منازل النعمان  
الذي في الديوان المطبوع أطرق بالقف والدي في الأمي أطرف بالقف ولا شك أن أحدهما  
تصحب الآخر وأطرف بالقاف فسرّه ابن الشجري يستجد واستحدث ويمكن تصحيحه بالقاف  
أن يكون بمعنى اتخذ إليها طريقاً أو مبالغة في إحراقها أو نحو ذلك

بالحيرة البيضاء حيث تقابلت شم العباد عريضة الأعطان  
العباد ( الأبنية الرفيعة ) والأعدان ( مبارك الله حول الماء )

شهدت بفضل الرافعين قياماً وبين بالبنيان فضل الباني  
ما ينفع الباقيين إن بقيت لهم خطط معمرة بعمر فاني  
بأقربها حظ العموت وإفا لاحظ فيها اليوم للآذات  
وعرفت بين بيوت آل محرق مأوى القرى ومواقد النيران

( محرق ) هو عمرو بن المندر بن أمية القيس بن عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة بن الحارث  
بن غنم بن غارة بن لحم ويقال له عمرو بن هند وعي منه ورواه المستوفى له ابن ماء السماء وهي  
أمة سميت بذلك لحسنها وسمي عمرو محرقاً لأن بني داره وداره ابن صغيراً حطاً فحلف أن  
يقتل منهم مائة فأحرق منهم ٩٨ رجلاً وكملهم مرأة واحدة ورجل من البراجم ثم رائحة  
النفس فطه شواء فجاء فأحرقه معهم فبدأ قيل : ابن الشقي وأحد البراجم )

ومناط ما اعتلوا من البيض الظبي ومجر ما سحبا من المرات

( انماط ) اسم موضع التعليق ( واعنقوا ) أي علقوا وفي الديوان المطبوع اعتقلوا بدل  
اعتقلوا وهو غلط لأن الاعتقل لا يكون إلا للرمح لأن قوله ومناط يدل على أنه اعتقلوا

المهاجرين على الملوك قباهم والضاريين معاهد التيجان

وكان يوم الأذن يبرز منهم اسد الشرى واساود الفيضات

ولقد رأيت بدير هندي منزلا ألياً من الضراء والحدائق

قال ابن الشجري أراد هند بنت النعمان بن المنذر وديرها باقية اليوم بطاهز الكوفة  
١٠٠ هـ وابن الشجري توفي سنة ٥٤٢ هـ ولا يدري إن أمة النعمان هذه هي المسماة بالنعنقية المار  
ذكرها في قصيدة أبي قراس أم غيرها

مغض كستمع الهوان تغيب أنصاره وحلا من الأعوان

( الإغضاء ) بداء الجفن من الجفن وهذا تشبيه بديع شبه حالة الدير عند افدرة وحوه من  
السكان بهياة الرجل المستمع الهوان مع حلوه من الأنصار والأعوان .

بأي المعالم اطرفت شرفته إطراق منجذب القرينة عاني

قرينة الرجل امرأته وقرينته نفسه أيضاً وربما يرجح إرادة النفس هنا استعمال الرضي قرينة  
في النفس في قوله :

هواي يمان كيف لا كيف يلتقي وركي منقاد القرينة معرق

( والعاني ) الأسير شبه حالة الشرفات في تشعبها وخلوها من الأئیس بحالة رجل أسرت  
امرأته وجذبت من بين يديه وهو أسير لا يقدر على الدفع عنها أو جذبت نفسه وأخذ كضمة  
وهو أسير لا يستطيع شيئاً .

أو كالومود رأوا سماط خليفسة فرموا على الأعناق بالأدفات

( السماط ) الصف من الناس أو الأسرة التي تصف ويوضع عليها الطعام .

وذكرت مسحها الرباط بحوه من قبل بيع زمانها بزمان

( الرباط ) جمع ربطة وهي أزار ليس بلقنين ( وجوه ) داخله والضمير في مسحها يعود  
إلى هند ( ومن قبل بيع زمانها بزمان ) أي من قبل تغير حالها

وبما ترد على المفيرة ذهنة تزغ النوار بطيئة الإذعان

( بما ترد ) أي يرددها ( والمفيرة ) هو ابن شعبة الثقفي أمير الكوفة من قبل معاوية أرسل  
إلى هند بنت النعمان يخطفها وكانت قد عمت فأت وقالت والصيب ما في رغبة بخال ولا لكثرة  
مال وأي رغبة لشيخ أعور في عجوز عمياء ولكن أردت أن تفخر بذلك فقول تزوجت ست  
النعمان بن المنذر فقال صدقت والله وأنشأ يقول :



درك ما أمثنت نفسي خالياً      لله درك يا ابنة النعمان  
فقد وردت على المغيرة ذهنه      إن الملوك ذكية الأذهان  
إني لحلفك بالصليب مصدق      والصلب أصدق حلقة الرهبان  
وسأله يوماً عن حالها فأنشدت :

بيننا نسوس الناس والأمر أمرنا      إذا نحن فيهم سوقة نتنصف  
فأف لدينا لا يدوم نعيمها      تقلب قارات بنا وتصرف

ول ابن الشجري ( تنصف ) ستخدم والتنصف الخادم ( أقول ) الظاهر ان معنى تنصف  
صب الصفة من الناس ( والوار ) من النساء التي تنفر من الريبة . وقوله تززع النوار أي  
جئت بمسب عن القبيح جذب المرأة التي تنفر من الريبة يقال تزعت الشيء من مكانه تزعاً  
ورعت عن الأمر تزوعاً إذا رجعت عنه وتزعت إلى فلان تزاعاً إذا حنت إليه قال ابن الشجري  
وقد غلط أبو نواس في وضع النزع موضع النزوع في قوله :

وإذا نزعت عن الفواية فليكن      لله ذاك النزع لا للناس  
أما قصر الغزلان غيرك البلى      حتى غدوت مرايض الغزلان  
وملاعب الاس اجمع طوى الردى      منهم فصرت ملاعب الجنان  
( الجنان ) الجن مقابل الانس

من كل دار تستظل رواقها      أدماء غانية عن الجيوان  
( الأدماء ) العنيفة البيضاء تشبه بها المرأة ( والغانية ) إذا اطلقت قيل يراد بها من غنيت  
حسب عن التزين وقيل من غنيت بعلها عن غيره وقيل من غنيت نفسها عن جيرانها وقد قيدها  
هنا بالفن عن الجيوان .

ولقد تكون محلة وقارة      لأغر من ولد الملوك هجان  
ول ابن الشجري وضعت تكون موضع كان ( وأقول ) الصواب ان تكون لحكاية الحال  
بطأ القرائ فناءها بعبابه      ولها السلافة منه والروقات  
السلافة ( أول ما يعصر من الخمر وهو أصفاء ) والروقان ( ثنية روق وهو القرن كثر  
به عما يتقدم منها كما يتقدم الروقان صاحبها

ووقفت أسأل بعضها عن بعضها      وتجيبي عبراً بغير لسان  
فلنحت ريفري وعصرت مدامعي      لو لم يؤل جزعي إلى الساربان  
ترقى الدموع ويرعوي جزع الفقى      وينام بعد تفرق الأقران  
مسكية التفحات تحسب تربها      يرد الخليل معطر الأردان

لعله أراد بالخليج الحسين بن الصباحك لشاعر المشهور وهذا البيت لم يذكره ابن الشجري  
وكأننا نسي التجار لطيفة جرت الرياح بها على القيعان  
المراد باللطيفة هنا إبل تحمل العطر

ماء كجيب الدرع تصقله الصبا ونقا يندوجه النسيم الوافي  
قال ابن الشجري خص الجيب من الدرع لكثرة وقروح نظر لابسه عليه فهو يتعنه بهالة  
الصدأ عنه ( والنقا ) الكتيب من الرمل ( أقول ) وما أحسن وصف النسيم بالوافي  
حلل الملوك رمى جذيمة بينها والمنذرين تغايروا الأزمان  
( حلل الملوك ) محالهم ومساكنهم جمع حلة ( وجذيمة ) هو ابن مالك ابن فهم بن غنم بن  
دوس الأردني وهو الملقب بالأبرش كان أبرش فأعظمه العرب أن يصفوه بالأبرش فقلوا  
الأبرش والواضح قول ابن الشجري كان أبعد ملوك العرب مغاراً وأشدهم سكاية وهو أول من  
ضم إليه العرب وغزا بالجيوش وأول من ملك من العرب الأنبار والحيرة وكانت منارله في  
الحزيرة والأبواب وثقة وهيب وعين السر ( شفا ) وأطراف البر إلى العبير والقطقطاه وحفبه  
والحيرة ( والسدران ) السدر الأكبر ابن امرئ القيس ومضى نسبه والسدر الأصغر وهو ابنه  
وهو أبو النعمان •

طردا كذاب الدهر في عاد الأولى وأولي الخفائف من بني الدين  
( طردا ) أي أمراً مطردا ( الأولى ) مخفف الأولى ( وبني الدين ) قال ابن الشجري سادات  
بني الحارث بن كعب وكان بنو الحارث إحدى جرات العرب  
نعم الزمان يجمعهم عن لعم وقض مبركهم عني نجران  
نعم صاح كما ينعم الراعي بالغنم ( ولعم ) مكان ( وأقض مبركهم ) أي جعل في مبركهم  
القضة وهي صفار الحصى وإذا كان في مبرك الابل الحصى شق عليها بروكها عليه  
وكأل جفنة أزعبتهم نبوة نقلت قباهم عن الجولان  
آل جفنة من غسان وكانوا ملوكاً آخرهم جبة بن الأهم أسلم ثم تنصر في قصة مشهورة  
وكانوا ينزلون الجولان وفيهم يقول حسان بن ثابت

لله در عصابة فادمتهم يوماً بخلق في الزمان الأول  
أولاد جفنة حول قبر أبيهم قبر ابن مارية المعصم الخول  
يبيض الوجه كريمة أحسابهم شم الأنوف من الطرار الأول  
ضربوا بدرجة الطريق قباهم لا يسألون عن السواد المقبل  
يسقون من ورد البريض عليهم بردى بصفق بالرحيق السلسل

وعلى المدائن جلجلت برعادهما يوكا بكلكلها على الايوان  
 (مدائن) مدائن كسرى (وجلجلت) صوت (والرعد) جمع رعد (والكلكل) الصدر  
 وعلى ابن ذي يزن غدت مرحولة نقض حوبها عسي غمدان  
 زاد سيف بن ذي يزن كان الحبشة قتلوا أباه وأندوا بلادهم واستنجد بكسرى فأنجده  
 بجيش من الفرس فقتل ملث الحبشة واجتاحهم إلا قليلاً منهم ثم أخذهم حولاً فعدوا عليه بحراهم  
 فقبوه (والضمير) في غدت يرجع إلى النبوة المتقدمة والمراد به الداهية وجعلها كالساقطة المرحوة  
 واستمرها (الحوية) وهي كساء يجعل حول سنام البعير فإذا حط المسافر رحله ففض الحوية  
 (وغمدان) قصر بصنعاء كان منزلاً للملوك .

قصفت قنابذ الطعان وثورت بعد الأمان بعامر الضحيان  
 ول ابن الشجري (جبل الطعان) كان رئيساً من رؤساء كندة وهو من بني فراس بن عبد  
 وسمي جبل الطعان لأنه كان يثبت في الحرب كأنه جبل . الجبل ما بقي من أصل الشجرة  
 د قصفت وكان الواحد من بني فراس بعد بعشرة وقل لي عليه السلام لأهل الكوفة وجده  
 يومئذ مائة ألف أو يزيدون فوأنه لوددت أن يجمعك ثلاثمائة رجل من بني فراس بن غنم  
 من بني من لقت بهم (وثورت) أظهرت الشر (وعامر الضحيان) هو عامر بن سعد بن الحزرج  
 ابن به الله بن النمر بن قسطل وكان سيد السر ول ابن قتيبة سمي الضحيان لأنه كان يجس لقومه  
 في الصعي يحكم بينهم .

رفر الرمان عليهم وتفرقوا وجلوا عن الأوطار والأوطان  
 هذا ما تيسر له من شرح غريب القصيدتين وقد أوردناهم بينهم لفاسيتها وكثرة فوائدهما  
 والحمد لله أولاً وآخراً .

دمشق محمد الأمين

كنا أشرفاً إلى الفتوى التي أفتى بها حجة الإسلام الشيخ محمد الحنين

أهل العرب

كاشف الغطاء جواباً على سؤال جاءه من أحد فضلاء جبل عامل وهو  
 جواب عام شامل بحرم معاملة اليهوديين ومعاملة من يعاملهم ومن يبيعهم ومن يشتري  
 منهم بلغ قسماً ورقتا طبعن السؤال والجواب على حدة وورعاه على الصحف لكن ما لبثنا  
 أن ربيده شر في الصحف لعراقية ونقلته عنها الصحف السورية واللبنانية وها نحن  
 نشر الأبيات الأربعة التي حم بها علامتنا الأكبر فتواه وهي لم تنشر :

أهل العرب وما أمنكم ساعة الضيم حفاظاً وذماراً  
 إبعثوها صرخة داوية قلاً الآفاق بالزفرة ناراً  
 لا نكن صهيون جيوان لكم فبنو صهيون شر خلق جارا  
 هتار الجبار قد ضاق بهم ذرعه أمس فأصلاهم بواراً

# جناية المصححين

على اللغة والأدب والبيان

بقلم الأمير نديم آل ناصر الدين

الأمير نديم آل ناصر الدين من كتب العرب البارزين الذين ينكرون الحق المطبوع أو التحريف القلمي كما يكفرون اللحن اللغوي أو النحوي لأن كلا الخطأين يشوه الكلام ويؤذي المعاني ويشوش المقاصد وأغراضه ، وداع القارئ فيما يلي لسكتب المشار إليه مقالا ضاماً في هذا الموضوع :



ما أحسب جناية تفوق نفعاً عنها جناية المصححين في إدارات المجلات والصحف ودور المطبعة والنشر وهي الجناية على اللغة والأدب والبيان .

لو نشرت آيات ابن المقفع من أكبر الكتب المتقدمين وآيات الأمير شكيب أرسلان من أكبر الكتب المتأخرين وقصب العرب والمعرفة في هذا الزمان واعتور فقراته الخطأ المطبعي أو التحريف القلمي بسبب عبادة المصححين وتقصيرهم في شوط الأدب وإهمالهم لفقدت روعه الدين وحمل المعنى وهوة المنبى ، وانحطت إلى مواضع الانحدال وسأوت بمعبد لغة أفاضل بني هلال . . .

ولو نشرت غرر أبي الطيب من فحول الشعراء المتقدمين ومقطع سامي البازودي من فحول لشعراء المتأخرين وتحيفها الخطأ المطبعي أو التحريف القلمي لسقطت من عليائها حصيص ( المعنى والقرآدي ) وبرزت منها الفحولة وأسكرها الانداع . مثل هذا مثل الخطأ الفتاة المحيطة تشوه بحياها آثار البشور ، وعلى فرض أن بعض الخطأ يدركون البصيرة مواقع الخطأ ويتبينون مواطن الخلل فإن بعضهم الآخر فضلاً عن العامة لا يدركون هذا . وهذا تصعب المقاصد وتلتبس الأغراض . وتنحط أساليب البلاغة ويمحي طابع الفصاحة .

كان أرباب الصحافة وأصحاب دور الطباعة والنشر منذ خمسين سنة وما فوق أشد عبادة بتصحیح المطبوعات من أرباب الصحافة وأصحاب دور الطباعة والنشر في هذه الأيام ، بسبب كثرة القارئ لا يعثر في مجلة يتصفحها أو جريدة يطلعها على غلطة مطبعية واحدة أو غلطة



بحرفه بد القاريء في يوم هذا لا يعثر على حجة صحيحة لا يعنونه الخلف المنصبي ولا يشوه معام ومبناها التحريف التلمي .

من مهمة المصحح هي أدق مهمة على ما أرى في دولة القم فلا يجوز أن تسند إلى غير الدين غيظوا بتفقدرة العامة وعرفوا بقوة الهداهة فلا يحمي عليهم مصادر الكلام وموارده أما الذين لا يدركون من العربية إلا دروا أو بالأحرى لا يعرفون ( الألف من امة ) فبسوا بمومين ذا تركوا الكلام محشواً بـلحن مطبوعي أو التحريف القلمي فيسلبه رونقه وطلالوته ويحذفه عن مسواه الباني الرقيق ومحملة خفيف بالاردراءون كان منعه الجحظ وبديع الرمان . كسبت منذ زمن معداً عن بطل العرب وفارس امبيء الامير عدل آل ارسلان ضمنه حقائق وضعه لأجل التاريخ وأفرغ فيه كل ما يستعصه الكاتب من مبتكرات المعنى ومؤنثات المنطق وحكام اقل وفحامة الأسلوب وشترته صحت ثلاث اثنتان في الوطن وواحدة في المنهج فم يسم في واحدة منها من حطب مصبوعي فاضح وتحريف فمهي مسقح جعله في عيني تافهاً بعد تقاسمه حتى كدت أعده من سقط المتاع .

فت في معرض وصف هذا البطل ومزله في الثورة الدررية التحريرية الكبرى العبارة التالية : « كان الأمير النحل من سيوفها امضية وابوئها الضاربة » فقبوا « الضاربة » إلى « قنوه » على ما بين « الضاربة والقوة » من بعد الجحظس اللفظي والمعوي ومخالفة السجع الذي لا يخفى ما له من حل الوقع إذا جاء غير ملتزم وبعيداً عن انكلف والتعمل . وهذا من أفتح التحريف القلمي .

ثم قلت : « ولئن صحت أغوار جبل العرب ونجاده ومشرف حوران وساططها عن الكلام فإن بعثت الفيحاء وعباض العوطة وأعدني حرمون ومهايل وادي العجم وروابي راشيا لنأني بلا الكلام والإفصاح عن أيام محبته كل يوم منها دريغ جهاد حطت مسونه وحواشيه بحروف من الدم القاني وكانت مراحمه حدود حوارم ونسة رماح » فسقطوا « اللام » من « لنأني » وهو حرف مصبوعي وقلبوا « الإفصاح » إلى « الإفصاح » و « القاني » إلى « العاني » وهو تحريف فمهي . فجمعوا في هذه الفقرة بين الخطأ المطبوعي والتحريف القلمي .

وقلت : « ملأ أول سيف من سيوف الثورة الدررية تجوب حدى حليله في قلب الامير عدل فكان أطرب وقعاً من لحن ( البيات ) أو ( العشق ) نعيه حورية من حوارى الجنة أو ترجمه نوتر الموحى وبني اسحق » فقلوا « البيات » إلى « البيات » وهو خطأ مطبوعي يصل القاريء الذي لا يدرك أسرار فن الغناء وكون « ابيات » و « العشق » اسمي لحنين هما أطرب ألحان الغناء وأشدّها تأثيراً في النفس .

وقت : « واستمر يصادم ويحارب ويبدول حواله عين تخد فيها فراشه من شوله غدو  
ورسائه من حجارة الفلاة » فقبوا « تخد » في « تخد » بزيادة الألف وهو تحريف في .  
ومن غرائب الصدق أنها وردت هكذا في الصحف الثلاث التي نشرت المقال . واثبتت  
فعل « تخد » بزيادة الألف صحيح أصيعة مألوف الاستعمال ، فإن الفصحاء من الكسب يؤثرون  
عليه في مواضع كثيرة فعل « تخد » بسقوط الألف لكون الثاني ألفاً وفعل في السمع من الأول  
وقلب في وصف شمل أمير السيف والقيم المقرة التالية : « من بطولة تكادهم رأيتهم »  
عن بطولة الأساطير ، إلى خلق سمح يزري بنفحات الروض ، إلى كرم يصارع صوب لهم ،  
إلى ذمر منسوع وعرض مصون ، إلى عفة مناهية تكاد لا تجد لها إلا في « عشر الرهد استعبد  
لعبادة الله ، إلى ترفع عن المادة بحقر في عينيه مفاتيح الدنيا ورخرف الحياة ، إلى همه جعل له  
العظام والكبائر ، إلى عرة تكاد تتناول إلى منزل النجوم ، إلى حمية تسوي ويطي لدر ،  
إلى أدب رفيع غرض الأصول والفروع ، إلى عم غرير جامع الحكمة وسوعة ، إلى شاعر  
توحي بدائع الشعر ، إلى عدوية مضيق تكاد تفعل في فوس السمعين فعل الحمرة البكر .  
لسان عربي فصيح لم يعرف اللكنة ولا العجمة » فقبوا « تكاد » إلى « يكاد » وهو حذف  
و « نفحات الروض » إلى « نعمات الروح » و « عفة » إلى « غصة » وهو من أفصح « سبي  
إليه التحريم القلمي ، وانكى من هذا أن الجمل : « إلى همه تصعر لده العطائم وكثر »  
وردت في إحدى الصحف الثلاث « والمضائق » بدل العضء .

\* \* \*

ويوم اعتدى الفرنسيون على سورية وصبوا على مدنها الآمنة سبلاً من الحديد والبراشت  
عدة مقالات كشفت فيها للملا ما كان خافياً من مسوى الأم الحنون . . . نشرت بعد  
المهجر ولكن حظها من عليائها وذهب بروعتها التحريم القلمي والحق المصمعي ، وذكر  
من تلك المقالات مقالة عنوانها : « من همك أدبيك يا إسرائيل » فقبوا « أدبتك » إلى « أدبتك »  
وهو تحريف كان سبباً لتشويه المقالة بمرتب والنباس معناها العام .

\* \* \*

ووجهت مرة مقالاً إلى الجالية العربية في مواطن المهجرة نصرت فيه ما تروى وعوارف في  
الوطن الأول وما قلته : نوديتكم البارحة لإمداد « مدرسة الداودية » و « دار البيت » فكذب  
جوابكم غيباً مدراراً تقع علة الصادق وأروى نفوس الورد كما نوديتكم من قبل لإمداد نجدة  
في اصحراء وتخفيف بلوهم فكاذ جوابكم يسبق النداء وهو سحاب من الجود مضرتوه على صغر  
الجهاد المجدي حتى كادت تتحول إلى رياض مبرعة وجبات محملة الرياحين ، فحلتكم بمسكة هذا

عش من أعداء الثورة التحريرية الكبرى تقبلاً لجمعكم في عين الواقع خليقين بأن تعدوا من  
شركاء تحرير ومسجبي صك السبادة . وايوم تنادون لإمداد « الجامعة العاملة » بما ينطوون  
على بنداء « فحرفوا » فكاد جوابكم يسبق البداء « وجعلوها » فكان جوابكم يسبق البداء «  
ولاجبى ما بين كاد وكان من ابون لشاسع في بابا المعنى واحتلاف المعنى .

وفيت : ولم يبقوا عند هذه الفصائل امادة بل مجوزتها إلى فضائل روحية فكنتم رسل  
مفومي وتحرير فكري تاحدون عن أي يد الديتوفراطيه في موطن الديتوفراطيه العريق  
رعي عيوم الاجتماع وأسمى نتاج العقل وبغلقها كتابكم البلاء إلى بني قومكم العرب رسائل  
متنوعة زروع قوالب البيان العربي وحده بلصاف الاستكار والاحتراع من آيات المعنى أديرسها  
نراؤكم المندعون قصائد كعرائس اعجز حواشي الأجياد والمعاصم فيصيح إلى سماعتها رهط  
زوار وسكرها رمرة العجدر « فحرفوا » وبغلقها كتابكم البلاء الخ « وجعلوها » وبتنحيها «  
هو فتح ما عرفت من التحريف العلمي الذي يقتضيه المصححون وتحول ما كان هذا المقال  
في حسي من الإعجاب إلى استنزاز وكراهية ووددت لو لم تدبجه براعة هذا العاجز

وفيت : أحسبكم على بعد انداز لألكم أنه أجدر الناس بالتحية وأكثرهم دأباً وحسينكم وإخلاصكم  
وصي وجهدة القومي وأسن سكم أوبة الزهر إلى مابته في حصوص الحداثق الصيح أو أونة  
شدة في مسارب الجسيم السقيم « فحرفوا » الفصح « وجعلوها الفسح فضاع المعنى واختل المعنى  
وبل بني لبعض الكلمات بعد التحريف شيء من المعنى فلا يفوق القاري شدة الفرق بين  
هذا الحرف وغير الحرف حيث يعلو الأول إلى ذروة البلاغة ينحط الثاني إلى حضيض الابتدال  
كأن بعد وأسندة أمين آل ناصر الدين رب الشعراء وبامام الفصحاء وحجة اللغة الأكبر في  
عصره وكل إلى هذا العجدر مند بضع عشرة سنة تصحيح أمثلة ( بروفات ) ديوانه  
لأنه « قبلت المهمة بسبب الخطر » وخرج الديوان الجليل وهو خلو من الخطأ المطبعي  
وسحرف معني إلا ( مشكلة واحدة ) سببها كوني لم أمر على أشل « البروفه » النظرة الأخيرة  
بشأن القاهرة في ناحية أخرى .

وه ذكر كوني توليت مرة مهمة المصحح في جريست « الصفاء » يوم كنت رئيس اشائها  
وتحريره إلا خرجت إلى القراء وهي توهي حيلاء على سائر الصحف بكونها لم تنطو على غلصة  
مصبغة ولصه بحرفة . وكان الذي يضلح الصفاء يومئذ بحسبها شبيهة بأي « الذكر الحكيم »  
في حروفها من الخطأ المطبعي أو التحريف الذاتي .

في أيام مرة أن أنذبات امكاري وعن في انهم على أن أخرجها إلى املا شوهاً  
بما طرأ من الذوق وبقائها لظروا وكثيرون من كتب العربية يرون رأي في هذا الإيثار .  
واسلام على من سمع القول فاتباع أحسه .

نديم ال ناصر الدين

## حول مصرع الإمام

قال لي صاحبي : « أريد منك كلمة عن جدك في الشهداء منقية ضوءاً على حجة الناس  
الحاضرة عساك أن تفيدهم بما ينبغي » فقلت له :

دع للجهد قواعد الزجاج      يا ذا الفتى وصعائف السراج  
علماؤنا كثروا وقلّ كائننا      فاليوم حاجتنا إلى الحجاج

وقلت لماذا أذكر الناس وأعيدهم وهم في كل لحظة أمام أشيد الأكرام القرآن الكريم وهم  
في كل ساعة أمام المدرك الأعظم بهج البلاغة الحكيم ، وهم في كل يوم أمام حبيب كاش وحبيب  
شاعر وطبيب ، صبح فهل استفادوا شيئاً ، به ليتروى لي أن الناس كانوا قريباً لي أهدي صلاح  
يوم لم يكن بينهم مثل هذا العدد الوافر من الحُصاة والحكام والأدباء والأخياء كانوا قريباً  
إلى الحق والصواب يوم لم تكن في أيديهم مثل ما فيها الآن من المؤنات العسيرة والمشورات  
لعزيرة تتدثر منها صنوف الفسفة وأنواع التقافة ومتون الحكمة ومكارم الأخلاق لتتفقد  
الأسمى دون الأفهام وأحدهم الأضار دون البصائر والأجسام دون النفوس كانوا قريباً  
إلى الهدى والصلاح منهم « في هذه الأيام التي ضلّت فيها الأحلام وانتهكت فيها الحرمات  
وانتهكت فيها السطور ودهورت مقاييس الأخلاق ونطوخت العقول والأفكار خدمة مشروبات  
والدييات ورعب الناس عن الحكمة والدين لتتبعوا في غيبوبة السبلة ومهامد السجدة  
فيلبسون في كل يوم من الرياء والمنق ثوباً جديدة » حتى خيل لي أن الأسبلة سائرة في  
طريق الانحلال والانقراض وإن كنت قد شجعت فيها القصور وعصفت فيها المدارس واجتمعت  
التي يمر فيها على ذكر الامم وأبدي مرور الكرام لكن تدرس فيها العدل وافتهم شجعت  
الشتمى وإن أبي ربيعة وشار ! أقول سائرة في طريق الفساد والاحلال وإن تعددت فيه  
الاكتشافات والاحتراعات وتنوعت فيها المادى وانسلخت وانكسرت فيها الوسائل  
العجيبة والأساليب الرهيبة للنفس والدمير أو لرفع مسوى النعيم المادي وترويه الحسد لا غير  
وقلت له ما سبق أن قيل :

كثرت معروفي وما بحتك      وأبعدتني لم يسج هو و  
ما بحت التزم الأبناء علومهم      في الحرب بين بحتهم الأبطال  
فقال : « دن نحن بين البحتين فقلت ليس عندي أحسن مما أحل :  
عبد شمس قد أضرمت لبني هاشم حرباً يشيب منها الوليد  
فابن حرب لمصطفى وابن هند      لعلي وللحين يؤيد »

ول . بدن قصور مصرع الامام واثنيوه في الجامعة الاسلامية فقلت لس عنددي خير بما قيل :  
وعلى الأفق من دماء الشهيد علي ونجمله شهادات  
فهما في أواخر الليل فجرات وفي أولياته شققان

قل : بدن فصل لمدى استعادة الأمة من قضية الحسين وأبيه فقلت هنا شجون الحديث  
وأية المصاب ! إذ ان أمة لها في تاريخها الروحي مثل شخصية الامام وأبيه كيف ساءت فيها  
الأخلاق وكيف لم تنطبع بضائع التضحية والشجاعة والإقدام وهذه الأمة الانجليزية لا تزال  
مدارعه هرون تستثير بأدب شكبير وتستوشد بفلسفته وتجدد فعلاً وفولاً ونقله حقيقة  
بحقاً لمرجة أصبح عندها انجليز يصرحون على لسان حكومتهم وزعمائهم بأنهم يؤثرون  
نظامها كلها من عقد الامبراطورية البريطانية على ان لا يكون لهم شكبير ...

وهذه الأمة الألمانية شير حريين طاحنين تحسرها كلها لا شيء . إلا لتحقيق فلسفة أديبها  
بحون بيث الذي يفسح فيها جنون العظمة وعاصف الكبرياء ونظرية السوبرمان .

وهذا « غاليليو » في التاريخ قد جرد الإنسان من كرامته .

وهذا « لوتر » قد جرد الإنسان من شريعته .

وهذا « رومو » قد جرد الإنسان من نظامه .

وهذا « ماركس » قد جرد الإنسان من ماله .

وهذا « فرويد » قد أطفأ في الإنسان جذوة حبه .

ثم هذا « انيشتين » قد جاء يطفىء في الإنسان نور يقينه .

ومع ذلك فإن أهم هؤلاء العلماء الذين لم يعبدوا الانسانية سوى البلبلة والتشوش  
والاضراب وبعض برصت فجددم وتعلق نظرياتهم وتعليمهم وتصطبغ عاداتهم وتحتفي بكرم  
في كل مناسبة وغير مناسبة . « ونحن المسلمين ماذا صنعنا في التاريخ كله لئلا يري العالم أننا لنا  
سيرة من السيرة لا يطاوله مدبر ، وشمساً من الحق والمعرفة تتمحق عندها كل شمس ، ومنموساً  
بالأخلاق دونه كل « موس » ، ومثلاً للكمال الانساني لا يمكن للعقل البشري أن يتمخض عن  
أكل منه في أي زمان ومكان ؟؟ »

ولرب الحسرة عصة لا تزول وبعضنا في نفس أبيه حسرة لا تنفد منذ أن خاطبنا في  
عراق . . . يا شبيه الإبل غب عنها رعتي ما أكثرتك في الساحات وما أقلكم تحت الرميات !  
ذا حرام صدق عند البقاء ولا إخوان ثقة عند البلاء . إسكن عني ذوو أبصار ، صم ذوو أسماع  
كذو كلام . تعصوني وأطيع الله ، وأهل الشام يطيعون صاحبهم ويعصي الله !!! »

يا اكفينا دليلاً والنحيب وبطهم الجباه والصدور ، وبإطلاق اسم الإمام علي شارع



أو زفاق أو على نداء أو هوج من فواجج اكشف ولم نعم ان الامام لا يرضى ولن يرضى بحسب  
سطحي عرضي ولا يريد ولا متحيقين باخلافه فتجب ما أحب وبكره ما كره ومحارب من حارب  
ونستهدف ما استهدف ونعمل مثلاً عمل ونسير حيثما سار .

ابن عبيد الإمام عبي الذي قال للمعيرة حين نصحه بإبقاء معذوبة في الشم : « والله لأدأمن  
في ديني ولا أعطي الدين في أمري » والذي قال لريد بن حنظلة التميمي حين استشهد له يقول  
زهير « ومن لم يصانع في أمور كثيرة الخ ... » فيجيبه عليه السلام .

متى تجمع القلب الدكي وصدراً وأنفاً حياً تجتنبك المطم  
أقول : ابن عبيد وعين بحبه احسن ترى اليوم ما أصاب الأمة من الكوارث والفواحش  
بسبب المصانعة والمداينة وطراوة الخلق ورخاوة العود ؟ ؟

أن عبيد وقد أضفأ الشعة ضماً بأموال المسلمين وحرصاً على حقوق المؤمنين ؟ ابن عبيد وقد  
فل لرائيه يوم وفدوا عليه لهيبته بالخلافة فوجدوه يرفع حفه : « ان هذا العمل هو خير عدي  
من خلافة هذه إن » أم فيها حقاً ورهق باصلاً . أقول « ابن عبيد وعين بحبه احسن ترى  
اليوم التهاف والإسفاف والتبذير والإسراف والتسابق ولتناحر على مناصب لا يستصعب منها  
إحقيق أي حق وإرهاق أي باطل ؟ ثم ترى كيف تشتت الأمة وبفرت وبداجت وتدافعت  
على قسور المادة وروائف الحيلة وكيف تتدارع وتتطاحن على ملاءمة من أكلوا حقها وداسوا كرامتها  
ابن عبيد أي الشهداء ترى كيف لا يزال نزاع بين الأربجية والنفعية حمي الوطيس وراه  
كل جدار في الشرق ونحت كل كوكب فيه وكيف تنبئ فاجعة كربلاء في المجالس والبيوت  
« فلا تؤثر على غير العيون والمجبر وكيف أن العظلة البالغة والعبوة الدامغة فيها كالشجعة  
والإيمان والسخوة والكرامة والصبر والشهامة قد افسدت كلها أو جفها من يد الأمة طوعاً  
لا كرهاً ليعتقها غيرها من الأمم العربية فيسود بها وتكاد يسود بها العالم بأسره .

إنا يا أخي وصلنا إلى هذا المستوى من الانحطاط الخلفي بتخاذلنا وجهلنا ونحوه وندع  
حتى تسرب البأس إلى نفس كل عاقل مفكر وحتى عرف الفرد منا وطنه ومقت قومه وسكبه  
وأصبح حائراً قلقاً متشائماً قانطاً يردد في كل آن :

ما أوشكت أن تنتهي نحن إلا وجاءت بعدها نحن  
أما الرسوم فإنها درست أما الرجال فإنهم دفنوا  
العصر واجت سوق باطله والحق فيه ما له ثمن

هنا التفت إلي صاحبي قائلاً : ما أجدرك بما قيل :

أو لك أجدادي فجنني بثلهم إذا جمعنا يا جبريل الجامع

فصحت به : كلا بل إن في هذا عجزاً لا يسده إلا استلهم ما قيل :

نبني كما كانت أوائلنا تبني ونفعل مثلاً فعلوا

## القناعة دواء إن زاد أضر

للسيدة نازك العابديهم

بنفق لي إذ أزور أحياناً بعض المدارس تفقداً لصديقاتي من الملمات أو بدافع الرغبة في الاطلاع على سير التعليم ، لاسيما وأنني أشتعر لذة خاصة في العناية بالنشئة ربما ترجع لأسبابي إلى أنني تطوعت في مطلع شبابي لإنشاء مدرسة لبنات شهداء الثورة العربية في دمشق فوليت بنفسي إدارتها وساهمت بالتعليم فيها .

وانفق أي حيناً دخلت صفّاً من صفوف إحدى المدارس العالية في الآونة الأخيرة البيت متادة الصف تنفي شبه محاصرة على نلمباتها موضوعها « القناعة » فتنبص في تبيان منافع قناعة وهوائها ، حتى كدت أن نفسي أعتقد معها أن النشأة كنز لا يفنى وأستسلم إلى عواطف من التواكل رفعتها المعلمة كهياكل جبارة أمام الفتيات وحثنهن على الانخراط لها أبداً الخنق ، الطاعة والخضوع .

ولكن روح التمرد المتأصلة في نفسي أنقذتني بعد مغادرة المدرسة من بلاغة المعلمة ، ولاسيما في كتب صانعة أنكرت القناعة وكثرها ، وكتب مرة أنتقدها . فعنّي أن أضفح مادونتي خلال سن الشباب في هذا الموضوع ، وذا في أقول : « كثير » . اجتهد للوصول إلى نقطة سده وأظن أنني بوصفي إليها ألامس السعادة الحقيقية ، ولكنني أدرك هذه النقطة التي كانت نفسي صيح إليها أشعر بأن أحلامي لم تتحقق . وأفتقد القناعة فلا أجدها ، بل أصبو للحصول على أوفر مما حصلت وأفضل .

قوان إن السعادة الحقيقية في القناعة ، وأنا لا أنشأ طرهم هذا الاعتقاد بل القناعة عدي هي كحوض ماء راكد إذا لم يجدد حيناً بعد آخر فسدت غصص الماء فيه فأصبح كربه الطعم والنظر والرائحة تبعه النفوس .

وعكدا فإن الإنسان يكفني في ظل القناعة بما أدركه ، ولا يتطلع للمزيد فيهدأ باله ويصبر فيه ويدبحر من تضارب الآمال والآلام يستوي عليه المثل ، وهل من الحكمة أن يمد الإنسان الأبواب بوجه غرائز طبيعية حافزة للنفوس إلى الأمام ؟

قرأت هذا في مدكرات الحب فاستلقت مبدأً فما إذا كنت لا أزال على رأيي بعد أن مررت  
هذه المدكرات سنون ، وبعد أن أصبت من الحدة شيئاً من التجول جعلني أكثر استقراراً ،  
فهيأنا بعد أن كنت لا أقنع بأهل اليه وأطلب شيئاً آخر ، أشعر بشيء كثير من الارتواء  
في حياتي الزوجية وفي مهنتي الزراعية .

وقد بدا لي الموضوع بعد التحصيل أنه ذو وجهين : فالقناعة على اختلافها ، كما كانت نشر  
بها المعاملة ، ليست هي الكثرة الذي لا يقنى ، أما الكثرة الحقيقي فهو ما يشه القناعة ، في  
الارتضاء فيما حصل مع بقية الصموح لا أدراك ما هو أصح وأحسن .  
إنه ليتسنى لي أن أشاهد نفسي كثيراً من الأوقات آتت القناعة الجردة . فهي مرغوبة  
أزرقية وعلى اضرامها تقوم مصارب كثيرة للاعراب فيها مسوى هذه القناعة .

انظروا معي إلى هذا البدوي الذي تكاد يكون عرياناً : ثوب من القماش يستتر حشاه كـ  
أبيض فيما مضى ، والآن لا يعرف له لون . وعباة مرقاة الأطراف بمقعة الألوان بقيه على  
كتفيه إن غادر الحية لبعض الحوائج . انظروا اليه مبسوطاً في أكثر أوقاته حياً في الغد ،  
يراقب دخان لفاقة . وإن كان من أهل اليسر قضى شطراً من وقته بوقد النار ويهيئ القهوة  
لنفسه ولضيوفه .

إن القناعة تتجلى في هذا الرجل وامش به من أهل البداوة ، ومطامعهم لا تسعى طرد  
الحية والنعمة والجمل واللبن . ويعيشون عيش الفاقة والجهل والوساحة ويموتون دون أن  
يشعر بوجودهم أحدهم .

وقد بدا لي أن أقبل بين هذه الحبة التي أصغت عليها القناعة ظمها القائم وبين حدة فرد  
من أمم مجاهدة تسمو بهم مضامعهم وتحدو بهم مطامعهم إلى القفر من أدنى دركات الحياة  
إلى اسمى مراتبها .

فكم من مرة قرأنا وقرأنا أخبار ولد في نيويورك أو غيرها من المدن الصناعية المتحضرة ،  
بدأ حينه في بيع الصحف ، أو في ترفيع الأحذية ثم انتهى به الأمر إلى إدراك مقداره كبير في  
المهنة الاجتماعية .

فما الذي حدا بذلك البدوي أن يستقر في نطاق ما نشأ عليه ، ويموت حيث استقر ؟  
- هي القناعة التي استحوذت على أفكاره وعقله فعاش في بمت ، ومات في الحية .  
وماذا الذي دفع ذلك الشاب بائع الصحف إلى أهداف البعيد ونشطه إلى العمل المجيد ؟ هو الصموح  
الذهبي . فأدرك ما غنى ، بل تجاوز الهدف ، أحياناً ، ودل فوق ما غنى .  
وفي كلا الحالتين إنما يرجع الأثر الأكبر في تصور سلوك الإنسان إلى البيئة وإلى ما يسود



## العلماء والزعماء في جبل عامل

في العلم اصبحت كلمته في اعراف الأغفر ح ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و ٣١ تحت عنوان  
علماء الدين وهو رغب في جماعة من ذوي العلم منهم اسحق بن ليهون والقدم ان ايع  
السير في طرق الدعوة إلى الخير وعة في الاصلاح وناويع الأمان في استجبت لدعوتهم ولصوت  
الضمير الذي يستحثني على الإخلاص في القول والعمل •

العلماء • ونحن حدثنا بالسيرة من عظماء الدين في الشان الأبر والتركيز الأول  
ولأعلام اعتلاء أرب انقراح السامية والروح النبوية التي يزرع في العمل ونوق في احمد  
أما الذي تخرج من مدرسة النزار والخطوة في سبب في العلم والدين لا يلتفت وأري فيس  
إلى الحديث معه من سبب • وما أضاء أهدى في الدين وعمومه كعلماء الدين فيهم فتكواروحة  
العلم من غير سبب ورفيق يرفع أحدهم فيها إلى جنة الله • ويختلط الحبيب بالدين وينسحق  
على العمة ويحقق الفضل الأسس دس الجاهل الدجور ويصبح أمة العلماء الدسة بخلافه  
الجاهل الساخر وغمره الماسق الجائر • تحوّلوا إلى أن ينسب إلى إحدى الجمعيات الصغيرة  
أو الكبيرة أو يتولى زعي أمة أمة الرعية وغير الرعية وهو غريب علم • ولماذا يعرف  
القانون عدا شخص المسجل وترا • المدعى الكتاب وهو المعدي على حرمه الدين في  
خسران من المعدي على الحقير الله من أمور دينه وشؤونهم • وفي عقيدتي • • تحقق كلمة  
الجدلان على العلماء لا طهر هؤلاء المدعى في رمتهم ودا حول العلم والدين علم الله • معنى  
الصحيح ان قوهوا واحببتهم وودوا شيئا من وطعهم يبطوا وشكوا فيهم العلم  
والأسف • • في قلوبهم والألسن غرق أحتهم • • بحثت على يسه من جهلهم وضعفهم وعنى  
ثقة من أعاب وأعمال فعلمت ان نبي • • ما غير مكترئين ولا مدابر وغير مراعيين ولا منسجين  
لن رسالة يجب أن تؤدى وبجاء في سيرة وعلمه بعد بحث أن عذر ونخرج عن عهدته • • ودا  
أحقق جمعية العلماء ومات مشروعه فلا يسوع له • • نحن أن مهمل ومحجبه بل يارم أن نجيب  
الوسائل التي وفعتها لأخطاء المؤد • • في فشلنا وتخذ منها دروساً نفيدنا في طريق السير ليع  
العمل المستقيم • • لعنت الجمعية يا معلمي • • في واسد • • أن يستغل حده بعض العلماء ودا  
الغلبة فعلمت أن نسه فحذر ونحترس • • واحلف أعدوه على امكان في صور وفي سبب



ولجميع من ليس في مصر في العلم في برقي جمع و... كل فرد ملا في عبي ذكر مكان  
 ومن رأس والأسناد وشرعة وشروط الجمع اشود ووجس هذا في سنة خيفة وبسج ذلك  
 المتكوك وولاب تصغير على الكبير وهو الفرج والخراج في الخن سفل واصالح الطاح  
 بقية جبل عام في ساحل جبل شقيب وما لمقنه كاحرهم وجبوع ونو نعمها ودا  
 عند كل واحد مفرد وجد في السجل بتسعي المرجع الأكبر حجة الاسلام السيد عبد  
 الحن شرف الهم - نهضة عامة وان لا مدة يكثر معها ويكثر فضلها . ففي صور المدرسة  
 خفيرة ابي فخر عن السجدة انعمت مدارس اللسنية والتي ستصبح كلية تضم ٥٠٠ طالب في  
 قرب وف ان شاء الله تعالى . وفيها السدي الكبير واسم الاسلامي العامي الذي يدعى السيد  
 الله ووضع حجره الأمامي سنة ١٢٨٥ هـ . السيد لكان علما لعرا البلاد العامية وصرفها  
 ودبلا على عظمه المنة وفجره . ولكن يتم على الحق المرسومة ومساعدة اسير في العلم  
 في المدرسة منتقرا في المال وبدره لا يجزي العزم والحمود . وفي التسمية جمعية مقصد وعلى  
 رسم العلامة المنجول الشيخ احمد زك والشيوخ - بان - اهر . وفي مدرستان احدهما  
 المذكور ولثنية للاث . وفيه أعضاء المتابعة عدت على مدرستين بتقديم والسج .  
 في الدوا وحده . فدل شرط في الدوا والبناء . هو شرط في الحسب والاث . على  
 حد غير الأصول . واجتمعت اما الجبل ولا شيء . في سر في الدوا واستفت هذا هو  
 ورع عوى ونحوه الاجراء ولو انفق الكثرة واجتمع الغيوب على الاحساس اسجد  
 وضع نعمه كافة على اليف جمعية تعمل لا . . . . . في بيت او بيت الجبل وحفظ الخفيرة  
 وشرف رجال المنة ونحوه ومساعدة المتدربين . لثم علماء تسمى الأتوم واجز الان  
 تقوم الجمعية على هذا الأسس من جمع المال . وفيه في هذا السجل على ان يات من كل صاحب  
 في مسروعة الخس على نحو الامر . فتموال الخس مدرسة بيان وأموال الشقيب مدرسة  
 سفة وسجل صور الخفيرة والممة الأعظم . فتضع الجمعية الخفيرة وولاب المبحث وتوظف  
 كل صاحب جده خاصة معن رسم الجمعية الكبرى . وهذا الأسلوب باعث قوي على اتممة  
 وانه في ان تقوم كل خسر عمل حقوق الآخر . وتنفذ الجمعية في إرسال وفه في اميجر  
 هذه هذه وبار وغير شرف المدرسة . خسر . وحده . في صور دلائل النج . سوفيق  
 في سنة خيفة تبحث في البر والدمية من شئون سار . في سنة وتمت الدعوى في قري  
 لعمدة وبن الجابر . مثل عدا في روع الجبل لا . في شي سوى العزم في مصي  
 والاحكام في العلم . فلا خسر ولا خوف . وساد في وادي رسالت ادبيه ونخل كثيرا من  
 مشاكل الأمة ونقوم بمجالات شعبنا الفقير .

أنقسم بفكرني هذه لتظهر بها العلماء و لآمة العملية وبالأخص المهاجرين الذين عني عنهم  
تقوم المشاريع الخيرية والأعمال الخيرية واليه وحدهم تتوجه القلوب والأصوار وبهم تنعق  
آمال العلماء وآمال الأمة .

أما النواب فقد تعدت انشقة عنهم وبين العاميين فعم الاستياء جميع الأفراد وتجاوز  
المتعمين وأهل الأفهام إلى رجل الحق والشارع . والنواب هم ادي سبوا هذا السخط  
والاستيثار . وقد يبلغوا منصب الشيا به حتى أعنوا الحرب على بعضهم بعضاً وأستقوا العذات لعراثرهم  
وسوا الأمة التي معها استمدوا قوتهم ونفوذهم . إن صالح الأمة يحكم عليهم الاتفاق والعص  
يداً واحدة في سبيل الحصول على حقنا المعتصب لصل إلى بعض ما دلت الطوائف التي يصعب  
لبنان وكون جبلنا منكوب جرء قولاً وعملاً من جمهوريته المحروسة . قرأت في جريدة  
أخبار اليوم المصرية عدد ٦٤ ( ما تزال الحكومة المصرية ماضية في ملء المراكز الشاغرة في  
السلط الخارجية وعم قريب يصبح التمثيل السياسي موارياً لأصحاب امبراطورية على وجه  
الأرض ) ثم قرأت في آخر مجلة المعروف أراهرة ح ٢ م ٣٢ ( من عرب أمريت لست  
الخارجي انه لم يوجد فيها شعبي واحد ) وم يكن هناك حادثة واحدة بل فطاع ووجع .  
لم يمر دور من أدوار التاريخ على جبل عامل سنجت فيه فرصة العمل مثل هذا الدور ادي  
أضاعه النواب دلتحدر والمناورات . إن انقسامهم لم يسبب همل البلاد وخبح حقوقها وحسب  
بل آساء إلى سمعتها وشرفها وأعدن على إظهار ما سطوي عليه عوسهم من البرعة والاضلال  
وجمع المال وحب الشهرة والسلطات الذي ثور في قلوبهم العمل والأحقاد . وادي نعم  
لقلوب خيرة ودهشة ويملاها ليلقاً وكثرة أن تقع بينهم اخلاف على غير مبدأ أو ومنع عدم  
يبرر أعمالهم ولو في الظاهر في يتحفصوا ويتكتموا لأهوال التي اركبوها في عهد الثورة  
والاستقلال طناً أن الذين احاروهم لسياسة عقدون ملكة الشعور والتميز بين العيب وحبث  
ولقد وقع هذا الظن في غير موقعه . في بعد الاستياء طليفاً ينحصر في الكلام فقد تراكا حتى  
اصبح حقيقة منقوشة على قلب كل عامي . وعلت نحن أرباب الأفلام أن العمل على تصحيحه  
ليكون ذا نتائج فعالة فثير عواطف الشعب الذي منه يستمدون قوتهم فسدي له احقنه  
وعليه أن الزعماء وحدهم هم السبب في جميع الحوادث المتكررة وانه يستحيل أن تسه رج  
الخربة ونور العداة ما داموا عني كرسي البية . إن العمل إذا جرب وأحقق يحضر .  
الاحكام والتحفص وقد حارب أولاً وناب فما رادهم إلا عتوا وشور . إن امكرويت العامة  
مكن استنصها همل استمحال امراض وعده لا يجدي النفع والعلاج . إن نعم . بموجب على  
أرباب الأفلام والأفهام أن ينهبوا لإعلان الحقيقة ويسوا كيف يجب أن يكون الدأبوان

يحتوا في الأمة شعورا بكرامتهم وسلطانهم . لقد اشتد المضعد واوعرت الصدور وامتلأت  
القبوب ونحطمت الأخلاق وهلك الحرث والنسل فيح أن نسبة من هذا السبات الطويل  
العريق ونخرج من هذا الصمت الضويل إلى النور الحق الحق المهضوم المأكول المغتصب  
ولا نقنع مشرفون على الحراب والدمار .

وبتنا أبقى كما نحن نتخبط في طلمات الجهل والفقر أبقى العلاج العملي يشرب الطين  
وارل امداب ويدوق من الأمراض ألوان العذاب أبقى صاعدين في جبل هابط إلى واد تفرق  
ثبت الأشواك وأجسامنا الأوعار أبقى أطفائنا على انرايل تلعب مع القلظ والكلاب أبقى  
رجل مسودين في زوايا الاهمال والجحول . والنواب وأديهم يركبون السيارات الفارسة  
ويسون لثياب العذرة وينعمون بأطياب العيش ويسبحون للفرقة ويقصون أوقاتهم في  
مذهي والماهي على حساب العمل والفلاح الذي يكبد حمرة الصيف وصبرة الشتاء ويعاني  
في جميع أدوار حياته اليأس والشقاء .

طير حرف (سالم الشعب)

محمد جواد مغنم

### النسر الجريح

فومي فقد ظمئت البث جراحي  
فومي اتركيني في سريرك جنة  
إني خلعت على يديك فضيلتي  
ونحوت ديني فوق مذبح شهوتي  
ما كنت أدري ثأرات رغائي  
حتى غويت فكنت أول شاعر

يا إثم أبيي ونبيع ملاحي  
أأظل مثلول الأمانى سادراً  
فخذي بكفي قد تعبت من السرى  
عيناك نوراً الطريق فسرت في

قد كنت في ليل الشكوك مضجعا  
أظمتني الدنيا فجئتك هائما  
بدلت أيام العفاف بيلة  
فكان هدي أن تطول ضلالي  
ناصرية المنتفك

ومسرتي في غمرة الأتراح  
كالنسر مجروحاً مهبط جناح  
وأحيي يقيني باهار صباحي  
ليل الفجور وشهوتي مصباحي  
فأزرت دربي بالسنا اللامع  
حران لا اصفي لعذل اللاحي  
مشنوعة الأحلام والأشباح  
وكان ربي أن تسيل جراحي  
عبد القادر الناصري

## اعظم ولا محاكمات

مواضع جور وحصر يجب على الناس أن يتوقوها فكلمهم معروضون هـ

- نامة منه نواحي الافئدة والمعارف -



اجتمعت بصديق ي كريم تعود اصدؤه وان في حملتهم ان يقدموه عليهم لاعترا فهم سرون  
علماً وفيها وتجربة وفضلاً . تدولنا في خوة احدث وجيزة رشقة يرتبط عصبه بعض قد  
في معقبات على آخر حديث منها :

أم تسمع محاكم تصدر بسرعة البرق الخاطف احكامه على متهمين وهم عن مجلسه عاون  
فلا تطلب حضورهم ولا توكل في المحكمة من يدفع عنهم ولا تعهم فحوى الدعوى ولا شعورهم  
بالدعوى الموجهة اليهم ولا يتواعيد جـ بها . تصدر عليهم الاحكام ارجالا غير وبه عتره  
ولا استئنافاً ولا تمييزاً . تصدر الاحكام بسرعة البرق ثم تنفذ سرعة البرق وهي تنزل  
تحقق حقاً وترهق بطلا وان ملائكة الخير والحواف تصفق له عجباً وأبالسة الشر واحلال  
تنهزم من امام وجهها . تفعل ذلك واوكنت المتهمون المساكين مصرفون إلى شؤبه غفيرة  
لا علم لهم القيمة التي تترصد ولا يخبرونهم التي تسبب في الحفاء حتى اذا انصب غيبهم حكم  
احسوا له لما مضياً واعظم من شهم تعجبهم من صدوره واعظم ممن عجب صدوره عجب  
سكوت رجال المحكمة التي أصدرته عن كل تصريح وتلميح .

أظنك هذه المدة هارلاً في حديثك يا صديقي . فهل تحت الشمس محكمة من هذه  
النوع الجهنمي ولو بين أحط الشعوب محجة وأشدّها توحشاً .

وأردك عاباً أن هذه المحاكمة كيرة كعاد يحسبها أعد والاحصاء هي مثل روف  
وانتدراها في محبها أعظم من الله . في أي محبة آخر . ثم أريدك علماً ان فحاة هذه  
المحاكم لبسوا من المتوحشين كـ ومحمد بن من طبقه منورة راهبه . إنهم من أفراني وأفران  
وربما فضل بعضهم علينا وعلى أمثالنا .

تزدني علماً بل ردتني حيرة وعنى . فدمه إلا حمت بي أسرار هذا اللعز .  
لو نلت وأملت قليلاً لم يجد في الأمر شيئاً من الموص . . . هذه المحاكم الاستبدادية  
لي يترك عبيداً كانت إلى الآن م سلف من أهل بيت . وأهل بيتي فقد نألت مدداً عديدة  
من بيوت من يعرفون علياً من أهل واصدقاء وجيران فضلاً عما يفوق عددها من بيوت . سمع  
حرفه وإن لم يعرفها ونعشرها . كما فرد من أفراد هذه البيوت بلغته عن فلان كلمة تسوؤه  
ومعونة لا ترصيه أو نية فيجرحه . وقد يكون ما بلغه عن طريق وشاية أو غيره وحسد .  
أو هم وسوء فهم . أو مأرب من المذهب الشخصية العديدة . وقد نقيم ذلك الفرد من فلان  
شبه له وجه من العذر أو وجه من التوبيخ المقتول الذي يخفف المؤاخذة . فلا يكلف عسه  
ما يخص أو بحث أو تحقيق ولا يصبر قليلاً ريثما تكشف له الأيام حقيقة ما اشتبه عليه . بل  
نوم قدامه فوراً على فلان وبعده محرمًا أو لثماً أو سافلاً ويعاقبه بالفتور ثم بالفتور وكتيراً  
من عني الفتور إلى عداوة صريحة . ويعلب أن يكون استهم بريئاً وما اندب إلا من جرتلك  
علامة المذهب هو ذلك الحسود أو المذقق أو الثورث الأحمق أو الواشي المذهب وإن تنكروا  
نوب اصدافه والاولا خلاص أمام من نقشوا فيه ستمهم فهم يخسونه وهو بطم البري . غير عمد  
ثم يخسر محبته وحسن ظنه صفواً عفواً .

الآن شفيب عليي وأصيب المحر وما صدوت في . قلت وما أبلغك في تشبيه هذه  
أحوال الكثيرة الوقوع بيننا بمحاكم استبدادية تصدر أحكامها غيباً غير قابلة لدفاع ولا مراعاة  
والمحاكمة وغير مشعرة المتهم المسكين بما أنهم به . فما علاج هذا الداء عندك ؟  
نس له في عصر الحاضر من علاج يستأصل شأفته لأن تربيتنا وأخلاقنا ومفاسد بيئتنا  
في جرائم هذا الداء وقد عملت فيه هذه العوامل منذ عصور فلا أمل لنا بشعائنا قداماً بل  
نصحت من تقضي ثلاثين أو أربعين سنة على الأقل بما نهجت نهجاً طيباً في مقاومتها بإصلاح  
الفرقة والأخلاق عن طريق حسن القدوة وطريق المدارس والمعابد والتربية البيتية والأسرية  
والتربية . فالعلاج الحاسم لهذا الداء في دياره لا مطمع لنا فيه اليوم ما دامت بيئتنا بعيدة في  
أبي أصبح عما كان عليه أسلاف العرب في فجر نهضتهم وعما هم عليه من أبناء عصره الحاضر  
من رخص العظمى واسوج ونزوح وسوسرا وأصراهم . وأما العلاج الجري هذه الإجابة  
أو تلك من أصابات الداء المذكور فقد يتيسر الحصول عليه .

وما هذا العلاج الجزئي . فلا شك أنه يخفف الوبل وإن لم يضمن زواله .  
دا كان من يعامل بمثل هذه الأحكام الاستبدادية الطامة عربياً عنك ليس بينك وبينه  
حقوق خاصة فليس عليك إلا أن تقطعه رويداً رويداً . التي هي أحسن على غير خصومة



طهرة ولا عداوة • وإن كان ذلك العضبان الطالم الذي يعد نفسه مطلوباً له حرمة قديمة عليك وحقوق لا تنكرها فيجب أن تصور على مضض صبراً حليلاً وتقدير وادره السببة محوك بما تستطيعه من إظهار المودة له والتبث على ولائه متجاهلاً ما يأتيه من سحر لك فرقة ملائمة تشير بها إلى شكواك منه إشارة خفية موجزة مشفوعة بالابتسام ولين اللهجة هذا إذا كان المسيء ذا عقل وخلق رصين • وإذا كان مع ما يدرك من الحقوق فيه عبادة أو شراسة طبعه فالأحسن أن تغض النظر عن كل إشارة وكل عبارة مكتمية بتشجيع حسنة في سببته رأي من الشر منزله عن العيوب والسنن • واعلم أن أحكام هذه المحكم الاستبدادية تكثر صدورها عن النسب وإن كان صدورها عن الرجال ليس بالأمر السادر • وقد عصمت منذ تصع سنوات فصيدة في حكمة المعشرة يصلح ختامها ختاماً لبحثنا الحاضر وهو هذا :

فاذا لم ترضَ	إلا	الكامل	الخالو	المعاب
فتحمل	عزلة	العيش	على	مق
واستمع	مني	سؤالا	وتفضل	بالجواب
أكال	فيك	يا	باغي	كالم في الصعاب

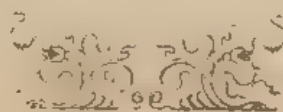
الرواقية

أدوار مرفص

عضو المجمع العلمي العربي

## خمرة الحب

غني يا نحلة بين الزهر غني	وانقلي تونية الأرواح غني
في جناحك أنين فاسمي	في فؤادي مثله وجدني وأني
ما لروحي يا ابنة الشهد وهت	وهي سكري من أهازيج وفن
خمرة الحب التي تسكرها	ليس من خمرة عنقود ودن
أنت تجنين من الزهر الجنى	وأنا أجني الشذا من مستجن
فكلانا ينشد الحسن وفي	تغيات الحب والحسن تغني
صافيتا - كرم مغيزل	هاجر احمد رمضان



# أبراب العرفان

## مختارات الصحف

وأينا أن اختيار المقالات برمتها عن الصحف تحتاج لصفحات كثيرة لهذا أكتفينا باقتباس ما نراه مفيداً وما يلفت نظر قراء العرفان

١ \* أديب اسمه محرم عمر البعث من المجمود \*

١٨٨٥ - ١٨٥٦

أصاب الأستاذ كرم ملحم كرم صاحب مجلة ( إن لله جنوداً منها العمل ) ونحن نجزم بأن ألف ليلة وليلة ( وأن هي ١٢ ) في كتابة هذا المقال القيم عن أديب اسحق ومن الغريب أنه لم يذكر له هذين البيتين الشائعين الخالدين :

قتل امرئ في غابة جريمة لا تغفر  
وقتل شعب آمن مسألة فيها نظر

ونحن اليوم نرى هذا القتل الفظيع ماثلاً أمامنا تمام المثل بالرغم من القائمين به خير قيام ودعائهم الطويلة العريضة بالحربة والإخاء والمساواة وبحفظ حقوق الإنسان وبالرفق بالحيوان وبالديمقراطية والاستراكية والشيوعية وبالعطف على الشعوب الضعيفة إلى آخر ما هنالك من الألفاظ المعسولة ، وهي بالحقيقة والواقع بالم مجبولة ، ولعلمهم ينظرون إلى كلمة معاوية « مصر » و « التجارة » وأقصى أديباً - مع (١) مجلة الأديب - بيروت ج ٥٢ ص ٤ ؛ كونها من أصل واحد - عن بلد فرعون .

مرة أولى ، في عصر عبد الرحمن الأوسط سنة ٨٣٣ ، ومرة ثانية في عصر الحكم المستنصر بالله سنة ٩٦١ ، ومرة ثالثة بعد ذلك بست وعشرين سنة على عهد المنصور ، وفي الخليفة هشام بن الحكم . وقد تضاعفت مساحة المسجد ما يقرب من ثلاث مرات في هاتين المئتين من السنين . والمسجد تسعة عشر رواقاً ، عرض كل منها

سبعة أمتار تقريباً ، ما عدا وراق المحراب فعرضه يقرب من ثمانية أمتار . ومحجف بالأروقة من كل جانب صف من الأعمدة ، رص عليه منها اثنان وثلاثون . فالداخل إلى المسجد من صحنه ، يجتاز واحداً وثلاثين أسكوباً حتى يصل إلى المحراب . وعرض كل أسكوب يقرب من ثلاثة أمتار . وجدار القبلة في المسجد يمتد على مائة وثلاثين متراً . أما أسواره الجانبية فطول كل منها مائة وثمانون ، أي انه مستطيل يزيد طول مجموع أضلاعه عن ستمائة متر .

وبالمسجد تسعة عشر باباً ، يتخذ منها عشرة إلى بيت الصلاة ، والباقي إلى البهو . أما بيت الصلاة فكان يتسع وحده لأكثر من خمس وعشرين ألفاً من المصلين ، ويتسع بهو المسجد لما يقرب من نصف هذا العدد . وتقدم في بيت الصلاة أكثر من ستمائة عمدة ، ترتفع فوقها السقف وتظل من تحتها مساحة أربعة أفدنة ، هي مساحة بيت الصلاة .

وإذا كانت هذه الأرقام تدل على ضخامة هذا المسجد وسعته ، مما لم يصل إليه أي مسجد آخر من مساجد الإسلام ، فإن أهمية هذا البناء ، تدل على مبلغ فخامته ومدى أهميته .

ففرع المنشئ . إلى باريس مستمراً في نفث الغضب وفي صدر عاصمة فرنسا أنشأ جريدة « القاهرة » يكتبها بيده ويطبعاها على الحجر ولا حروف عربية في باريس يومذاك - ليكوي نوبار باشا بحمها - وما لبث أن خلع عليها اسم « مصر » تيمناً بجريدته المعطلة ، على أن نوبار باشا حال دون وصولها إلى المصريين .

وحياة أديب اسحق على غروبها المجلات كفاح في كفاح . فالأعصاب المشنجة أبت أن تهادن . فما الخنوع والحيث والطفيان سوى دعائم شريجه اكتساحها . ولم يرحم الشاب عافيته فالتوى عوده وقد افترط في كل مذنب مبيد ، فانكفاً إلى بيروت مصدوراً . وما استطاع فيها هجر القلم فعاد إلى جريدة « التقدم » ينشئها على سنة كاملة ويقضيها بالسليم وهو المعتل .



## ٢ \* الصدارة في الأندلس \*

لا يخفى أن الفن المعماري في الأندلس بلغ أوج الكمال وما بقي في تلك البلاد التي سعدت بالعرب مؤثراً يدل دلالة واضحة على ما قلناه وقد كتب الأستاذ أحمد فكري مقالاً بهذا العنوان مختاراً منه هذه القطعة الرائعة :

ولم يخطئ المؤرخون أو يغالوا ، فما زال مسجد قرطبة أفخم المساجد وأعظمها . أقامه عبد الرحمن بن معاوية سنة ٧٨٦ ميلادية على أنقاض المسجد العتيق ، وزيد فيه بعد ذلك

( ٢ ) مجلة الكاتب المصري ( مصر ) ج ٥

## ٣ \* شريعة الطلاق \*

لصديقنا الأستاذ عبد اللطيف الحشن صاحب جريدة العالم العربي التي تصدر في عاصمة الأرجنتين جولات وصولات مفيدة جداً وهي تمت للعروبة بأقوى سبب ، وللإسلام بأصرح نسب ، وما كتبه هذا العنوان مقالا مفيداً قابل فيه بين شريعة الطلاق في بلاد العم سام ( الولايات المتحدة ) وشريعة الطلاق في الإسلام وقد أورد ثلاثة حوادث بل أحداث حصلت في الولايات المتحدة وهي نتيجة جعل الطلاق بيد المرأة التي نصوله الكثيرون من النساء العصريات وهانحن نورد حادثة منها ومهما حصل من موبقات الطلاق في الإسلام لا يبلغ هذا المبلغ والطلاق مكروه كراهة لحد التحريم وتقول إحدى السيدات الأميركيات : إن الطلاق ضروري لسعادة العائلات لأن الزواج المبني على الحب القهري يجب إبطاله :

كنت طالعت برقية وردت عن واشنطن عاصمة العم سام بتاريخ (٥) الشهر الغابر هذا نصها : ( تقدمت من إحدى محاكم الطلاق السيدة (س. ماكيرن) المعدودة من المغنيات الشهيرات في المسرح السينمائي ، وطلبت من المحكمة المذكورة طلاق زوجها الخامس - كذا - بحجة عدم اتفاقها معه ، وامتزاج ذوقها وذوقه بحال من الأحوال ! ! بما يخالف سنة الزواج المقدسة ) ، وفضلا عن ذلك انه انتهزها كونها

رقصت مع رجل ليس من ذوق زوجها !

وتقول البرقية : إن السيدة المذكورة بتطبيقها زوجها المذكور ، تكون طلقت الزوج الخامس من أزواجها الذين افترنت بهم شرعياً ، وطلقتهم شرعياً وهكذا دواليك !



٤ \* السياسة المالية في عهد عمر بن الخطاب \* يظهر أن الحجاز أخذت تتقدم رويداً رويداً وقد صدرت فيها بحلة المنهل لصاحبها الأستاذ عبد القدوس الأنصاري من ست سنين لكن لم تتصل بنا إلا مؤخراً فقد وصلنا العدد الثاني من المجلد السادس ( ولماذا لم يكن الأول ؟ ) وفيه أبحاث مفيدة ومنها ما كتبه الأستاذ محمد سعيد العامودي بهذا العنوان تنقل عنه هذا الفصل :

يقول البلاذري في كتابه « فتوح البلدان » ولما افتتح عمر العراق والشام وجبى الخراج جمع أصحاب رسول الله (ص) فقال : إني قد رأيت أن أفرض العطاء لأهله فقالوا : نعم رأيت الرأي يا أمير المؤمنين قال : فبمن أبدأ ؟ قالوا بنفسك ، قال : لا ، ولكني أنضع نفسي حيث وضعها الله ، وأبدأ بآل رسول الله (ص) فكتب عائشة أم المؤمنين يرحمها الله في اثني عشر ألفاً وكتب سائر أزواج النبي (ص) في عشرة آلاف وفرض لعلي بن أبي طالب في خمسة آلاف ، وفرض مثل ذلك لمن شهد بدرأ

(٣) مجلة المواهب (بونس ايرس -

(٤) مجلة المنهل ( مكة المكرمة ) ج ٢

الأرجنتين ج ٦ م ١ ص ٢٤





# السؤال والجواب

١- هذا الذي يكون من بين وبيننا وبينكم ولا يجب ولا يمتنع على سائر  
المشاركين لأن المقام لا يقع فيه بل ان يكون السؤال مما يتنوع بجوابه  
ولا يخرج عن موضوع العرفان

## ١ \* الوحدة العربية \*

يغدو: السيد سالم الروضان العبيدي

من ماهو رأيكم في الوحدة

العربية وهل الوحدة هي شعار العرب

بعد نجاحها أم لا ؟

ج لا شك أن الوحدة العربية أمنية

كل عربي صميم مؤمن بعرويته راغب في

بلوغ الحكومات العربية المثل الأعلى من

الرفق والاتحاد لكن هل تتحقق هذه الأمنية

وإذا تحققت فمن هو قائدها ورائدها

كانت الآمال معقودة على المغفور له

فيصل الأول إذ هو خير من يلدو دفعة هذه

السفينة التي تتقاذفها الأمواج من كل جانب

يبد أن سوء حظ العرب وعكس طالعهم

آذنت بمجاورة فيصل لربه .

## جلالة الملك فيصل الأول

ولد سنة ١٣٠١ هـ ١٨٨٣ م

توفي سنة ١٣٥٢ هـ ١٩٣٣ م

## وبينا نحن نشد الأواصر ونعقد الحناصر

على جبهة العربيين اعظمين امن السعود

ورؤوف ورجو بعد هذا الاجماع اجتمع موقفاً

جمع جميع مشرقي ورماء رؤساء العرب في جميع

الامصار في سوريا اجتمعوا في القابلا حصن في

شربي اذ اردن بين اميره عبد الله واس الجبسه

ونقرأ في الصحف بعض المقاطع من مذكرات

سمو الأمير عبد الله وهي لو كانت واقعة فيها  
الكثير بما لا يحسن نشره في هذا العهد العصيب  
ولم تقتصر على بعض المناسبات بل تجاوزت ذلك  
للقول إن حاشية ابن سعود مؤلفة من درزي  
ونصيري وتاجر وما ضرك يا سيدنا ذلك أليس  
الدرزي من صميم الأمة العربية ؟ ! أليس  
النصيريون أو العلويون ينتسبون لأجدادك وهم  
من صفوة العرب على أن الشيخ يوسف ياسين  
مسلم سني معروف نعرفه نحن وكل أحد . . .  
وهل في التجارة عيب وعار .

فكيف نرجو تحقيق الوحدة العربية وزعماء  
العرب متنافرون متشاكسون والأمة نفسها  
منقسمة على بعضها بعضاً

يا لمرية كما تفرق بيننا

ونضنا الأعراض والاهواء

ولماذا لا تكون الوحدة العربية شعار العرب  
بعد نجاحها لكن قل لي متى تنجح وتفلح ؟  
وهذه حالنا ولا بدري ولا المسجيم يسري  
ما يكون ما لنا أجل ! ما دام السوس الأجنبي  
والميكروب الغربي يسحر ويفتت في جسم بلاد  
ولا جامعة ولا وحدة ولا اتحاد .

## ٢ \* خسوف القمر \*

سيراليون : عباس مكلي

س متى ينخسف القمر ؟

ج ينخسف القمر لحيلة الأرض بينه وبين  
الشمس ونوره كما لا يخفى مستقادم من نور الشمس  
وليس خسوفه وقت خاص فقد يخسف مرة في  
السنة أو أكثر وقد لا يخسف مطلقاً ولا دخل



سمو الأمير عبد الله أمير شرقي الأردن  
الذي طار لندن ولقى بها كل رعاية وحفاوة  
وبيحث مع الحكومة الانكليزية في استقلال  
ومراته وما يتبعها ( طبعاً )



سمو الأمير عبد الله - الوحي على عرش العراق للحرب بخسوفه وعدمه .

٣ \* الدين والعصر الحديث \*

صافيتا بيت الشيخ مرهج

يونس ابراهيم رمضان

من هل نستطيع أن نوفق بين

الدين والعصر الحديث ؟

ج لم نجد في الدين الإسلامي ما يناه

العصر الحديث بل كل عصر ومصر هذا إذا روعي

فيه ما قاله الشارع الأعظم ( جنتكم بالسرعة

السهلة السجاء ) وما جاء في القرآن الكريم

( ما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم

ابراهيم ) وقد قيل العلم نقطة كثورها الجاهلون

هذا إذا أردنا أن نطبق قول الذكر الحكيم ( إن

الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى

وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى ) أو ما قاله

فيلسوف المعرة :

ما الدين صوم يذوب الصائمون له

ولا صلاة ولا صوف على الجسد

وإنما الدين ترك الشر مطرحاً

ونفضك الصدر من غل ومن حسد

أما إذا أردتم بالعصر الحديث ما عليه أهل

العصر من كذب وخيانة ورياء ومداينة وفحش

وفسوق وزنا وصراع وعقوق وخداع وتخريب

وتقتيل ، وقبوه وتسجيل ، إلى ما لا يحصى من

خلق قبيح فكل هذا وبعضه لا يتفق مع الدين

الصحيح بحال من الأحوال .

لئن ملأوا الأرض الفضا جراثيما

فهم أجمعوا والدين ليس بمجرم

٤ \* ما هو المقصود من اليوم \*

منه

س سؤال طويل خلاصته هل

المقصود باليوم في سفر التكوين وفي

القرآن الكريم الذي خلق به السموات

والأرض في ستة أيام اليوم العادي أم المقصود

هو قوله تعالى ( إن يوماً عند ربك كألف

سنة مما تعدون ) ( في يوم كان مقداره

خمسین الف سنة ) .

ج المتبادر إلى الذهن اليوم العادي كما قلتم

ما نقدره . لدورة اليومية دورة الأرض حول

نفسها أمام الشمس التي تتمها في أربعة وعشرين

ساعة . والمفسرون مختلفون في تفسير المقصود

من اليوم ويقول صاحب مجمع البيان في تفسير

هذه الآية الواردة في سورة هود :

« هذا إخبار منه سبحانه عن نفسه بأنه

أنشأها في هذا المقدار من الزمان مع قدرته

أن يخلقها في مقدار لمح البصر والوجه في ذلك

انه سبحانه أراد أن يبين بذلك ان الأمور

جارية في التدبير على منهاج الحكمة ، منشأة

على ترتيب لما في ذلك من المصلحة . والمراد من

قوله ستة أيام ما مقداره مقدار ستة أيام لأنه لم يكن

هناك أيام بعد فإن اليوم عبارة عما بين طلوع

الشمس وغروبها والتبسط في هذا الجواب

يحتاج لعدة صفحات وبما أوردناه كفاية

في الروح والزوجة والاشق والمعشوقة \* معدودة

ج في الشرع الولد للفراش وللعاهر الحجر  
إلا إذا علم يقيناً أن الولد الأول والثاني من  
العشيق وحكمهما في الشرع الجلد أو الرجم  
أم إذا كان ذلك شبهة أو ظناً فلا يتوبعها  
ذلك ولا بالشهاد المذكور معصلاً في قرأت  
ومع ثبوت ذلك لدى الحكة الشرعي والأولاد  
ولاد رني واعقد والمعقود له ماثوم

والمرأة المحصن تحرم على الرافعي مؤداً ولو تز  
للعقد عليها أصلاً والعدد ماثوم قطع مع غيرها  
الحل لارتكابه أمر غير مشروع وهذه مسألة  
دقيقة لا يجب أن يحكم في السهبة وحسن  
عد التثبت والوثوق .

مامك حرم  
سيرا يون سأل  
س سؤل طويل خلاصته ما حكم  
زوجة بقيت مع زوجها ١٢ سنة ثم ولد منه  
ثم عشت آخر فحملت منه ولم تشهر أمره  
طلقها زوجها ثم عدت وقرنت بعشيقها بعد  
أن ولدت منه ولد وهي مع زوجها لأول  
وكانت حاملاً بولدها قبل لاقرن بعشيقها  
وقد عقد لها رجل عارف بحالها القادر على

عن الأمل القاتل ، جلات لأعيا  
على راحتته ، متعني ورج  
صبيد ، فأهوى ضائع الرشد  
سوق الأمل في العمر ، ساء  
سعد نفسي ز  
فيقتحم الاحساس وفاق حبه  
بحرا في القلب أهوى والأمل  
ولا الأمل البسام معني مجاريا  
شفاء ، وأفراسي ، غداً و  
نعم حتى صرت عبداً مواليا  
وامسي مطاعاً نافذ الأمر ناهيا  
لما واه حتى ولو كانت عاتيا  
على مذبذب اللذات أفني جانبيا  
دنيدي أو أمي ، فارتد وأنا  
أرى العمر فيها ، أقمه المون دج  
ولس على أمر الخصومة - شك

أعيش كما أهوى ، لو استطعت ، نائم  
يهدوني طيف المذات حملا  
مصبيا شموع العبي ، يغري دجى أمي  
وأني على الأحلام فصرأ زى له  
فغدو ولا يؤس ، وأمسى ولا أذى  
وبسب شعري من يسبح غبقر  
ويشتر أني حلّ أعلام نشوة  
ولا سحر موسى بين عسل سحره  
سعيد على أن ي حصا بجيل سعدي  
أبراهيم قوا أسرع العنك صعباً غلامه  
فدني تدري غنى ، فحكى عده  
فلس يدي أمر ولب منفذ  
فكر مرة رمت انطلاقاً ونشوة  
فأضرب حتى لا أرى غير منعة  
انصار ليدخلني في غمرة من شقوة  
هو الفكر ينسأل عن الحقم حاكمي

فخصومة  
شاعر

## للرئيسة والمناظرة

نشر في هذا الباب ما ورد الي من الملاحظات والاقتراحات سواء أكانت لنا أم علينا ، والكثير  
بها سلك المناظرة لا المهارة متقدين أن مناظرك نظيرك

### ١ \* حول كتاب جبل عامل في التاريخ \*

لا بأس حبسه ، يجب أن يكون الناس التي ذكرتها « غريبة » وغريبة جداً  
كثيراً ، وهو لا يرسم ، لا كما كنت ، وهذا على اسم ذكرتم بعضها ، وأهمتها أهمها ، وهو  
من الأسس الثابتة ، التي يقرها العلم وتشتهر من ديوان شبيب ، وأعيان الشيعة ، ومخطوط  
مفتره ، ولا أشك أنك أحد أولئك الأداة ، الشيخ حسين سليمان البيضاوي ، وأحسن من  
لدي لا يبينون على صيم ، والمصادر حين ، الذين كتب حول الجبل ، الركوني ومحمد جابر ،  
سوحون قد تجتهد صدوره ، ولا تأبهون بكون ولكن امرحوم محمد جابر ، اعتمد في جبل  
بعد ذلك ، فسمح لي بأن أديب بأن أكون ما يرجع ، التاريخ عاملة بل في الكل ، على  
منك ، فإن كان ذلك فهو ما أريد ، وبلا ولكن شبيب ، غير أنه لم يصرح بمصدر ،  
نسي اسمه . ولكن الخصوصيات تفصح كل مستور ،

تفصلت بكلمة (١) حول كتاب « جبل عامل » وأما لشيخ سليمان ظاهر ، فله أنفع مما كتبه  
في « تاريخ » فكتب وخور ، وكنت مسروراً عن الجبل بشي ، أبداً ، لأنه كتب معجم قري  
ذلك جعلته موضع عابثك وبوجهك اليه بكل ذلك وهو كتاب نفيس ، إلا أنه ليس  
فأشكر ، وأشكر عما تلك ، وأستطيعك بينه وبين موضوعنا قرابة ، وله مقالات حول  
عمر ، دائرت بحقي ، ودافعت عن كرامة التلاع ، ومن سوء الخط أنني لم أعتز على  
الكتاب . العرفان الذي نشرت فيه ، وما ذكرته عن

نشرت في أول الكتاب إلى المصدر ، اقلع والحصون في كتابي ص ١٩ ذكرت مصدره  
ونشرت لكل ما أحد منه في محبة مرة أخرى ، وعينت الصحيفة ، وذكرت اسم مصدره  
محفظة على أمانة النقل ، ولتكون التبعة لا غيرك ، وأنه أسهب بعد فيها ، وقد تعرض  
بعد ذلك على غيري لا علي ، ولم أكتبه لاشارة في مجموع الكتاب غير النحو الذي رأيتوه  
في سن المصدر ، بل أشرت إلى الصحيفة ، نعم من لي بعد ذلك ، انكم أغفلتم بعضها سهواً  
وبعد هذا الاهتمام يكون بشارتكم ها بالصورة وسبغت عليه في الكتاب ص ١٥٧ وأما الشيخ  
أحمد رضا فقد انتفعت من مقالاته الثلاث التي

(١) في ٣٢ ص ١٩٦



نشرها في م ٢ من المردود ، ولكن كذا بلده ما على ما قيل وقد أصلحتها في أعجب السبع يكون من دفتيه نحواً من ألف صحيحه ، يخص حتى التي أرسلت لكم . ثابتهما غلطة حسية جبل عامل ، دون ما ذكر عرضاً لا يكون تبيناً عليها بفضل "سيد عباس أو الحسن" مأخوذاً من ثلاث مقالات لا تبلغ عشرين صحيفة العملي ، ومد راجعت وجدته غلطة أخرى . وأما كتب الركني فإنني سأشر القسم الوافر وهما في ص ١٠١ وص ١٠٣ منه في الفصل السياسي بلفظه كل حملة في المحل الذي ينسب ان شاء الله .

وأن لا أنكر انه لولا العرفان وجبل عامل كان الكتاب لا قيمة له ولا وزن ، وكانت المصادر التي لدي لا تبال أواما ، ولا يقع غليلاً من الحوادث ، من دق مضائها وظهرت هناك وأما كتب السيقي المنشور في العرفان فهو ثلاث صحائف ، وعندي منه ثلاث نسخ ، أحدها النسخة التي تفضلتم بها ، نعم نقل الشيء الكثير شبيب باشا في شرح القصيدة وعنه نقل المرحوم محمد جابر ، لأن الكتاب لو وجد له نسخة لشرعوه كما نشره غيره ، كما ان من حملة المصادر التي ما قيمتها كتب المرحوم الشيخ محمد مقنية وكتاب الكفرحوفي اللذين ينقل عنها الأمان في الأعيان ونحن ننقل عنها واسطته وقد صرحنا بذلك كما ستقرأه في الجزء الثاني وما بعده ان شاء الله تعالى وكما أشره لذلك في

الجزء الأول ص ١٤٦

وأنما الأغلاط المطبعية ، فإنها زادت في واني أعلنت في كل كتب صدر مي و جدول الخطأ والصواب الذي وضعته وصححت عليه بعض النسخ عن مائتي غلطة ، كما اني غلطت غلطتين هما قيمة إحداهما تنبئت ها بعد الفراغ من الملزمة ، وهي قضية اجتماع البهي بالكركي مع انه ولد بعد وفاته بأمد ، واجتماعه انما كان

مبثوثة في سلسلة حلقت الكتاب ، ومن حملة المصادر التي تم نشر اليها ، نرجع الإمبر فخر الدين المعني ، وتاريخ الأمير جبر الشهابي ، وتاريخ بعث وهو كتب صغير ، فإن هذه الكتب اشملت على تنقدها في تاريخ عامة المجدد .

يا أبا أديب

لاحظوا ص ١٥٧ من الكتب ص ١٣ تجدوني زحج بالانقذ ، وأعترف بالصور ولتقصير ، وقول الآن ان الذي فات غيري أكثر وأكثر من الذي فاتني .

واني أعلنت في كل كتب صدر مي و منشور ، اني أدعو كل عامي ، لهمة في مشروع ، وأحفظ ذلك له ، وعده شركا في عملي ، وأشير إلى ما يتفضل به وأصرح به بشرط التجريد من الأتدب ، كما هي عذبي إلا ما جاء سهو وأرجو أن تلاحظوا بعض

الثناء العام في كتابنا ص ١٥٤ م ٢ ويجدر في اكبر الأثر في نفسي ، مثول الفتى ( مارسيل ) أن أقول لكم انني وسطت بعض الشخصيات المتشرد البالغ من العمر ثمانية عشرة سنة بين بعض الأشخاص الذين بلغني أن عندهم شيئاً من يدي إحدى المحاكم الفرنسية ، متبها بسرقة مبلغ تاريخ عاملة على أن أحفظ به لهم ولم أر شيئاً كبير من المال لأحد اصحاب الفنادق الضخمة ومنهم الشيخ عبد المحسن الظاهر جاءت نتيجة التحقيق في الاتهام ، ان هذا

وقد أشرتم إلى وجود أغلاط لا مجال للمجيء إليها ، فإنها لتجيبها الرجاء أن تتفضلوا علينا بها ، فإنها خدمة لهذا البلد العربي الذي كنت أنت أول عربي رفع اسمه ، ونوه به ، في هذا العصر ، ولكنني أقول لكم ، ان الجزء الأول لا علة له بتاريخ الجبل بل هو يشبه جولات عاملة يتعلق كثير منها فيه ، ولعلكم لاحظتم في التمهيد جزءاً بنسبة بعض الأمور لبعض الأشخاص مع ان فيه روايتين وانما أخرنا الإشارة لاختلاف الرواية إلى المحل المناسب والسلام عليكم من الخالص محمد تقي الفقيه العاملي

« يعرفون » الجزء الأول سرق منا من البيت من بعض الأضياف الأمناء الظرفاء فتكروا بنسخة سواها تكون محفوظة ان شاء الله والجواب للجزء الثاني



٢ \* سفاة العائلة وكيف كفاه في فرنسا \*  
لشاهد عيان

مترجمة عن مجلة المستمع الانكليزي بتصرف أود ان اطلعكم على بعض ما خبرته من المعضلات الاجتماعية التي سببتها الحرب وخلفها الاحتلال في فرنسا : من المشاهد التي طبعت في مخيلتي وتركت

هنالك عوامل اخرى ساعدت على تفكيك الحياة العائلية في فرنسا : الوف من النساء وملايين من الرجال الذين حملوا إلى المانيا للعمل الاجباري فيها ، خلفوا وراءهم اولاداً مشردين ، آوتهم بعض الأمهات الشفوقات إلى بيوتهن على الرغم من سوء حال تلك البيوت ومن خراب بعضها من التدميرات الحربية والذين علدوا من هؤلاء الرجال والنسوة إلى بلادهم ، عادوا لا يكسو أجسادهم إلا خرق بالية ، ورأيت بعض الذين اطلق سراهم من حطائر الاعتقل ، يسبرون في شوارع باريس

وعليهم بيجامات ممزقة كانت كل ما يملكون المواليد . انما اعترض ناظري عرضاً اطفال في احد مستوصفات ستراسبورغ ، لا تتعدى من كساء .

اتبع لي ان ازور بيت الأمهات غير المتزوجات الذي أنشأته وزارة المبعدين واللاجئين ، فألقيت عدداً كبيراً منهم عدن من المانيا اطفالهن من آباء ألمان ، منعزلات عن غيرهن لا تدنو منهن ولا تخاطبنهن فرنسية واحدة . معضلة السكان في فرنسا من معضلاتها الرئيسية ، اهتمت حكومتها بها اهتماماً عظيماً لجعلها تغير وزارة الصحة إلى وزارة السكان . لقد تدهورت المواليد أثناء الحرب تدهوراً عظيماً ، لأسباب عدة أهمها سوء حال المعيشة في فرنسا ، وتلاها ازدياد وفيات الأطفال ، حتى بلغ ذلك الرقم المخيف ألا وهو ٢٠٠ بالالف من المواليد ، لأن إلى الأولاد المشردين .

نضوب اللبن فيها كان من عوامل هذا الازدياد . خصصت الحكومة الفرنسية في موازنتها سنة ١٩٢٢ اعانة عائلية ، وأضافت عليها مؤخراً اعانة أخرى إلى الأمهات اللواتي يلازم من ييوتن وأنا شخصياً كنت ولا أزال من الذين يمجّدون إعانة الأمهات في انكلترا ، ليقيم بتربية اطفالهن بأنفسهن فلا يوكلن أمرهم إلى غيرهن

يحمل بي الآن أن أوقفكم على نموذج صالح

من التدابير القيمة للملافاة هذه الأخطار: زرت إحدى المدن التي أنشئت حديثاً خارج ستراسبورغ حيث يفرض على سكانها أن ينتج كل زوجين منهم ، ولدين على الأقل أثناء السنوات الخمس الأولى من زواجها . فوجدت الكثيرين منهم قد كفؤوا لأنهم تجاوزوا هذا الحد الأدنى من

النساء الفرنسيات سيساهمن في تعمير بلادهن مساهمة ما تسنت لهن من قبل ، لأنهن سوف يستغلن الفرص التي أتاحها لهن حق الاقتراع الذي منعه بعد تحرير بلادهن . فالقرويات اللواتي ناضلن نضال الأنبطال ليتمتعن بحزب من اوقات فراغهن خارجاً عن البيت وبعبداً عن

حق شرعن بحال اليوم بماثل حقوق  
الكنائز . الحكومة لا تألو جهداً لتحول  
بن غروبيث وبين نزوحهم إلى المدن ، لأن  
من هذه الروح بشكل حصر عظيم ، على  
من مواردها الرئيسية من المحاصيل الزراعية  
وسرع كذلك بشتى الوسائل ، لتحقيق هدف  
بصرفهم عن رغبتهم هذه ، بلا كثر من  
مدارس التي تدرب ردت البيوت على إدارة  
نؤوب والاقبال عليها آخذ بالاردياد فيؤمها  
٢٥ سنة من الغنيات .

مصاعق فرساجمة ولكني موقن ان علو  
مهم وعبريتها لا بد وان تدلل هذه المصاعب  
بشئها من كبوتها .



### ٣ \* أصول الشيعة وفروعها \*

رحمة الفصل احد عارف الرب المحترم

بعد محبة : اخذت مجلتكم الغراء ( لشهر  
محرم ) من احد صدقائي الكرام فقرأتها  
بإشراف على ما فيها من جواهر الحكم وكنت  
معجباً بما فيها كل الاعجاب وما رلت انتقل من  
حنيفة راحة إلى مرة خطيرة حتى انتهيت إلى  
صفحة ٩٤ وهي لصفحة التي ذكرتم فيها المطبوعات  
خبنة الواردة اليكم من مؤلفيها فرأيت لكم  
كلمة في الصفحة ٩٦ حول أصول الشيعة وفروعها  
نسب العلامة السيد محمد الكاظمي (قزويني)

ثم فصل ( فوجدتها جارحاً لا تليق بثلثكم  
وتأخرت فيكم ريمت الكتاب بكثرة  
الأعلا نرة وبدون فهرس مرة وعدم الفائدة

نرة أخرى لمكان أصل الشيعة - وتعريف  
الشيعة . فوقفت حينذاك مستغرباً لأنني أعلم  
وكل من اطلع عليه يعلم بأن كثرة الأعلاط  
وعدم الفهرس فيه لم يكن من قسم المصنف  
ولا من اعماله بشرة وانما بشأ من عدم احصاف من  
طبعه وعدم اعتدائه به والمتصفون فليكون كما  
تعملون - واماميك له بعدم الفائدة لمكان  
أصل الشيعة وتعريف الشيعة فاه قد قرأنا وقرأ  
الناس كل واحد من الكتابين وقرأنا أصول  
الشيعة فوجدنا ان كل واحد من هذه الكتب  
لا يغني عن الآخر فان ما اشتمل عليه أصول  
الشيعة وفروعها من المواضيع المفيدة للعامة  
وسواد الناس هو غير ما اشتمل عليه الكتابان  
وهكذا كل واحد منهما قد اشتمل على غير

ما اشتمل عليه الآخر فها لا يغنيان عن أصول  
الشيعة وفروعها الذي اصبح له أثره ومكانته في  
النفوس الشاعرة لاسيما أهل السنة وهم مبرحوا  
لمؤلفه شكري ولا استطيع ان اقول ( واستعمر  
الله ) انكم انما ريمت الكتاب بعدم الفائدة  
والأعلاط مع انها مطبوعة وتروموت بذلك  
انتقص مؤلفه لحقد أو عداوة لأنني طالما جالست  
مؤلفه دام طبه ورأيت منه التودد لكم والتنويه  
بذكركم ويحس لكم من الود ما لا أستطيع  
وصفه وطباً يحشي وكافة من يؤذ به على  
الاشتراك في محبتكم وها انا ذا بمن اشتراك جديداً  
فيها ولقد ضمني وإياه محمل فجاء ذكركم فقال :  
( بي اري من الواجب مساعدة هذا الرجل  
وله لجدير ان يقال فيه انه لسان الشيعة الامامية )

٤ \* التموين \*

أيها التموين قد سودت للتاريخ صفحة  
ولقد شيدت للجور مع الطغيان صرحه  
ولهذا الشعب قد أحزنته من بعد فرحه  
إذ نهبت الشاي والسكر فاستأصلت جرحه  
وانتشلت القمع حتى عاد يستصرخ فمه  
كان في سرولما جثته أضحي بشحه  
ولقد أمسى بداء بعدما كان بصحه  
وبه أنزلت ما أخشى وما أرهب شره

أيها التموين ما فيك سوى ظلم وجور  
تظلم الأمة كي تسعد ذا جهير وأمر

أيها التموين ما للشاي قد أمسى كشياف  
إن عهدي أنه كان لدى الوزن حمض ؟  
هل غدا أجنى ثاراً ؟ أم غدا أدنى قطوفا ؟  
لا وربي بل له ما عمل المكر أضفا

أيها التموين قد أمرضتنا حتى صرنا  
جثتنا بالحز جشياً طالما ثلم سنا  
وإلى هذا تراه وهو كالفضحة لونا  
وإلى هذا ترى أن مع الخطئة تبنا  
فاذا سموك ( غمونا ) فلو وقع أدنى

أيها التموين هل سكرنا الأبيض باقى  
لا وربي

أين ولى ؟ إنه ملء العراق  
لعبت فيه أكف معوقات بالثاق  
وله مدت أباد سابقات بالثاق  
نهبوه غير أنا لم نثل بعض أواق

هذا ما قاله دام ظله فيكم

فاذن لا تؤاخذوني يا سماحة العارف إذا  
ما كتبت لكم هذه الرسالة وأنا مستاء من  
كلتكم حول كتاب هذا الرجل وأنا أرى ما ينطوي  
عليه ضميره من الحب والإخلاص لكم والتنبؤ  
بفضلكم ( ويرى الحاضر ما لا يرى الغائب )  
فإن مؤلفه من المواقف المشكورة في قطرنا  
والخدمات النافعة والجهود الكبيرة ما يعجز  
اللسان عن تعديده وما كان دام ظله ليؤلف  
هذا الكتاب إلا بعد أن ألع عليه جمع كثير  
من المؤمنين والزموه بتأليفه على نحو يفهم جميع  
المطلعين عليه فهو لم يتوخ منه إلا الخدمة للدين  
وله أيادي تذكر فتشكر فكثير الله في الأمة  
الإسلامية أمثاله وخشاماً أرجو أن أكون عند  
حسن ظنكم وإن يكون الغرض الذي كتبتم في  
سبيله عن هذا الكتاب دون غيره صحيحاً تزيهاً  
كما أعتقد وإن خانكم النظر فأخطأتم مقدماته  
الصادقة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

المخلص غيور منصف أحد المشركين في مجلتكم

ص .

« العرفان » نحن لانضرو ولا نظهر للمؤلف

العلامة البيهاتة إلا كل إخلاص ووداد لكن بعض  
علينا الجلود في مؤلفاتنا بل نريد التجدد فيها  
ليقرأها القريب والبعيد فيعم نشرها وتصبح  
مفخرة للطائفة والذي يهمنا أن يكون الكتاب  
موضع تقدير الجميع أما وهو كذلك كما قلتم فنعود  
عما كتبناه في تلك الكلمة العجلى راجين له  
الانتشار والازدهار .



إيه يا لص : لقد جئت الوري أمرأفريا  
وبك من أين لك المال فأصبحت ملياً ؟  
أو ما كنت فقيراً ومن المال خلياً ؟  
لعبت كفاك بالسكر والشاي خفيا  
فتناولت كما شئت من المال قويا  
حيث لا رادع نخشاه ، فأصبحت غنيا  
العراق : الكاظمية محمد طالب الحيدري

### ❦ التاريخ والأمانة ❦

بسم الله وحده .

لما كان الغرض من التاريخ اثبات الحقائق  
الواقعة بصورة جلية واضحة مملوءة بالصدق  
والصراحة والأمانة والإخلاص ، يجب على  
المؤرخ أن يتحلى بأسمى الصفات وانبلها وان  
يتجرد عن العواطف والأهواء والميول كيلا  
يتأثر بناحية ما ، وان يكون عاقلاً مخلصاً  
صريحاً جريئاً منزهاً عن الأثنية والادعاء والغرور  
كثير من التواريخ يشتم منها رائحة الطائفية  
البيضة وهذا من اكبر العوامل على تقويض  
أركان الحق والحقيقة ودافع لثيم إلى إيقاد نار  
الفتنة في الأجيال .

المثل يقول : لو انصف الناس استراح  
القاضي . وانا اقول لو انصف التاريخ استقامت  
الأفكار وتقاربت القلوب وانجلت عن الأعين  
غشاوة التعصب القديم ، إذ باعتقادي ان  
اسمى دروس الإنسانية هو التاريخ الذي يدون  
الحقائق يوفائهما دون ما تحيز او غلو او افراط

هكذا أصبحت يا قوم للسراق وافي  
فاتق الأمة واخش الله في يوم التلاقي  
أيا التسوين لا تطغى فلسنا ضعفاء  
لا ترانا بسكوت أو تخلفنا جبناء  
جئت بالسكرقان أحمر يحكي الدماء  
فصبرنا لك لكنك لم تحسن جزاء  
ثم عاودت وضاعفت وكررت اعتداء  
فخلطت السكر الأحمر بالقش فساء

لست أدري ما بهذا العمل المنكروشا ؟  
أبقاء لبني الشعب جميعاً أم فناء ؟  
أم قد اعتاد على القدر فبالباطل جاء ؟

أيا البائع في المخزن مهلاً ثم مهلاً  
قد كفانا منك ما جئت به فعلاً وقولاً  
وبك لا تغتر بالباطل إن الحق أعلى  
وبك لا نشتم فان الشتم بالشتم أولى  
خفف الوطء فقد أصبحت بين الناس ندلاً  
نحسر الوزن ولا ترهبه عز وجلا  
تنهب الشاي مع السكر منا مستحلاً  
وإذا فاه امرؤ أشبعته ضرباً وتغلا  
لا تراعي ذمة الجار ولا تشفع خلا  
بل وبالقانون والمنهج أصبحت مغلا  
أترى يبقى اليك الأمر ؟ كلا ثم كلا  
وبك لا تشفع على الناس وأجدر أن تذلا  
لست والله سوى مستخدم للناس كلا  
فاتق الله وأحسن بين خلق الله فعلاً  
إنه يحكم بين الناس في المحسر عدلاً

وبغير ما بهرجة وتنبق في حمل الاشياء بما بعد | البلاد فتخفق بأشعتها اقنوب • هرتي ددو  
الحوادث عن فهم الطلاب • | اشودة الخود في اهرج الجنود درت تلاوة  
فقيرة كثيراً تلك الطائفة الإسلامية المبعثرة | تاريخ المجد وما يحتويه من ذكرى  
في هذه الجبال والتي غلبت على امرها طيلة قرون | الخالدين فعمري شعور الضحية بوحدة كادت  
متوالية حجب عنها في خلاص النور وفصت | تستحيل في دمي شظايا وحيت إلى حوصار  
أه بات سياسية سامية عن امها ! وبترت عن | فحلقت إلى سماء الجبال إلى أبعد ما نحس  
جسده واختنقت روحه في ضباب من الجور | النفوس وسبرت غور العصور فدمر لأب  
والارهاق ورزحت تحت كابوس ثقل من الجهل | جبلنا المحبوب اسماً على ورق ومهم لهم  
والجود واحتجبت وراء حجاب كثيف من الدل | والفيسوف والشاعر المنح والكاتب منهم  
والخموع حتى كادت تنسى كيانها وتآلف | والوطني العيور الذي لا يعرف طعم الجاه  
استكانتها وهواب • | إلا من ثدي الكلمة المقدسة : وحني ارضي

جبل تبين فوق قممها روح الخيال الوثاب | رجل لا نلهمهم تجارة ولا بيع عن ذكره  
وبتعمل في صميم اعماقها مزايا العرب ويتدفق | عاشوا السنين الطوال لم يفهم خلاص وقت  
من يتابعها طموح العرب وكرمها وشهمنها | صلاة عاشوا كما عاش هي بي وماتوا كما نوت  
وبؤها وعرتها • صفت تتغنى بها الأجيال | السوق من لدس ما لهم أثر بعد عين • فور  
حنقت في مبوده وانقطع عنها لباب لبثها | كعقود الندي وتساييح وحكم بالغة بحور لحد  
فصرت تتغذى من الأثير وترى العام من خلاله | عن لقلوب ذهبت من الشدة إلى الله لم سحب  
حمماً رائلاً واملا ضائعاً ، حتى دام سطع نور | فم فكتبها العناء والعدم • شين كرم  
الحياة وابشت اشعة النور من خلال السنين | الحقول سقطت في سحات الجهد كما بسند  
ودار محور الزمن وافتح باب الرجاء على | القراء لا قيمة له ولا وزن وتاريخه عوف  
مصراعيه وقف الجبل على الشاطئ اللاروردي | يمر على جحيم الأبطال وكأه يمر على الأوحاد  
يتطلع من وراء الغيب إلى حبيب من النبار : | لقد صدق امير المؤمنين (ع) في قوله كد  
سورية فتش عن ابيها البررة المحضين وابناؤها | الفقر أن يكون كفراً وأي كفر أشد من كفر  
يتقدمون بخطى واسعة إلى احضانها وقد تلت | حقوق المجاهدين الذين يموتون بين اشلاء  
المفروضون وتركوا شركهم في الخمة الرعاء | والحديد يدودون عن كرامة وحن أفرد  
تدوسها سبك الصافيات الجيد وقد امتطاهها | يعدون على الأصابع ألم يتسع صدر لدرج  
حيش سورية المجيد يتغنى : ( حماة الديار عليكم | يا لسحرة القدر وباطم الفقر !  
سلام ) والنجوم الحمراء الثلاث تشع في عزم | عندما قرأت ذكر أبطالنا المجاهدين كالعص

وهناك وزغلول رأيت بين اخوانهم العلويين

سمن في هذا الجلس من العرب الأحرار من  
عاش مثلهم مجاهداً ومات في سبيل استقلال  
بلاده كما مات الأسود في عرائنها تذود عن  
الأشبال . واستحق أن يكتب اسمه بمداد من  
نور على صفحات الدهور واثمن أحرار الافكار  
الذين لا يتقيدون بلون من الطائفة والعنصرية  
جئت بهذه الكلمة الموجزة التي يجبها التاريخ  
ويعشقها الفن ويقدها الوجود هي ذكرى أبطال  
نضوا بعد أعمال رائنة تجسمت فيها البطولة  
والرجولة القصوى ، لو أنت من حيوانات برية  
لاستحققت أن تسلمها إلى الخلود .

صافيتا عبد الرحمن ابراهيم



٦ صوت صه المهرجر

المواطن الفاضل الدكتور علي بدر الدين

بسم الله -- وبعد فقد نوّه المذيع -- لمدة

خلت -- عن رحلة فضامة الرئيس الجليل للجنوب

وسمنا منه أيضاً بعض تفاصيل رحلته الميمونة

ونعرجه على بلدتنا العزيزة ( النبطية ) حيث

وجه إلى فضامة رئيسنا المحبوب « صوت من

الجنوب » وكان المذيع في حينها حريصاً بجيلا

فم يخبر عن مضمون ذلك الصوت الذي وددناه

ونحن أبناء الوطن المهاجر ، حراً جريئاً = وقد

كان = حتى وصلتنا عن طريق بعض المواطنين

نسخة من ذلك « الصوت » الذي طالما وددناه

ووددناه ، قلباً ولساناً ، وناضلنا ولا تزال

لأبنايت دستور الحياة الحرة في قلاع وربوع

فرأينا لزماً علينا ، بعد أن قدمت باسم  
شباب النبطية مطالبها ومطالب الجنوب حرة  
جريئة ، أن نتقدم اليك وإلى الشيوخ الشباب  
والشباب الحر العامل ، النشط المجاهد لحقه  
بشكرنا نحن أبناء البلدة المهاجر وجنود الوطن  
المقترب الذي تهتز جوارحه ومكامن شعوره  
كلما ذكر الوطن ورجال الوطن الأعزاء

آملين من الله عز وجل أن يأخذ بيد الجميع  
للخير والوفاق ، والسعي وراء مطالب الجنوب  
أولاً والوطن وحقوقه أيضاً

ومصادقين على ما جاء في « صوتكم » الحق

وراجين من شيوخ وشباب النبطية خاصة

ومواطنينا في الجنوب لا بل في جميع جهات

الوطن شماله وشرقه وغربه ، أن تنبذ الرجعية

والانقطاعية التي تبني من على هياكلنا قدس

الزعامات الفارغة .

لا زلت والجميع رجالاً بورة وقادة لحركة

وثابة مباركة . والسلام عليكم .

التوقيع : عبد اللطيف بيطار ، محمد نجيب

الجميع وقرينته ، اسماعيل حاج علي ، يوسف

صيداوي ، محمد حاج علي ، راشد محمد فياض

وقرينته ، محمد محمود طه وقرينته ، علي حاج

علي ، محمد يوسف بنجدود ، شبيب جميع ، زين

علي صفا ، عبد الله نعمه ، قاسم عواضه ، اسعد

شمس ، كامل نمر ، حسن نمر ، عبد اللطيف جابر ،

محمد علي فحص ، نجيب أسعد جابر ، اديب

حيدر علي وقرينته ، سعيد رضا وقرينته ،

سعيد حجارى ، محمد رشيد جابر ، حسن رضا ،  
 محمد رضا وفريته ، حسن صباح وفريته .  
 المعجب بك وبوطنيتك الصادقة بك أركى  
 تحياته مشفوعة بالتهاني على تلك العبقرية الناطقة  
 بكون الطبيعة  
 خطابتك البليغ الرائع وهو أخوك  
 فإذا كان حبيبك جفك فك نسوة بي ،  
 وإذا كنت أنسب بكون الطبيعة فم تركنى  
 موسى الزين شراره  
 وغت .

### ٧ \* الزهرة النازلة \*

يا زهرتي الجميلة ، ضوعي حياتي فهي ملبدة  
 بالغيوم .  
 يا زهرتي أنت رمز الحب والجمال .  
 أنت رمز الفتوة والشباب .  
 بلأمس كنت زهرة مثلك والآن أصبح على  
 الدهر بكل كلكه فجعلني شيخاً وما أبغ العشرين  
 قد كنت جالساً على حافة الغدير وأريحك  
 العطر يضوع سبل حياتي .  
 والآن لا أدري لماذا حرمتي الطبيعة من  
 أريحك العطر .  
 ها انذا انظر إليك فأراك حاسرة الرأس  
 ساكنة كالخيال .  
 يا رمز الحياة الحرة أنت لا تصلين  
 ولا توستطين ولا تأخذن ولا ما تهيك الصبغة  
 بل بالعكس تهين من آذاك أريحت ، فأنت  
 العادلة ويجب أن يتم الإنسان منك تقصت  
 الأيدي وتحرمك الحياة ومع ذلك فأنت لا تسعد  
 على من حرموك الحبة بزيجك العطر .  
 ألا تقولي معي لهذه البشرية المتطاحنة ،  
 خذوا دروسكم عنى فسود العالم الطمأنينة والسلام  
 هذا الربيع قد أتى ، وها هي زهرتي فنج  
 أكمب تستقبل أشعة لشمس وتضهر مرادان  
 المجتمع لتمتع العام في ربيع دائم .  
 حاريس | نايف الفقيه

دعوني أعش وحدي بصل جملة	دعوني
ولا تتركوني بين صحي فإني	
سئمت حياتي وهي في ميعه الصبا	
علي جنوا جه المصاعب والأذى	
كان بماني عندهم لحبانهم	جواد
دعوني دعوني مأثماً عن أحبتي	نعمه
فأغدو هنيئاً ناعماً بعد شقوة	
وأطرق لله المهيم خاشعاً	بيروت

معطرة الأوراد والزهورات  
 لقيت من الأحباب مرّة شكائي  
 ولولا صحابي ما سئمت حياتي  
 مثلهم لم عن قط عذابي  
 ومعاهم في العيش بعد بي  
 وحيداً اعلي أطفئ الحشرات  
 أوقع في رجب الفلا نغماتي  
 وأرفع دوما طاعتي وصلاتي

# سير العلم

نشر في هذا الباب ، بغيره لنا الاداء عن المحلات الامبركية والاوربية وجعلها تنف وتوارد واكتشافات واختراعات علمية مفيدة وتقتبس أحيانا من الصحف للبرية

١ « كشف الآثار القديمة » اكتشف الدكتور روجر براى استاذ ثروة الأرض في جامعة سينوير طريقة جديدة مضبوطة لمعرفة الأماكن الأثرية القديمة التي بها عديدت باقية من العصور حالية قبل التاريخ حتى ولو لم يكن هذه العاديت آثار ظاهرة .

وذا حيث تربة من الأتربة تحميلاً كيميائياً ووجدت بها فوسفور العظام المنفسخة أمكنك معرفة بأن هناك تربة تحتوي بداخلها على آثار قديمة قبل التاريخ .

٢ « جوار جديد لقياس السرعة » صنعوا في مدة الحرب الأخيرة جهازاً جديداً يقيس سرعة ، بصح لعل واحد من مائة من الشبه . استعمل هذا الجهاز أثناء الحرب لقياس سرعة أخذ رسوم من الجو وأما أيام السلم فيستعمل هذا الجهاز المحكمون في مختلف الألعاب الرياضية فيمكن بواسطته أن يعرف الحكم ، لصبط سرعة انتقال كرة القدم من يد الرامي إلى يد الشخص الذي قبض عليه . وما استعمالات عديدة والعرض الأساسي منها قياس سرعة انتقال جسم ما من مكان لآخر .

٣ « علاج جديد ضد السم » اكتشفوا مادة جديدة تدعى ( بال Bal ) وهو نوع من الكحول سيكون أحسن علاج ضد التسمم بدد في الزئبق والأرسنيك .

٤ « قوة ذرية هائلة من الماء » إن أمنية علماء الطبيعة في الوقت الحاضر هي اكتشاف منبع قوة بصفة مدرية . ويعتقدون بأنه يمكن أن يستخرج من الماء طاقة ذرية هائلة أقوى من مرة من الطاقة الذرية التي في معدن الأورانيوم . ومادة المهمة المعول عليها في هذا الاكتشاف هي غاز الهيدروجين .

٥ « أقوال عمدة مأثورة » اللبن يغذي البكتريات كما يغذي الإنسان . ٢ - ارتأى من فرسكاين بأنه يمكن استخدام الزيت لتبديت عواصف البحار . ٣ - اكتشف علماء

بيد في العصور القديمة بأن أعشاب البحر أحسن علاج لتضخم الغدة الدرقية دون أن يعرفوا . ٤ - يجري على مادة الألوودن . ٥ - يعمل علماء الطبيعة لتأسيس مؤسسة علمية عالمية .

٥ - نجح علماء اسبرج في نقل القلب من حيوان لآخر بسبب الحيوانات ذات الدم احر كالارانب والكلاب والهررة .

# المطبوعات الحديثة

نذكر في هذا الباب ما يرد اليه من الكتب والصحف والنشرات . فنعرض على الإشارة إليها اهتمام

## ١ « مركب النقص »

مدلوله وعلاجه

في فلسطين ومن أولى به من نشر هذا المشروع المفيد . وخلاصة هذا المشروع إنشاء جمعية له

في فلسطين تعالج الأمور الآتية :

الاسكان وتحسين القرى . ب - الزراعة الحديثة العصرية . ج - التعليم . د - الصحة

وقد نشرت هذه الرسالة مجلة عدم البعد

البعيدة وهذه المجلة غير محتاجة للتعريب لأن

سارت شوطاً بعيداً في علم الرقي الصحفي فضلاً

عن شرهاعية بعد الفينة مثل هذه الرسالة مفيدة

وشرت أيضاً رسالة حقيقة ادوسا وفيها

معلومات قيمة عن هذا العصر الإسلامي المحبوب

٣ « العرب وصوت العرب »

صدرت جريدة العرب في دمشق بحميدة وثقة

ومواضيع مقدسة وهي جريدة يومية وقد سدت

فراغاً مع كثرة الصحف اليومية في حرج .

ونرجوها اثبت والتقدم في امراضه

صاحبة الجلالة .

وصدرت في الولايات المتحدة جريدة « صوت

العرب » مزدانة بجلتها الزاهية وطبعها الجميل

ومواضيعها المتكثرة المفيدة ولا غرو فربس

تحريرها ( إسماعيل ) الأستاذ عبد الله بري الذي

تجوا منزلة سامية في علم الصحافة والرواية

وأصبح ممن يشار لهم بالبنان

وصدرت في بغداد جريدة ( البعث القومي

الذي كنور سامي شوكة وهي من الصحف الحرة والاب

بحجة انعم الجديد التي تصدر في بغداد من

مجلات الرافية لاسيما في الرسالة التعليقية والثقافية

التي أنشئت لها .

وقد شرت هذا الكتاب وهو « ليفو » ج .

ما كبريد وترجة نوري الحافظ ب . ع . مدرس

التربية وعلم النفس في دار انعميين الابتدائية في بغداد

وقد قدم له مقدمة مفيدة الدكتور محمد

فاضل الجمالي من اكبر موظفي معارف العراق

واكثرهم إنتاجاً ونفعاً لأمتهم ووطنهم

وموضوع الكتاب ونتائجه التعلب على

الخوف والسلوك المفضل في الأطفال

فدنا وكثيراً ما كان الخوف وسبباً قوة

لسقوط التميز في الامتحان فإذا انتفع بدواء

هذا الكتاب لا شك أن داء الخوف يزول

منه فينبج

## ٢ « المشروع الإنشائي العربي »

هذه هي الرسالة الثالثة التي ينشرها الأستاذ

موسى العلمي عن المشروع الإنشائي العربي

(١) طبع بطنية انعارف في بغداد وجاء

في ٦٣ صفحة متوسطة

(٢) طبعت بطنية التمسح الأهلية (بغداد)

في ٣٢ صفحة صغيرة



## بَرِيدُ الْقُرَّاءِ

فتحنا هذا الباب لنثبت فيه بعض ما يرد إلينا من كتب القراء الكرام  
ما به نفع وفائدة وليكون صلة وصل بيننا وبينهم

لحث هم المهاجرين للاشتراك بمجلاتكم القراء  
وما ذلك إلا خدمة للدين واللغة والوطن  
سائلاً المولى عز وعلا أن يأخذ بيدك لما فيه  
الخير والمصلحة للأمة العربية والإسلامية .  
وان يوفقك سبحانه لرفع كلمة الطائفة الشيعية  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته سيدي  
نجيريا المخلص : محمد درويش قاسم  
وجاءنا من رفيق قديم مهاجر في كندا وهو  
بدوي فران من النبطية بذكره بأيم الدراسة  
ويترجم أبحاثا إنكليزية بهذا المعنى

وكتب علي سعد من كونا كوي (الغينة الفرنسية)  
الرجاء لإرسال أعداد العرفان بتأملها لأنني بشوق  
زائد لمطالعة تلك المجلة العاملة والتي نعدّها أنها  
أساس نهضة الجنوب وفقكم الله لخدمة البلاد . .  
وكتب الأديب العلوي المعروف الأستاذ  
عبد اللطيف بونس ( صافيتا ) كتاباً مطولاً  
كله عواطف وعوارف وبما جاء فيه :

وثق أن الذي يعرفك معرفة عابرة لا يستطيع  
نسيانك فكيف يستطيعه قارئو أدبك، وعارفو  
فضلك ، والذين قبض لهم التعرف على ماتحتلي  
به من دقة الاحساس ، ورقة الشعور ، وعمق  
بالفكير ، واتزان بالعواطف — وصراحة  
عنيقة لا ترغم عدواً ولا تشفق على صديق، وهي  
صراحة في مرارتها حلوة ، وفي قسوتها لين ،  
فهي وليدة الشعور المتزن ، والرغبة الصادقة  
بالإصلاح .

لو أردنا نشر ما يرد على إدارة العرفان من  
كتب التشجيع والتنشيط والاستحسان والتحييد  
لضافت صفحات العرفان عنها كما تضيق مع سعة  
صدرها ما يرد من الشعر الذي لو جمع لألف  
ديواناً حافلاً على أننا أرغمنا على تأخير كثير من  
المقالات المستقلة القيمة التي ينبغي تقديمها .  
أما المقالات التي لها تابع فهذه لا تنشر ما لم تصل  
بتمامها ننظر بأمر توزيعها على بقية أجزاء هذا  
المجلد أم تتأخر للمجلد الآتي  
ولنعُد إلى بريد القراء فنقول أنا أهملناه في  
الجزء الثاني والثالث ونعود إليه لما في هذا الجزء  
إجابة لرغبة صاحب الكتاب التالي :

العلامة المفضل الشيخ أحمد عارف الزين المحترم  
أحييكم نحية الإكبار والإعجاب، لما تبذلونه  
من جهود جبارة في نشر تعاليمكم السامية ،  
ومبادئكم الوطنية الشريفة ، ولما تبذلونه أيضاً  
لإعلاء مستوى جبلتنا الأثم — جبل عامل —  
الذي أخفى عليه الدهر ، حتى أصبح العوبة في  
يد بعض المترعمين .

سيدي ، لقد كنت أتناول عرفاتكم الأغر  
من أيدي بعض المهاجرين ، فكنت أقرأ وفي  
قلبي حزازات ، لعدم تمكني من الاشتراك به  
لكثرة تنقلاتي في أنحاء نيجيريا ، وبما أنه الآن  
قد سنحت لي الفرص ، بادرت بإرسال بدل  
الاشتراك عن سنتين سلفاً ، كما لا آلو جهداً

# نوادروحواضر

اضع في هذا الباب كل ما يقع عليه النظر من النوادر الطريفة والحواضر اللطيفة  
وبرى القارى نكات عصرية تسر الخاطر

فأجابها المهدي :

تفاحة من عند تفاحة

جاءت مماذا صنعت بالفؤاد

والله ما أدري أبصرتها

يقظان أم أبصرتها بالرقاد

« خلّ البك يعني »

أرسل أحد مدراء البوليس في مصر موظفاً

من قبله ليفاوض محمد عبد الوهاب المغني الشهير

في إحياء ليلة بأحد نوادي البوليس فطلب محمد

عبد الوهاب خمسين جنيهًا مصرياً فصعق البوليس

لهذا النبا وقال د المبلغ ماهية البك في الشهر

كله فقال له محمد عبد الوهاب خلّ البك يعني .

« الظفر في المعركة »

هنا رجل رجلاً في أعراية فقال : بالبن

والبركة ، وشدة الحركة ، والظفر في المعركة .

« فعلق بالفلك »

أراد شوقي أمير الشعراء تشبيه الخديوي

عباس بالقمر لكن لم يرد تشبيهاً مبتدلاً فعلق

معنى طريقاً فقال :

ومن شام هذا البدر فيك رجاحة

عليه ميزان البها إذ تأملك

هوت كفة الميزان فيك إلى الثرى

وخفت به الأخرى فعلق بالفلك

١ « فليمشط لحيته من أسفل »

أتى الحجاج بسقط أصيب في بعض خزائن

كسرى مقفل فأمر بالقفل فكسر فأودا فيه

سقط آخر مقفل فقال الحجاج من يشتري مني

هذا السقط فتزايد فيه أصحابه حتى بلغ خمسة

آلاف دينار فقال ما عسى أن يكون فيه

إلا حماقة من حماقات العجم ثم أنفذ البيع وعزم

على المشتري أن يفتحه ويريه ما فيه ففتحه وإذا

فيه رقعة مكتوب فيها ( من أراد أن تطول

لحيته فليمشطها من أسفل )

٢ « قلة بقيلة »

أنت أبا ضمضم جارية فقالت إن هذا قبلي

فقال قبله فإن الله يقول ( والجروح قصاص )

٣ « ما فكش تصبر لما أخلص »

من لطائف المرحوم الدكتور محبوب ثابت

انه كان يخاطب مسترسلاً في حفلة عامة والجمهور

يسمع مصغياً وفجأة نطق حماد بصوت مزعج

طبعاً ؟ فقال الدكتور بعصبية زائدة ( بلاش

مقاطعة يا أخي ما فكش تصبر لما أخلص )

٤ « أدب الملوك وجوارين »

أهدت جارية من جوارى المهدي العباسي

تفاحة للمهدي مطيبة وكتبت فيها :

هدية مني إلى المهدي تفاحة تقطف من خدي

عمرة مصفرة طيب كأنها من جنة الخلد

٨ « كسر الجرة عمداً » | ووقف على رأس البئر وهو يقول :

يقال إن ناسكاً من نساك الهند كان له جرة  
سمن معلقة على سريره ففكر يوماً وهو مضطجع  
بالسرير ويده عكازه فقال : أبيع الجرة بعشرة  
دراهم تشتري بها خمسة أعنز أولدهن في السنة  
مرتين حتى تبلغ الثمانين وأبيعهن وأبتاع بكل  
عشرة بقرة ثم ينمو المال بيدي فأبتاع العبيد  
والأماء ويولد لي ولد فأخذ به في الأدب فإن  
عماي ضربته بهذه العكازة وأشار بالعصا فأصاب  
الجرة فانكسرت وانصب السمن على وجهه  
ورأسه ( نعيماً )

لم يطيقوا أن ينزلوا ونزلنا .  
واخو الحرب من اطاق النزولا  
١٢ « سارق لطيف »

سرق لص للإمام الشافعي خفه من الجامع  
ولما خرج الإمام ووجد خفه مسروقاً أخذ  
يفكر بالطريقة التي توصله إلى البيت وبينما هو  
كذلك إذ جاء الخادم ومعه خف وقال أنت  
رجلاً جاء إلى البيت قائلاً إن خف الإمام سرق  
فخذوا له خفاً ليلبه وكان الشافعي يحدث بهذه  
النادرة في كل مناسبة معجباً بهذا السارق  
الخفيف الروح

١٣ « غرق غرق »

سافر جماعة من المصريين ومعهم رجل سوري  
وفي الطريق أشرف المركب على الفرق فأخذ  
المصريون بتوسلوت بالسيدة زينب والبدوي  
وشيوخ العرب والبيومي فرفع الشاب رأسه إلى  
السماوات وقال غرق غرق ما عاذوا يجيبوا سيرتك غرق  
١٤ « بعض المتصوفين والموسيقي »

دخل أحدهم على بعض المتصوفين فآلفاه  
بغني على آلة موسيقية فأنكر عليه ذلك فأجابه :  
إن كنت تنكر أن في الآلات  
حاش فائدة . ونفعا  
فانظر إلى الإبل التي  
لا شك أغلظ منك طبعاً  
تصفي إلى صوت الحداة  
فتقطع الفلوات قطعاً

٩ « دواء لتقوية الحال »

أتى مريض إلى طبيب وشكا له قلة سمعه  
لدرجة أنه لا يسمع السعال إذا سعل  
فقال له الطبيب لا بأس سأعطيك دواءً ناجحاً  
فستبشر المريض وقال له : يقوي حاسة السمع  
قال الطبيب : لا لكنه يجعلك تسعل سعالاً  
عالياً تسمعه .

١٥ « بين حافظ ومحجوب »

داعب اند كنور محجوب ثابت حافظ إبراهيم  
أيام الانتخابات فقال له : حملت البارحة أتني  
راكب بغلة ومن ورائي حمر كثير يتبعني فهل  
لك أن تفسر لي هذا الحلم  
أجابه حافظ تفسيره واضح البغلة هو مقعدك  
في مجلس السواب ول له بشرت بخير والخير  
قال له دول الي انتخبوك

١١ « يعزل كنيفاً وينظم شعراً لطيفاً »

قال سفيان بن عيينة دخلت الكوفة في يوم  
فيه رذاذ من مطر فإذا أنا بكناس فتح كنيفاً

## أحسن القصص

نشر من وقت لآخر قصة مختصرة مستقلة في ذاتها تكون مربية أو غير مربية  
لأن الكثيرين يحبون مطالعة القصص

### الوظيفة

قصة قديمة

بقلم: المبرور الدين بدر الدين

في الليلة الأولى من تموز  
سنة ١٩٢٦ كانت عائلة (ب)  
المؤلفة من الوالدين وأولادهما  
الثلاثة ، والتي كانت للفقر  
أقرب منها للحالة المتوسطة  
جالسة للعشاء حول مائدة  
متواضعة بسيطة . . وبعد

أن انتهوا من العشاء وحمدوا الله على ما قسمه  
لهم ، دار الحديث بين الأبوين حول مستقبل  
ابنهما البكر بعد أن نال شهادة الدروس الابتدائية  
والتفكير بإيجاد عمل يتمكن به من إعاشة نفسه  
ومساعدتهما ، سيما والوالد أصبح مسناً عاجزاً  
عن العمل ! ! وقد أسفرت خلاصته عن اختلاف  
وجهة النظر بينهما فالوالدة مصرّة بعد أن رأت  
تفوق ابنها على رفاقه ، على إتمام تعليمه لتنعم  
برؤيته يوماً ما معتلياً كرسی الوظيفة ، وفي هذا  
ما فيه من الفخر على جاراتها حينما ستحدثهن عن  
ابنهما الموظف في الحكومة وعن زملائه وعن  
معاشه الخ . والوالد يصّر على إخراجه من  
المدرسة محتجاً بأنه لم يعد قادراً على دفع نفقات  
تعليمه ، والازمة آخذة بالجنان والحالة تردّاد  
نحرجاً ، ويرى ابن الوظيفة تستعبد صاحبها

وتعوده الاستكانة والخنوع ،  
وبالتالي لا تؤمن المستقبل  
إذ كثيراً ما يكون الموظف  
عرضة للعزل ، لذا فهو يحب  
أن يعيش ولده حراً في  
ميدان العمل يكسب قوته  
بغرق جبينه ، ومن فقد  
سيعهد به لجاره ( الكندرجي ) ليعلمه الصنعة  
التي تعينه على تأمين مستقبله والتي هي في رأيه  
كما يقول المثل العامي : إن لم تغن صاحبها تسره  
عسباً حاولت الوالدة إرجاعه عن عزمه ،  
وأخيراً قبلت برأيه مكرهة وتزلت على إرادته  
مرغمة ، وقد بدت من حينها سباه الكتابة على  
حياها لانهيار آمالها ، ولأن أحلامها الذهبية  
باعتلاء ابنها كرسی الوظيفة ، لم تتحقق ، ولا يعلم  
إلا الله مبلغ ألمها حينما رأت ابنها في اليوم التالي  
آتياً إلى البيت وعلى صدره ( الوزرة ) التي  
أنبأتها دخوله في جغل العمل ، ولم تنالك عن  
وضع يديها على وجهها تحفّي بها عنه ما نأبط  
من عينها من الدموع حزناً على مصيره وأسفاً  
على أملها الضائع . .

مضت أشهر الصيف والولد دائب على عمله

حتى بات ملأً مبادىء الصنعة وصار يقبض من (الغيم) أجرة اسبوعية يقدمها لوالده الذي كانت يبش لها لأنها تسد بعض عوزة ، وأتى تشرين الأول ، وفتحت أبواب المدارس ورجع إليها التلامذة كعادتهم ، تغمر وجوههم موجة من الغم والألم ، أما صفارهم فكراً للدروس الملة ، ورهبة من القصاص الذي ينتظرهم إن هم أهملوها . وكبارهم حزناً على أحلام الصيف ولذائذه الذاهبة وعودتهم للتقيد بالواجبات بعد الانقلاط منها طيلة ثلاثة أشهر .

أما الوالدة فقد كانت يؤلمها حقاً رأى الأولاد الذاهبين إلى المدرسة ، وابنها ليس معهم ، أمن العدل أن يكون بعيداً عن رفاقه ؟ هي تخشى أن تجرح الكبن يده حين العمل ، أو يؤلم ركبتيه ضرب المطرقة ، وأخيراً تتصوره جالساً في الدكان يشتغل والعرق يتصب من جبينه ، وتتصوره فيما لو كان معتلياً كرسي الوظيفة ، يأمر فيسمع له ، فتزعجها هذه النصورات وتؤلمها وهي لا تهدأ أعصابها وتحتاج إلا إذا اختلت لنفسها ساعة تسكب فيها مائها الله من الدموع .

أما صاحبنا فقد كان يلتقي في الطريق رفاقه ويبادلهم التحية بنفس ملؤها الحسرة ، ويتنى لو خلق الله أباه غنياً لتمكن إذاً من إقام علومه ، ولأخذ في الحكومة المركز الذي لم تكن حسرته عليه بأقل من حسرة والدته على رؤيته فيه ولعاش مرتاحاً محترماً .

مضت أيام اقتطعه أثناءها مدير المدرسة هذا ما هذا ؟ أحقيقة انه يعتلي كرسي الوظيفة وهذا هو كل ما يصبو إليه

ها هو يعود للمدرسة ، فتعود بعودته الابتسامة لثغر والدته التي اعتقدت بأن العناية الإلهية أسفقت عليها وسمعت دعاءها فقيضت لها من أعانها على بلوغ غايتها .

داوم صاحبنا بعدها على المدرسة سنتين كان فيها مثال المجتهد النشط حتى ان أساتذته كانوا يجعلونه قدوة للتلامذة ، ويضربون لهم به المثل في الدرس والمثابرة على العمل ، وكان القدر أراد أن يكافئه على اجتهداه فيوجد له عملاً يتمكن به من سد عوز والديه اللذين كانا بغاية الاحتياج لمعونته . . . فقد شغرت عدة وظائف في الحكومة وطلب لها مستخدمون فيتقدم للفحص وينجح فيه يتفوق ، فيبسم له الحظ وينيله مبتغاه إذ تلحقه الحكومة بإحدى الوظائف براتب يمكنه من العيش مع أبويه وأخوته بحالة حسنة ، وهذا هو كل ما يصبو إليه

مضت أيام اقتطعه أثناءها مدير المدرسة ما هذا ؟ أحقيقة انه يعتلي كرسي الوظيفة

بعد أن كان منذ سنتين يعني كرسياً ودرآ في الجديدة ما يعزي فيه هذه الكلمات .  
 وكان الإسكافي حيث كان يتعم الصعة ؟  
 لم يفكره هذا الحاطر ، ويعتبر بمخيلته  
 كيف كان وكيف صار ، فلا يصدق ويحسب  
 نفسه حائماً .  
 ولكن لا ، فما هي الدفاتر مكسدة أمامه  
 يسجل فيها ما يجب تسجيله ، وما أن جرس  
 الهاتف يذق فيسك السماع بيده يخطب  
 شخصية كبيرة تخاطبه ، ما هذا ؟ حقاً أن الحظ  
 خدمه وأوصله إلى الغاية التي طامحاً كان يصبو إليها  
 من أمد بعيد ، فليعمل إذن بإخلاص ليحافظ  
 على مركزه وممته .

وما أنا نواه يقوم بما يطلب منه بكل نشاط  
 ما جعل رؤسائه يقدرونه قدره ، ويعترفون  
 له بالمقدرة في العمل والمحافظة على الوقت وهذا  
 ما جعله يأمل بالترقية في المستقبل القريب .  
 مضت مدة وإدا به يتلقى في البريد كتاباً  
 مضموناً لم يشك في أنه يحمل إليه مرسوم الترقية  
 فمض الغلاف بسرعة ، ولشده ما كان دهشته  
 حيناً رأى ضمنه أمراً رسمياً يقضي بقله من  
 وظيفته إلى وظيفة معدم في إحدى المدارس  
 الرسمية ، وعبثاً حاول فك ذلك المغز ، ولمعرفة  
 اليد الخفية التي سعت له بهذا النقل الذي هو في  
 غير مصلحته . ولكن الإنسان إذا أصبح  
 أمام امر واقع يرى الخلاص من فوق طاقته  
 يظهر الجلد ويخدع نفسه بإظهار محاسنه الخيالية  
 حتى أنه ليحسب سيئاته حسنات ، وهكذا كان  
 فإنه لم رأى أن لا مناص له من الالتحاق بوظيفته  
 ما يأتيه به الغد .

تقلد زمام وظيفته الجديدة ، ومشى بها كما  
 يقضي عليه الواجب ، ولكنه لم ينعم بها إلا زمناً  
 قصيراً ، فلقد قامت وزارة ( بدء ) ابرجية  
 التي هضت ، فقل المدارس وتشرذمت ضلالت ،  
 وفصاء أكثر المعلمين عن وظائفهم ، وكان غير  
 واحداً من هؤلاء .  
 هنا ظهر له مستقبل أسود قائماً ، وانتهى  
 شبح البؤس يقترب منه ، فم العمل لا أحد  
 يرجع للعمل في الصعة الخفية ، بعد أن ذق  
 حلاوة الجلوس على كرسي الوظيفة ؟  
 انت هذا عد ليس بعده عد ؟ أم يسعى لرجوع  
 إلى الوظيفة ثانية ؟ وهذا غير ميسور له .  
 تنقعه الوساطات ولشعات السي لا يمكن  
 لصلب الوظيفة في هذه الأيام أن ينال بهدوء .  
 إذن فليترك أمره للقضاء ولقدرة وليستمر  
 ما يأتيه به الغد .



تدلب حياة صاحب سريعاً ، فبعد أن كما بالحياة سوى شعاع ضئيل من الأمل كان يتراءى  
 راه يستقبل الحياة واحة بش ، والانسامة له من بعيد ذلك هو خبر إعادة المعلمين المصروفين  
 لا تكاد تمارق ثغره ، والسكنة يرسها نالوا السكنة من الخدمة لوظائفهم ، إذ ا هم قدموا فحسباً  
 صبح داهلاً عما حواه ، نكتفه هالة من العم ، ونجحوا فيه ، وقد أيقن أن دولاب المؤس قد  
 سير ولكن على غير عدى ، وبشكله ولكن أنه دورته وأنه سيرجع لما كان عليه من الحياة  
 غير الإنسان الذي كان يتكلم به قبلاً . وتزداد السعيدة ، إذ لا بد من نجاحه لما يعهده في نفسه  
 حنة عده حينما يرى أصحابه المخلصين يستقبونهم من المقدرة والاستعداد .

وجوه غير الوجوه التي كانوا يستقبلونهم بها قبل وبالفعل فقد تقدم للفحص ونجح وعين معلماً  
 سببه ، حتى أنه حدث نفسه مراراً لاقدام على في إحدى المدارس ، وقد صفاه الزمان ودبت  
 موت محضاً من حياته البعثة ، ولكن كانت الحدة في البيت من جديد ، وارتسمت علامته  
 في طر لعائلته الناسة وأخواته الصغار الذين الشرعى وجوه أفراد العائلة ، وبالأخص الأم  
 لا معين هم غيوره ، وبؤ كد بأنهم سيموتون التي بك من شدة فرحها ، وصلت لله الذي  
 يره ، يرجع عن عزمه ويصبر على مضض ، وقد استجاب دعائها وكفها شماتة الحساد بأرجاع  
 كان لا يتورع عن مشاركة والدته في ذرف ولدها للوظيفة . . .

\* \* \*

دموع كلما طاع إليها وآها تسكب الدمع منار حراً على مصيره ، والمستقبل القادم الذي وأخيرة . . . أخرج من وظيفته ثانية  
 منصره ، وليس يدري إن كانت تؤب نفسها بحجة أنه لا يحمل الشهادة التعليمية ، وقد قضى  
 مسها ذلك هي سبب وفرعه في هوة المؤس ، مرسوم صرفه على حياة عائلة مؤلفة من ثمانية  
 ونقص أصابعها ندماً على ما بدر منها ممن أشخص ، وأوقعها فريسة بين أنياب الفقر  
 بحسه الوضيعة ، وصرفه عن العمل بمطلق حريته وهو الآن حائر سدت في وجهه جميع السبل  
 ورادته . يقضي أيامه باكياً من الوظيفة وعلى الوظيفة .

منب الأيام مسرعة ، ولم يبق له بحجه النبطية نور الدين بدر الدين



# خُلَاصَةُ الْأَنْبَاءِ

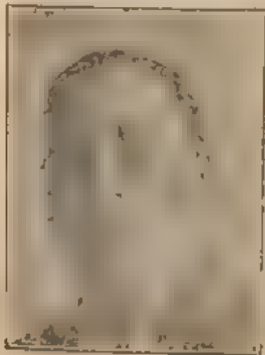
تشر في هذا الباب الأنباء العامة لتبقى تاريخاً مسجلاً

١ كان من نتيجة عرض قضية سورية ولبنان على مجلس الأمن في لندن تأخيرها لدورة ثانية وكان المدعوب الروسي من أشد المؤيدين هذه القضية العادلة . وقد نقلت مسألة الجلاء لباريس وهبطها الوفد اللبناني وبقي فارس بك الحوري رئيس الوفد السوري منتظراً في لندن وسلمت الحكومة السورية بالاشتراك في هذا البحث بعد ما قالت (لمافاوضة قبل الجلاء) وعلى كل حال فيقال إن الجلاء يتم قبل نهاية آذار بدون قيد ولا شرط واعترفت تركيا باستقلال لبنان بدون قيد ولا شرط

٢ ما برحت الحكومة اللبنانية جادة بالتعيينات بشطاط مدهش لكن لا للكفاءات بل للوساطات أما الترقيات فكانت عامة وانتهت مشكلة اضراب القضاة والمحامين بعدما عطلت المحاكم زهاء شهر كامل



حدي الباججي رئيس الوزارة المستقيل



توفيق اسويدي رئيس لوزارة الحدي

والتذمر من الوضع الحاضر عم وطعم  
٣ الحالة العامة لا تدعو إلى الارتياح ففي مصر قتلى وجرحى واحتجاج صاحب وطلب للجلاء وتعديل معاهدة سنة ١٩٣٦ وقد أضربت سورية ولبنان تضامناً مع الشقيقة مصر العزيزة

وفي المند طلب للجلاء واحتجاج على الانكليز كما في مصر وقد ذهب عدة قتلى وجرحى

ورارة ترأسها نوبيق السويدي وتولى معها وزارة الخارجية وبغلب على الثمن أن عهده الوزارة ورارة انتقالية .

٥ توفي في النجف الأشرف الشيخ محمد عبيد الكاظمي من علماء الجف المعروفين وتوفي السيد محمد رضا الخطيب من أدباء وشعراء الهندية في العراق .

وتوفي في بغداد الشيخ صالح باش أعيان من أعضاء مجلس الأعيان العراقي



المرحوم الشيخ صالح باش أعيان وفي صيداء عبد الكريم العماني

لذلك ينشر بنامه في جزء آخر ويؤدي الشهادة عن لبنان في مصر الشيخ سامي الحوري وزير لبنان المفوض في مصر والأستاذ محمد جميل بك يهيم الذي غاد بيروت لهذا الغرض .

٧ ما برحت تأتينا النشرات في كل مناسبة من الشباب اللبناني في بيروت وآخر نشرة جاءت بعنوان ( أيا العرب إن الاستعمار يتحداكم ) وفي حملات صائبة على الصهيونيين وعلى ما أصاب فلسطين من شرهم وشر الآخدين بعضهم . نقول وما زال هؤلاء يتحدون الانكليز وآخر ما صنعوه تحطيم عشرين طائرة في مطار اللد ومع ذلك فيقابل عملهم المنكوب بكل هدوء !

٨ جاءت نشرات من كربلاء بتوقيع ( ابراهيم جمال الدين ) وبها تأسيس الجمعية الروحانية في كربلاء أهم ما بها أن يكون العضو الذي يريد الدخول فيها متجنباً الكذب والحسد والغيبة ففسى أن يكثر الروحانيون لأن الانغماس في المادة أصبح عاماً .

وفي البصرة محمد سعيد طاهر وهو ابن أخي شيخ سليمان طاهر الأستاذ الكبير والعلامة المعروف . وتوفي في جديدة مرجعيون الحاج نجيب بكار من الوجوه المعروفين

وفي صور الشيخ عبد العادر البضاوي مدد جامع السنة . ورحمته الخيرة واسعة

٦ ما زالت اشجيات الكبيرة تؤدي شهادتها لدى لجنة التحقيق الفلسطينية في قضية فلسطين المعقدة وقد أدى الشهادة أمين سرا الجامعة عبد الرحمن باشا عزام

٩ جاءنا من مراسل عراقي فاضل في مصح | خرجوا عن الموضوع

بجنس أنه احتفي هناك بمولد الرسول الأعظم ١١ فبجعت مصر بعظيم من عظمائها وهو احتفاء باهراً وقد أرسل سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية هيئة المنشدين في المولد النبوي وبعد تلاوة القصة الشريفة تعاقب الخطباء والشعراء على الكلام فتألف منهم مختصر جامعة عربية إذ كان بينهم العراقي والسوري واللبناني والفلسطيني والمسلم على اختلاف المذاهب والمسيحي كذلك فنرحب بهذه الجامعة وهذه الشعور الفياض .

١٠ أثره في أجزاء ماضية لنشاط لجنة الطلبة في كلبه المتحد في صيدا وقد دعت مؤخراً في الأسبوع الأول الأستاذ أبو مدين الشامي زيل لبنان فألقى محاضرة قيمة موضوعها ( تطور الكفاح العربي في شمالي إفريقيا ) أي في الجزائر وقد وفي الموضوع حقاً وبدأ بثورة المغفور له الأمير عبد القادر الحسيني الجزائري وأنهاها بثورة المرحوم عبد الحميد باديس في زمن الحرب وكان لمحاضراته الوقع الحسن ولما ذكره من فظائع الفرنسيين ما لم يغيب عن الأذهان ودعت في الأسبوع الثاني الأستاذ كامل مروء صاحب جريدة الحياة فكان موضوع محاضراته ( من رجال الأربعين إلى بولس ) ورجال الأربعين مكان معروف في صيدا وقد أجاد كل الإجابة فيما أتى به من التدليل على سمو أخلاق الشرقيين وانحطاط أخلاق الغربيين وبعد الفراغ من محاضراته النفيسة فتح باب الأسئلة على مصراعيه فأنهالت عليه الأسئلة فكان يجب عليها بكل دقة وسرعة خاطر لكن البعض

١٢ يقال إنه أثبت الإحصاء الأخير تصاعد عدد سكان بيروت تصاعداً عربياً تحت زهاء ستة ألف ساكن ووساكة صبيح مع أنه لم يبلغ في إحصاء سنة ١٩٣١ مائتي ألف فهذه النسبة هائلة جداً تدل على أن نصف سكان لبنان أصبحوا في بيروت فمن إذا للندن الصغيرة ومن للقرى والمزارع ومن للغرس والحرث والحصاد والإنتاج حقاً إن ذلك لحبف .

١٣ ما برحت جمعية نادي التعاون الحثري النسائي في صيدا جادة بنشاط في ر... الإنسانية وقد جددت هيئتها السابقة برئاسة السيدة النبيلة حسن شهاب وقد بلغت وارداتها العامة ١٨٦٩١٨ ونفقاتها ١٦٢٩١٥ والرصيد ٢٤ ألفاً . ووزعت في يوم المولد النبوي الشريف ٥٢٩ ليرة سورية على ٢٢٥ عائلة وما أحرى التعاون بالمعاونة .

١٤ يقال إن بعض الزراعيين اكتشفوا مغارة قرب انطلياس مقداراً كبيراً من الحفائش ( الوطواط ) تقدر بمليون وطواط ولا يخفى أن هذا الطائر الليلي يأكل اليبون والفاكهة

وقد نالت البرقيات من جميع الأنحاء لاسيما



صالح بك جبر

العراق تستعلم عن صحته العالية وقد تمائل  
للشفاء والله الحمد ولولا ما أصيب به ربما كان  
هو الذي يؤلف الوزارة العراقية

٣٠ خشي الناس كثيراً هذا العام من قلة  
المطر لأن كانوا كان جافاً لكن هطلت أمطار  
غزيرة في شباط أحييت الزرع والضرع وطلع  
النسج وملئت الآبار والمصانع ، جعلها الله سنة  
خير ورخاء واستقلال تام وجلاء كما قال الزميل  
والصديق صاحب العصر الأستاذ يوسف فضل الله  
سلامه مخاطباً لنا بمناسبة الاحتفال بعقد كرميتنا  
« عزة » على السيد مصطفى النحاس من تجار دمشق :

شرفاً أبا ( العرفان ) قسطك للعلي

وفيت ليس أجل منه وأشرفا

طابت ثمارك في بئيك وطالما

طابت جهودك كاتباً ومؤلفاً .

فاهنا فهذا المهرجانات بعزة

عيد الجلاء به بيومك يحتمى

• • •

١٥ يقدر عدد سكان العالم اليوم بـ ٢١٧٠

مليون المسلمون منهم اربعمئة مليون أي نحو  
الحس والعرب خاصة سبعون مليوناً وجل  
المسلمين في آسيا إذ يبلغ عددهم بها ٣١٨ مليوناً  
أي نحو نصف سكانها

١٦ في احصاء سنة ١٩٤٥ ان عدد سكان

لبنان بلغ مليوناً و ١٤٦ ألفاً منهم ٣٣٥ ألف  
ماروني و ٢٤٠ ألف سني و ٢١٤ ألف شيعي  
و ٧٥ ألف درزي و ٢١٥ ألف كاثوليكي و ٢١٢  
ألف أرثوذكسي و ١٧ ألف أرمني و ٧٥ ألف  
يهودي و ٣٠ ألفاً من الأقليات .

١٧ دخلت جريدة بابل العراقية في سنتها

الثانية وهي تسير بخطى واسعة نحو التجدد والرقى  
وفد أصدرت عدداً خاصاً في يوبيل الجيش العراقي  
كان قريداً في بابه فترجوها دوام التقدم والازدهار  
أما في لبنان فقد عطلت الجريدة العراقية  
الرصينة ( النهار ) إلى أجل غير مسمى فصبوا  
بالباشا فاته مع الصابون

١٨ مثلت فرقة النهضة التمثيلية للنجادة في صيدا

على مسرح الأمير رواية البائسة وهي رواية اجتماعية  
أخلاقية تأليف الأستاذ حبيب شهاب وكان  
الحضور معجبين بموضوع الرواية وحسن التمثيل

١٩ لما قدم سمو الوصي على عرش العراق

إلى شرق الأردن كانت بمعيته صالح بك جبر

الشخصية اللامعة المحبوبة في العراق فاصطدمت

سيارته بحاجز أصابت يده إصابة عنيفة فحضرت

طائرة عراقية وأخذته هو واسماعيل نامق باشا

الذي أصيب أيضاً .



# ❖ فهرس الجزء الرابع من المجلد الثاني والثلاثين ❖

صفحة

صفحة

٣٦٥ نشر الجريح (قصيدة) للاستاذ عبدالقادر الناصري  
٣٦٦-٣٦٨ احكام ولا محاكمات

٣٠٥ ولد الهدى

٣٠٥ تازلتنا من الافتتاحية

بقلم الاستاذ ادوار مرقص

٣٦٨ خمر الحب (ايات) للآمنة هاجر احمد رمضان

٣٠٦-٣١٠ شمس العروبة والوطنية الصارخة

كتاب وقصيدة للشاعر القروي

٣١١-٣١٧ محمد ورسائله الشاملة الكاملة

## - أبواب العرفان -

بقلم الشيخ سليمان ظاهر

٣٦٦-٣٧٢ مختارات الصحف - وفيه أدب اجن

محرر عهد البحث من الجمود والعمارة في الاندلس

وشريعة الطلاق والسياسة المالية في عهد عمر بن الخطاب

والمرأة في شرع البدو ومنهم

٣٧٣-٣٧٦ السؤال والجواب (مصورة) وفيه غممة

اسئلة وأجوبتها وخصوصة شاعر (قصيدة) للسيد سيد قياض

٣٧٧-٣٨٦ المراسلة والمناظرة وفيه مقالات وقصيدة

٣٨٧ -ير الملم وفيه خمس نبد علمية

٣٨٨ المطبوعات الحديثة وفيه ذكر اربع رسائل ومصحف

٣٨٩ بريد القراء

٣٩٠-٣٩١ نوادر وحواضر وفيه ١٤ تادرة

٣٩٢ احسن القصص - وفيه الوظيفة

٣٩٦ خلاصة الاتياب (مصورة) وفيه عشرون بابا

٣١٧ محمد والعرب (قصيدة) للشيخ حسن صادق

٣١٨-٣٢٣ محمد المعلم الأكبر

بقلم الدكتور محمد يحيى الهاشمي

٣٢٣-٣٢٤ محمد ابو الزهره (قصيدة) للشيخ عبد اللطيف ابراهيم

٣٢٤-٣٢٧ محمد والرسالة بقلم الاستاذ يوسف سلمان كبه

٣٢٧ محمد الحكيم

٣٢٨-٣٢٩ محمد والمولد (قصيدة)

للاستاذ عبد اللطيف شرارة

٣٣٠-٣٣٤ محمد والحجرة بقلم الشيخ سليمان مروه

٣٣٤ محمد مقبرة العرب وفلاسفة الغرب

٣٣٥-٣٤١ محمد الرسول ترجمها عن الفرنسية

محمد أديب الزين

٣٤١ محمد وعدد كتيبه للأصاغر

تصويبات الأستاذ عبد الله مخلص

٣٤٢-٣٤٣ محمد والبطولة بقلم السيد محسن جمال الدين

٣٤٤-٣٤٥ محمد ومبادؤه السامية

بقلم السيد سالم رضوان الصيدي

٣٤٦ الكلية الحاملية (مصورة)

٣٤٧-٣٥١ الشعر القصصي بقلم السيد محسن الأمين

٣٥١ أبحار العرب (اربعة أبيات)

٣٥٢-٣٥٥ جنابة المصطفى بقلم الامير نديم آل ناصر الدين

٣٥٦-٣٥٨ حول مصرع الإمام بقلم الدكتور علي بدر الدين

٣٥٩-٣٦١ القناعة داء إن زاد أضمر

بقلم السيدة تازك المايد بيهم

٣٦١ الضمير المذنب (أبيات) للدكتور محمد هادي البصير

٣٦٢-٣٦٥ الماء والزعماء في جبل عامل

بقلم الشيخ محمد جواد مقبته

## نقدت الأجزاء الأولى

لم ترزل طلبات الاشتراك بالعرفان تتوالى على

الإدارة من جميع الجهات وكلهم يطلبون إرسال

الأعداد الثلاثة الأولى وهذه نقدت لذلك نغير

الطالبيين بين أن يكون أول اشتراككم من الجزء الرابع

إلى الجزء الرابع من السنة الآتية أو انهم يدفعون ثمن

الأجزاء السبعة فقط . على انه اجتمع لدينا منذ الآن

زهاء ستين مشتركا جديدا وإذا بلغوا المائتين كانوا كلهم

من الدافعين مقدما فعيد لهم طبع هذه الأجزاء إن

أرادوا وكانوا حريصين على اقتناء المجموعة كاملة

ونفيد الاعلان هنا أنا نشترى الجزء الأول م ٣٢

بليترتين والثاني بليرة والثالث بليرة ونصف والجزء

المزدوج م ٣ و ٣١ بليترتين



## ✽ استذراك ✽

نشرنا أسماء المثبرين للعرفان في شاطئ العاج والاستغال وقد فاتنا من أرسل قبسة استراكمهم  
السيد حسن عسيران المهاجر في لوكا الأسماء الآتية وهم السادة :  
سلم جهير ، ابراهيم جهير ، عبد الحسين وزان ، اميره مرديني ، محمد المهدي ، علي خياط ،  
السيد محمد هاشم ، السيد حسن صفي الدين ، علي جهير .

## الى المؤرخين والمؤلفين

حضرة صاحب الفضيلة العلامة الشيخ محمد علي النابيني من كبار علماء العراق ومؤرخيه له  
خدمات جليلة في دنيا العلم والتأليف ومنذ سنوات عديدة وفضيلته يعمل في كتابة موسوعة  
كبرى في أسماء الكتب العربية التي ألقت سواء المطبوعة منها أم المخطوطة أم المفقودة ولأجل  
أن لا يفوته شيء طلب مني أن أرجو من العلماء والمثقفين أن يوافوه بما عندهم من معلومات  
من هذا القبيل خدمة للعلم والتاريخ على عنوانه — العراق — الكاظمية —  
« مراسل العرفان »

## المكتبة المحسنية بدمشق (صلى الامين)

انشئت في السنة الماضية ١٣٦٤ هـ - ١٩٤٥ م مكتبة في المدرسة المحسنية للمطالعة العامة  
وقد اجتمع فيها في أول تأسيسها مجموعة غير قليلة من الكتب على اختلاف أنواعها في ضمنها  
مؤلفات مؤسسها سيادة العلامة السيد محسن الأمين وبما أهدي اليها من المؤلفين وهي ترجو كل  
مؤلف أن يهدي اليها مؤلفاته كما ترجو أصحاب المجلات والصحف إهداء مجلاتهم وجرائدهم اليها  
وتؤمل من كرمه تعالى وتوفيقه وهمة القائمين بها وهمة الصحفيين أن تصبح مكتبة حافلة بأنواع  
المؤلفات المطبوعة والمخطوطة في جميع الفنون وعلى الله قصد السبيل .

## مالك عسيران « صيداء »

انحلت الشركة التجارية التي كانت بعنوان نزيه ومالك عسيران وأصبحت مختصة بمالك وحده  
وإن من يعرف مالكا واستقامته وحسن معاملته يزداد إقبالا على هذا المحل التجاري الأمين

— ( الحلويات اللبنانية الممتازة ) —

تجدونها بحل حلواني الجنوب الحاج حسن قصير ( صيدا )

# العرفان

يصدر منها هذه السنة عشرة أجزاء كل جزء بمائة صفحة

صاحبها ومديرها المسؤول :

احمد عارف الزين

عشر ليرات سورية في لبنان وسورية ودناران أو ثمانية

ترسل لنا رأساً حواله على البريد أو على أحد المصارف أو التجار وأحسنهما أرسلت

رأساً بدون واسطة أو طلب ويمكن تسليمها للجالي العام السيد محمد بديع

والوكلاء الذين نشرنا اسماءهم على غلاف الأجزاء الماضية

وكل طلب اشتراك لا يصحب بالقيمة لا يلتفت اليه

والرجاء ممن لم يسدد قيمة الاشتراك إلى الآن سرعة تسديده وخير البر عاجله  
وإننا نفضل إعادة الأجزاء لنا على إهمال التسديد عن عمد

## البريد البريد

عمت الشكوى من خلل البريد ولو اقتضرت على الأفطار الثانية لكان الأمر لكن الشكوى  
حتى من البلدان القريبة فالجزء الثالث من العرفان لم يصل للمشتركين في بيروت إلا بعد  
عشرة أيام من تسليمه لبريد صيدا فأين هو وزير البريد والبرق بل أين المدير وهو صيداوي  
الأصل بل أين المفتشون والمسؤولون ولعل هؤلاء لا يستهون إلا بقبلة ذرية فيقال جيلند  
( اقتلوني ومالكاً واقتلوا مالكاً معي ) ومع الأسف الشديد أنا لم نعد قادرين على تلبية طلب  
المشاركين الذين تفقد لهم بعض الأجزاء لأننا لا نتمكن أن نكون موزعي بريد فليراجعوا  
وليحتجوا وما ضاع حق وراءه مطالب .

### ✽ طالعوا الحياة ✽

جريدة يومية عربية حرة

صيحة الوطنية الانسانية الصادقة التي لا تساوم ولا تتهاود

صاحبها ورئيس تحريرها : الأستاذ كامل مروه صندوق البريد ٩٨٧ بيروت